الأنباء

جريدة يومية سياسية

٨ صفحات — ٤٠ اغورة

المكتبة الجامعة الاردنية

القدس – الجمعة ١٨ تشرين اول الموافق ٣ شوال ١٣٩٤ — العدد ١٨٢٧ السنة السادسة — אל-אנבא עתון יומי המחיר 40 אג׳ — AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FIR, 18 OCT. 1974 VOL, VI No, 1827

كيسنجر : النزاعات بالشرق الاوسط وقبرص قد تشكل خطرا على السلام

نيويورك – و·ص·ف – صرح الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية امس انه اذا لم تتم تسوية النزاعات في الشرق الاوسط وقبرص والهند الصينية قريبا فانها قد تخلق تهديدا للسلام من نوع الازمات التي نشبت قبل حوالي عشر سنوات بين الدول الكبرى •

وكان الدكتور كيسنجر يتحدث امام منظمة كاثوليكية في نيويورك • واضاف ان هذه النزاعات قد تؤدي الى امتحانات قوة بين دول كبرى غير مرتبطة بها بصورة مباشرة •

وقال ان مصلحة السلام والتقدم تلتزم تعاونا بين جميع الدول •

ومضى وزير الخارجية الامريكية يقول ان التضخم المالي وخطر مجاعة عالية وارتفاع تكاليف الطاقة ، بالاضافة الى خطر نشوب ازمة نقدية وجمود اقتصادي قد خلقت ازمة اساسية جديدة للتجمع الدولي •

روسيا ومصر تعملان على انعقاد مؤتمر جنيف باقرب وقت

يؤكدان ان اية تسوية شاملة للنزاع الشرق اوسطي يجب ان تتم في نطاق هذا المؤتمر

فهمي : زيارتي الحالية لموسكو تعتبر نقطة تحول في تاريخ العلاقات بين البلدين

مصر قد تبتاع مفاعلا ذريا من الاتحاد السوفياتي

القاهرة – اذاع راديو القاهرة انه عقدت في موسكو امس الجلسة الختامية من المحادثات الرسمية بين السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي • ومن المقرر ان يصدر اليوم في كل من القاهرة وموسكو بيان مشترك حول نتائج زيارة وزير الخارجية المصرية لموسكو •

وقال راديو القاهرة انه تم الاتفاق بين الاتحاد السوفياتي ومصر حول القضية الفلسطينية ومؤتمر جنيف وان وجهات نظر البلدين قد اتفقت خلال المحادثات على تأييد استعادة شعب فلسطين لحقوقه • وعلى تأييد حضور الفلسطينيين لمؤتمر جنيف بشكل مستقل ومتساو في جميع الحقوق مع الاطراف الاخرى الممثلة في المؤتمر • واكدا ان اية تسوية كاملة شاملة يجب ان تتم في مؤتمر جنيف الذي يعمل الطرفان على ان ينعقد في اقرب وقت •

واكد السيد اندريه غروميكو في كلمة القاها اثناء مادبة الغداء التي اقيمت في السفارة المصرية بموسكو ان الاتحاد السوفياتي باجهزته المتخصصة يعد لزيارة بريجنيف للقاهرة في يناير القادم حتى تكون زيارة ناجحة • وقال ان الاتحاد السوفياتي يعمل على ان ينجح لقاء القمة السوفياتي المصري حتى يؤدي الى اقرار السلام في الشرق الاوسط • وقال ان محادثاته مع السيد فهمي كانت ناجحة ومثمرة •

والقى السيد فهمي كلمة قال فيها ان هذه الزيارة تعتبر نقطة تحول في تاريخ العلاقات بين البلدين فان المحادثات جرت في جو من الصراحة الكاملة وانه استعرض خلالها جدية الحكومة السوفياتية في تطوير العلاقات بين البلدين •

وقد دعا السيد فهمي زميله

البقية على ص ٨ ع ٧

الرئيس فورد يوضح لدوافع قرار اصدار العفو عن الرئيس السابق نيكسون

واشنطن – رويتر – قال الرئيس فورد امس ان مسألة اصدار عفو عن السيد ريتشارد نيكسون اثيرت في محادثات مع احد كبار المسؤولين في البيت الابيض قبل استقالة الرئيس السابق بسبب فضيحة ووترغيت •

وقال الرئيس فورد في مثوله التاريخي امام لجنة فرعية تابعة للكونغرس ان محادثاته مع المسؤول وهو الجنرال الكسندر هيغ رئيس اركان البيت الابيض جرت في اول اب الماضي قبل سبعة ايام من استقالة الرئيس نيكسون •

واصر الرئيس فورد على انه لم

البقية على ص ٨ ع ٧

بريطانيا ترسل ٦٠٠ جندي اخر الى ايرلندا الشمالية

بلفاست – الوكالات – ارسلت بريطانيا امس ٦٠٠ جندي اخر الى ايرلندا الشمالية بعد ٤٨ ساعة من الاضطرابات الدموية ومظاهرات ضد السياسة البريطانية التي تقضي باعتقال متطرفين كاثوليكيين وبروتستانت بدون محاكمة •

وقالت مصادر عسكرية ان بارسال الجنود الجدد يصبح عدد الجنود البريطانيين في ايرلندا الشمالية ١٥٫٦٠٠ جندي •

وفد عسكري سعودي يزور ايران

الرياض – رويتر – غادر الرياض امس الامير تركي بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي على رأس وفد عسكري متوجها الى ايران في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام تلبية لدعوة من المشير رضا عظيمي وزير الحربية الايراني •

تعيين سفير سوفياتي جديد في بيروت

موسكو – رويتر – اعلن هنا رسميا ان السيد الكسندر سولداتوف احد كبار الدبلوماسيين المتمرسين في الكرملين والسفير السابق في لندن عين سفيرا لدى لبنان •

واعتبر هذا التعيين ترفيعا لتمثيل الكرملين في بيروت وقال مراقبون انه ربما ارتبط باقامة صلات وثيقة بين الروس ومنظمة التحرير الفلسطينية •

مقتل ١٦ شخصا في حريق بفندق

سيول – رويتر – قتل ١٦ شخصا على الاقل واصيب اكثر من ٤٠ اخرين بجروح عندما اجتاح حريق فندقا من تسع طبقات في قلب سيول امس •

وقالت سلطات البوليس ان الضحايا لاقوا حتفهم اما حرقا او قتلوا لدى قفزهم من النوافذ طلبا للنجاة •

وقد شب الحريق نتيجة حدوث تماس كهربائي في الطبقة الرابعة من الفندق •

تأميم فندق كبير باثيوبيا يملكه احفاد هيلاسلاسي

اديس ابابا – رويتر – اعلنت الحكومة العسكرية هنا تاميم واحد من الفنادق الكبرى في اثيوبيا كان يملكه خمسة امراء من احفاد الامبراطور المخلوع •

واعلن حكام اثيوبيا كذلك ان ٣٢ عضوا من مجلس النواب والشيوخ امروا باعادة مبلغ ٢٠٫٠٧٠ دولار الى الخزانة العامة قبل نهاية هذا الشهر •

وتقول الحكومة العسكرية ان هؤلاء حصلوا على المبلغ بطريقة غير مشروعة

استعداد عرفات للتعاون مع الحسين

شريطة اعتراف ملك الاردن بكيان فلسطيني مستقل

الجزائر – وصرف – حدد السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة نشرتها صحيفة – المجاهد – الجزائرية الشروط اللازمة لكل تعاون بين المنظمات الفلسطينية المسلحة ونظام الحكم الاردني •

وقال السيد عرفات ان هذه الشروط تطالب بان يعترف الملك حسين بالكيان الفلسطيني المستقل وان لا يقوم الاردن باية عملية قد تمس مصالح الشعب الفلسطيني وحقوقه •

واضاف انه يجب اولا تنفيذ اتفاقيات وقرارات القاهرة وعمان يعقب ذلك التوقيع على اتفاق بين دول المواجهة : مصر ، سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية • ويتوجب على هذا الاتفاق ان يحدد سياسة واضحة للتعاون مع الملك حسين •

وحول اشتراك محتمل لمنظمة التحرير في مؤتمر السلام بجنيف قال السيد عرفات – اذا ما دعيت للمؤتمر فساردعلى هذه الدعوة – •

ولم يؤكد عرفات ما اذا كان سيتراس الوفد الفلسطيني الى الامم المتحدة واكد ان قرارا كهذا يجب ان يتخذ من قبل – القيادة الثورية – •

وبالنسبة لامكانية اقامة حكومة فلسطينية مؤقتة ، قال السيد عرفات انه عندما تتوفر جميع الشروط لذلك فستشكل حكومة فلسطينية – وذلك

البقية على ص ٨ ع ٦

استئناف المحادثات بين العراق وايران لحل نزاع الحدود بينهما

الامم المتحدة – رويتر – قال بيان صحفي اصدره الوفد العراقي لدى الامم المتحدة ليلة الخميس ان وزيري خارجية ايران والعراق اتفقا على ان يستانفا في المستقبل القريب محادثات بين البلدين تهدف الى حل النزاع على الحدود •

وقال البيان ان الوزيرين اللذين يحضران اجتماعات الجمعية العامة تباحثا في الوضع في جو من الصراحة والتفاهم •

وقالت مصادر حسنة الاطلاع ان المباحثات كانت مفيدة من حيث ايضاح

البقية على ص ٨ ع ٥

انفجار عبوة ناسفة في سيارة خاصة

تل ابيب – عتيم – اشتعلت النار صباح امس في سيارة خاصة كانت في طريقها من القدس الى تل ابيب كنتيجة لانفجار عبوة ناسفة في مقعدتها ولم يصب احد من ركاب السيارة الثلاثة باذى •

وكانت السيارة بقيادة اهود بن يعقوب الذي يقيم في الحي اليهودي في بلدة القدس القديمة ، وبالقرب من دير اللطرون سمع السائق فجأة دوي انفجار خفيف في مقعدة السيارة • فاوقف السائق السيارة الى جانب الطريق وبعد مرور بضع ثوان شاهد النيران تشتعل في القسم الامامي من السيارة وقد انتشرت النار بسرعة الا ان السائق وراكبين كانا معه تمكنوا من الخروج من السيارة دون ان يصابوا باذى • وخلال بضع دقائق احترقت السيارة تماما •

وقد اكتشف خبير الشرطة بقايا اصبع توقيت من النوع الذي يستعمل لتفجير عبوات ناسفة •

ودلت التحقيقات الاولية على ان العبوة الناسفة ربطت بالسيارة في مكان وقوفها في القدس •

السفير دينتس يعود الى واشنطن

اللد – عتيم – غادر البلاد امس السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة السيد سمحا دينتس في طريق عودته الى واشنطن في ختام زيارة اشترك خلالها في المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الامريكي الدكتور هنري كيسنجر مع المسؤولين الاسرائيليين •

وقال عن زيارة كيسنجر الاخيرة للمنطقة انه كان لها هدف مزدوج : اظهار استمرار الجهد الدبلوماسي ولفحص استعداد الاطراف للدخول في مفاوضات وقال ان من ناحيتنا فقد اوضحنا اننا على استعداد للدخول في مفاوضات مع العرب وسنحصل على صورة اكثر وضوحا من جانب العرب ايضا في شهر نوفمبر عندما يعود كيسنجر للمنطقة بعد مؤتمر القمة العربي في الرباط •

الكويت تمنح مصر طائرات ميراج اوصت عليها من فرنسا

واشنطن – يونايتدبرس – ذكرت امس صحيفة – واشنطن بوست – الامريكية ان الكويت تعزز قواتها العسكرية عن طريق شراء اسلحة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وقد وافقت على منح مصر سربا من قاذفات قنابل ومقاتلات نفاثة من طراز – ميراج – •

وقالت الصحيفة في نبأ لها من البحرين ان هذه الطائرات ستعوض عن الطائرات المصرية التي فقدت في حرب اكتوبر ، وكان السوفيات قد اوقفوا في مطلع السنة الحالية ارساليات الطائرات الى مصر •

واضافت الصحيفة استنادا الى مصادر موثوق بها ان طائرات الميراج التي اوصت بها الكويت من فرنسا سترسل

البقية على ص ٨ ع ٥

مجلس الامن يناقش علاقات جنوب افريقيا مع الامم المتحدة

الامم المتحدة – رويتر – قالت مصادر مطلعة ان المندوبين الافريقيين هنا وافقوا ليلة الخميس على المطالبة بدعوة مجلس الامن الى الانعقاد اليوم لمناقشة علاقات جنوب افريقيا مع الامم المتحدة في المستقبل •

وقالت المصادر انه لن تتخذ في الوقت الحاضر اية خطوة لحمل المجلس المؤلف من ١٥ عضوا على تبني مشروع قرار يعلق عضوية وفد جنوب افريقيا او فصله من العضوية ولكنها اضافت تقول ان عدة دول افريقية واخرى غير منحازة ستثير قضية جنوب افريقيا كمقدمة لمثل هذه الخطوة •

تدابير امن خاصة لحماية عرفات لدى زيارته للامم المتحدة

الامم المتحدة – يونايتدبرس – ستتخذ تدابير امن واسعة النطاق تتخذ عادة لحماية زعماء دول كبرى لحماية السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عندما سيظهر لاول مرة في الامم المتحدة في الشهر القادم •

ويقول المراقبون انه مما لا شك فيه ان السيد عرفات سيراس وفد منظمة التحرير الذي يشترك في النقاش حول القضية الفلسطينية في الجمعية العامة • ولكن السيد عرفات قد يمكث في الولايات المتحدة اقل من يوم واحد •

البطريرك حكيم : على الكنيسة ان تؤيد العرب

روما – الوكالات – قال امس البطريرك مكسيموس حكيم الذي يشترك في المجمع العالمي للمطارنة الكاثوليك المنعقد هنا ، ان على الكنيسة الكاثوليكية ان تقف الى جانب العرب •

وقال البطريرك حكيم في ندوة حول المسيحية والبلدان العربية : – اننا لا نعمل بصورة كافية للدفاع عن العرب ان مطارنة عديدين في مجمع المطارنة يدافعون عن مطالب شعوبهم والثقافات المحلية • ونحن المسيحيين الشرقيين العرب يترتب علينا ان تكون اكثر وعيا لهذه المسألة •

وقال انه يشعر بان قضية المطران ايلاريون كبوشي الذي يحاكم الان في اسرائيل بتهمة تهريب اسلحة للمسلحين ، ستعزز وضع الكنيسة في العالم العربي الى درجة كبيرة •

واعترف البطريرك حكيم بان هناك في اسرائيل حرية تامة من وجهة نظر دينية الا اننا نشكو من وجهة نظر عربية •

تعرض ١٨ مطارا بالشرق الاوسط واوروبا الغربية لخطر هجمات المسلحين العرب

واشنطن – رويتر – تقول دراسة سرية اجرتها وكالة حكومية امريكية ان هناك ١٨ مطارا رئيسيا في اوروبا الغربية والشرق الاوسط مكشوفة بشكل كبير لهجمات المسلحين العرب بسبب عدم التشدد في اجراءات الامن فيها او بسبب قربها من مسرح نشاط هؤلاء المسلحين •

وقد تلقى مكتب رويتر هنا هذه الدراسة التي قامت بها وكالة الطيران الاتحادية من السيد جون ميرفي العضو الديمقراطي في مجلس النواب الذي يمثل ولاية نيويورك •

ومن المطارات التي تضمنتها القائمة مطارا جنيف وزوريخ • وقالت هذه الدراسة ان هذين المطارين مكشوفان بسبب استعداد سويسرا لاستضافة مؤتمر السلام الخاص بالشرق الاوسط في جنيف •

واضافت الدراسة تقول ان شن هجمات مسلحة على المطارين سيستهدف

البقية على ص ٨ ع ٥

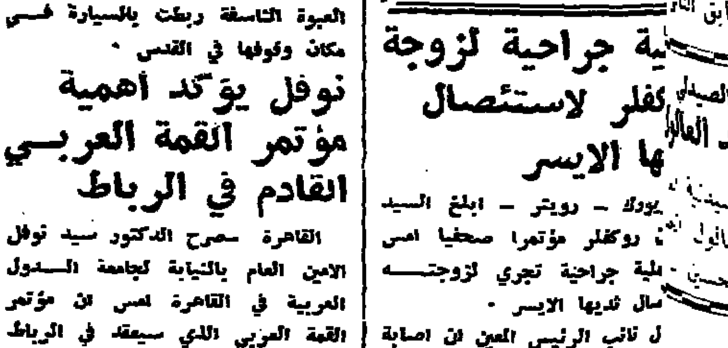
تبادل الاسرى المدنيين بقبرص يبدأ اليوم

نيقوسيا – رويتر – الغى السيد رؤوف دنكتاش الزعيم القبرصي التركي امس محادثات كان من المقرر ان يعقدها اليوم مع الرئيس القبرصي اليوناني غلافكوس كلاريدس بسبب سفره في وقت مبكر اليوم الى انقرة في طريقه الى لندن ونيويورك •

وكان الزعيمان القبرصيان قد حددا الاجتماع للبحث في القضايا الانسانية الناجمة عن النزوح الواسع النطاق بين السكان في اعقاب غزو الجيش التركي للجزيرة في شهر تموز الماضي

نوفل يؤكد اهمية مؤتمر القمة العربي القادم في الرباط

القاهرة – صرح الدكتور سيد نوفل الامين العام بالنيابة لجامعة الدول العربية في القاهرة امس ان مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في الرباط في ٢٦ من الشهر الجاري سيثبت اهمية خاصة لانه يواجه مسؤولية العمل العربي المشترك في مرحلة من اهم واخطر مراحل النضال العربي •



روسيا ومصر

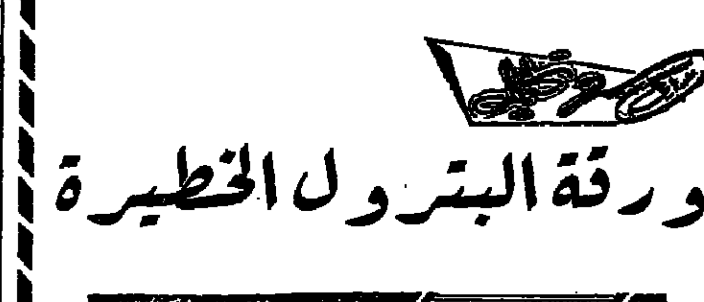
ليس يسر انه في الوقت الذي يعمل فيه الجميع على حل مشكلة الشرق اوسطية بالطرق السلمية تبذل روسيا السوفياتية اقصى جهودها في سبيل ابقاء التوتر في هذا الجزء من العالم • فالتوتر يخدم مصلحة روسيا السوفياتية وانها اخذت تخشى تقوية النفوذ الامريكي في العالم العربي نتيجة وساطة امريكا في النزاع • نقول هذا بصدد زيارة السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية لموسكو والانباء التي تتحدث عن المساعي التي بذلها المسؤولون الروس في سبيل تحسين العلاقات بين روسيا ومصر • فمما لا شك فيه ان كل ما عرضته روسيا وتعرضه على مصر لا بد ان يكون على حساب المساعي السلمية لحل المشكلة الشرق اوسطية اذ ان هذه المساعي تناقض ، كما قلنا ، موقف الاتحاد السوفياتي ومصلحته ، كما هو • ولا نظن ان الرئيس السادات تخفى عليه هذه الحقيقة •

عملية جراحية لزوجة روكفلر لاستئصال ثديها الايسر

نيويورك – رويتر – ابلغ السيد روكفلر مؤتمرا صحفيا امس ان عملية جراحية تجري لزوجته لاستئصال ثديها الايسر •

وقال نائب الرئيس المعين ان اصابة اكتشفت يوم الجمعة الماضي خلال فحص روتيني لثديها الذي ثبت فيه ثلاثة اورام وبين فحص لتلك الاورام انها سرطانية •

هكذا من الأصل



ورقة البترول الخطيرة

كثيرا ما يتردد في أغلب البيانات والتصريحات الرسمية العربية ، بأن البلدان المنتجة للنفط في العالم العربي سوف لن تتوانى عن قطع النفط ثانية اذا اقتضت ذلك ظروف القضية العربية •

ومع أن الملاحظ ان عاهل المملكة العربية السعودية قد شدد في حديث صحفي لجلالته مؤخرا ، على أن اتفاق كلمة العرب هو في جميع الظروف شرط اساسى لتحقيق اى هدف عربي . الا ان فيصل دعا الى عدم طرح مواضيع حظر النفط او غيره عن طريق العناوين الكبيرة او الالفاظ المثيرة ، غير انه ركز على ضرورة عدم اتاحة اية ثغرة يمكن التسلل من خلالها الى اخطاء العرب او شق الطريق الى صفوفهم •

وفي الوقت نفسه أشار الامير فهد بن عبد العزيز ، نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية السعودى ، الى ان ورقة البترول خطيرة ولا يمكن استخدامها دون مبرر كبير ومعقول وضروري • وهو لا يرى ان تعالج مثل هذه الورقة الخطيرة بالعاطفة والتشنج ••• ومع ذلك فالمملكة السعودية لن تدخر قوة ولا مالا ولا امكانيات من اجل الوصول الى حل عادل ومقبول لنزاع الشرق الاوسط •

ولعل الذى يستشعر من مجمل التصريحين السعوديين ، هو ان السعودية ، برغم ما تنطوى عليه من رغبة صادقة في تحقيق حل سلمي عادل للنزاع ، الا انها سوف لا تجد بدا من ان تلجأ الى التشدد في الموقف اذا هي شعرت بأن ثمة تعقيدات مستعصية التجاوز توصد الطريق امام التسوية الشريفة ، اى أنها في هذه الحالة قد تعمد فجأة الى حظر النفط ، والعمل السريع الفعال من أجل دعم الاجراءات العربية الجماعية •

وليس ريب في ان اتخاذ مثل هذا السبيل في ظروف متأزمة ، سوف يلقى دعما عمليا من بلدان النفط العربية الاخرى . وربما من كافة اعضاء اوبيك او بعضهم ايضا ، الامر الذى سوف يفضي الى بعث ازمة جديدة للطاقة ، لكنها قد لا تشمل في هذه المرة دولا صناعية معينة بسبب من مواقفها العادلة • وفي ضوء هذا الاستنتاج يمكن الزعم ان هذه الازمة النفطية قد لا تبلغ في شدتها ذلك المبلغ الذى كانت عليه أزمة عام ١٩٧٣ وبعض أشهر عام ١٩٧٤ الحالي•

ومن هنا يمكن اخذ ما قاله الامير فهد بعين الاعتبار ، لان ورقة البترول خطيرة للغاية ، وان استخدامها يتحتم ان يكون له مبرر قوي وضرورى • ولعله كذلك لم يجاوز في معناه السياسى ما دعا اليه الملك فيصل في عدم طرح مواضيع قطع النفط اى غيره في العناوين الكبيرة او في الالفاظ المثيرة •

ومن ناحية ثانية ، لعل التفاؤل الذى تبدى به الدكتور هنرى كيسنجر في خلال جولته الاخيرة الى المنطقة ، يجعل من غير المستحب لدى الزعماء العرب الافضاء ببيانات تنم عن عدم الميل نحو الايمان بفائدة الجهود الدبلوماسية وامكانات نجاحها في قضية الشرق الاوسط بشكل خاص • وانطلاقا من هذا الواقع بات من غير المنتظر ان تصدر تصريحات رسمية واضحة حول اية خطوات عربية محتملة ازاء اى تأزم جديد في موضوع النزاع العربي الاسرائيلي ، على الرغم من ان الاجماع الشامل ما زال ينصب على ضرورة انهاء الاحتلال واستعادة الحقوق المشروعة •

التوصية بتقليص ٥٥٠ ألف ليرة من ميزانية الكنيست

القدس ـ بحثت امس لجنة فرعية مشتركة للجنة المالية ولجنة الكنيست برئاسة عضو الكنيست عوزي فايزمان في تقليصات في ميزانية الكنيست واتخذت قرارا توصي بموجبه امام لجنة المالية التابعة للكنيست بتقليص ميزانية الكنيست بمبلغ ٥٥٠ الف ليرة بموجب اقتراح رئيس الكنيست •

وجاء في القرار ايضا ان اللجنة تعتقد بان تطبيق قانون تمويل الاحزاب الذي يستند الى الكتل في الكنيست فان من الضروري ان ياتي تمويل الخدمات الفنية للكتل ولاعضاء الكنيست من الاعتمادات التي تعطى للاحزاب بموجب القانون الانف الذكر •

١٣٠٨ ملايين دولار
قيمة الصادرات خلال تسعة اشهر

القدس ـ اعلن الناطق بلسان مكتب الاحصاء المركزى هنا ان قيمة الصادرات في الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٤ قد بلغت ١٣٠٨ ملايين دولار ـ باسعار الدولار الجارية ـ مقابل ١١٢٥ مليون دولار في نفس الفترة من عام ١٩٧٣ •

وتقدر الزيادة بـ ١٦ بالمائة وهى تعبر عن التغييرات في اسعار الصادرات في الخارج والتغييرات في حجم البضائع التي ارسلت •

ودلت معطيات معدل القيمة الشهرية للصادرات على زيادة بقيمة ١٢١ مليون دولار شهريا في الربع الاول من هذا العام وزيادة بقيمة ١٤٧ مليون دولار في الربع الثاني و ١٥٢ مليون دولار في الربع الثالث •

اما قيمة الصادرات الصناعية ـ باستثناء الماس ـ فقد بلغت ٦٩٩ مليون دولار في الاشهر التسعة الاولى من هذا العام مقابل ٤٩٣ مليون دولار في نفس الفترة من عام ١٩٧٣ ـ وهى زيادة بنسبة ٤٢ بالمائة ـ • وتعبر هذه الزيادة عن الارتفاع في اسعار الصادرات في الخارج وكذلك زيادة حجم البضائع التى صدرت •

وبلغت قيمة صادرات الماس في الفترة الواقعة بين كانون الثاني وايلول ١٩٧٤ ـ ٤١٥ مليون دولار باسعار الدولار الجارية مقابل ٤٥٥ مليون دولار في نفس الفترة من عام ١٩٧٣ اى بانخفاض نسبة ٩ بالمائة •

وبلغت قيمة الصادرات الزراعية في الاشهر التسعة من هذا العام ـ ١٣٤ مليون دولار وهى نفس قيمة الصادرات في الفترة نفسها من عام ١٩٧٣ • وارتفعت قيمة صادرات الحمضيات ٢ بالمائة اى ٨٦ الى ٨٨ مليون دولار ، اما حجم الصادرات الزراعية الاخرى فقد هبط بنسبة حوالى ٤ بالمائة •

غرق شاب في بحيرة طبريا

الناصرة ـ لمراسلنا ـ انتشلت من بحيره طبريا جثة الشاب حسن محمد نبيلي ـ ١٦ سنة ـ من عيلبون الذي غرق في مياه البحيرة عندما كان يستجم مع صديقه في منطقة تحظر السباحة فيها •

بريد القراء

شكوى الى بلدية القدس

بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن سكان منطقة الشياح الممتدة من محطة خورشيد للوقود والى الشرق منها اقدم هذه الشكوى واعرضها على مسامع المسؤولين في بلدية القدس •

قامت البلدية مؤخرا بمد شبكة للمجارى العامة في المنطقة ، وقد انتهى العمل فيها مما نتج عن ذلك حفر الطريق الرئيسى المؤدى الى بيوتنا مما ابقى حفرا واتربة وحجارة فيه • وقد راجعنا عددا من المسؤولين لاعادة الممر الى ما كان عليه في السابق وازالة اسباب الشكوى هذه ، لكن لا من سميع ولا من مجيب •

ان بقاء الوضع على ما هو عليه يضر بنا وقد يؤدى في النهاية بالاضافة الى صعوبة الوصول الى بيوتنا والاضرار باطفالنا ، الى ما لا تحمد عقباه ، وكذلك اننا مقدمون على فصل الشتاء •

لذلك نطالب المسؤولين في البلدية الاسراع الى اصلاح هذا الطريق وتعبيده او اعادته الى ما كان عليه في السابق حرصا على مصالح السكان في منطقة الشياح •

عن سكان منطقة الشياح
خليل عيد

مشاهد الرعب من يضع لها حداً

لست ادري بالتدقيق من هو المسؤول عن المشكلة التى سارويها في هذه السطور ، ولكنني ساكتب وفي اعتقادى ان المسؤولية الرئيسية تقع على عاتق شرطة القدس لانها هى اولا واخرا المسؤولة عن سلامة المواطنين على الطرق كما انها هى الجهة الوحيدة او على الاصح في طليعة الجهات الساهرة ليل نهار لضمان الطمانينة وتوفير الامان للمواطنين على اختلافهم•

على كل حال ساكتب هذه الكلمات لعلا ان يقع عليها بصر المسؤول المباشر او تطرق سمعه وتجد اذنا صاغية واناسا يقدرون المسؤولية حق التقدير وان يعمل من بيده الحل والربط على وضع حد لهذه المشكلة •• المسألة تتعلق بسلامة اطفال وطلاب مدارس حيث يكمن لهم خطر الموت كل صباح وكل مساء لدى ذهابهم لمدارسهم وايابهم منها •

هذا الوضع وذلك الخطر الكبير المحدق باطفالنا يكمن على الشارع المؤدي من القدس الى رام الله ، وعلى وجه التحديد في مقطع الشارع من مفترق ـ رموت اشكول ـ حتى يخرج من شعفاط •

في كل صباح يعبر هذا الشارع اعداد كبيرة من طلاب المدارس وطالباتها متوجهين الى مدارسهم وفي ساعات بعد الظهر يعودوا ليعبرونه مرة اخرى في ايابهم الى بيوتهم •

ولا يخفى على الكثيرين ، بل الكثيرين جدا ، وخاصة افراد الشرطة، حركة السير الكبيرة على الشارع المذكور في ساعات الصباح بصورة خاصة وبقية ساعات النهار بصورة عامة •

فعشرات بل مئات وسائط النقل تمر على الشارع المذكور في ساعات الصباح حيث تكون حركة طلاب المدارس في اوجها •

ولكم رايت بام عيني الطلاب يتراكضون والخوف يسيطر عليهم ويكونوا كابطال مشاهد رعب ليعبروا الشارع من اجل الوصول الى مدارسهم •• والحق يقال ، انني لمست الخطر الداهم المحدق بهؤلاء الطلاب ، لمسته بكل خطورته والمسه يوميا ، مما يجعل من الصعب على المرء السكوت عن هذا الوضع •• ولذلك وجدت لزاما علي ان اكتب هذه الكلمات لالفت انتباه المسؤولين ، بل لاناشد ضمائرهم . بان يصدروا تعليماتهم من اجل وضع علامات على الطرق تشير الى الممرات الخاصة بالمشاة ، وان يقوموا بوضع الحواجز الحديدية لدى مداخل المدارس المحاذية للشارع ، وان تقوم الشرطة كما كنت الاحظها في كثير من الايام ، بتشديد المراقبة على حركة السير في المقطع المذكور من الشارع ، وان تفرض العقوبات الرادعة على السياق الذين يعتقد بعضهم انه يقود سيارته في الصحراء حيث لا بشر ولا نبات •

انني لا اشك في انه سواء الشرطة، او البلدية . او وزارة المواصلات ، تهمهم سلامة المواطنين ويهمهم ان يضعوا حدا لمشاهد الرعب التي تتكرر يوميا على الشارع المذكور ••

ان ما ارجوه هو الا يقوم كل جانب بالقاء المسؤولية على الجانب الاخر ويبقى الموضوع في طي النسيان او التناسى فينطبق على طلاب المدارس المثل العامي القائل ـ بين حانا ومانا ضيعنا لحانا ـ واننا لمنتظرون •

فلاح
ـ سعيد القاسم ـ

افتتاح المؤتمر ال ١٢ لاتحاد المزارعين

برديس حنا ـ عتيم ـ افتتح ليلة الخميس في المدرسة الزراعية الثانوية في برديس حنا ، المؤتمر الثاني عشر لاتحاد المزارعين باشتراك رئيس الدولة البروفيسور افرايم كتسير ووزراء الحكومة ورئيس اتحاد مزارعي هولندا وضيوف اخرين •

والقى رئيس الدولة كلمة في حفل الافتتاح قال فيها ان الفلاحة والزراعة تعتبران اساس كل مجتمع وخاصة في دولة اسرائيل • ويجب اعادة الفلاحة والزراعة الى المكانه المرموقة التي كانتا تتمتعان بها في السابق وكذلك رفع قيمة الفلاح والمزارع في نظر ابناء الشعب الاخرين خاصة مع التطور المتزايد للتكنولوجيا •

وتحدث البروفيسور كتسير عن المشاكل التي تواجه الزراعة اليوم من خلال الاشارة الى النقص في القوى البشرية وضرورة ايجاد حلول واشكال جديدة للحياة • واثنى على التقارب بين المزارعين في البلاد •

ثم تحدث السيد ي• تسيرا السكرتير العام للمركز الزراعي فاشار الى خيبة الامل السائدة بين المزارعين بالنسبة لمستقبل الزراعة •

والقى رئيس اتحاد مزارعي هولندا السيد روبرت زولسترا كلمة اعلن فيها عن تضامن مزارعي بلاده مع المزارعين الاسرائيليين •

ويشترك في هذا المؤتمر ٣٥٠ مندوبا يمثلون ٧٠٠٠ عائلة زراعية •

زوار كثيرون يصلون من الاردن لقضاء عطلة العيد في الضفة والقطاع

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ قام أمس حاكم اريحا ... ومدير الشرطة بتقديم التهاني لرئيس واعضاء المجلس ... في اريحا بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك ... الضفة الغربية •

كما قام الحاج شفيق بالي رئيس بلدية اريحا ... المجلس البلدى بزيارة المساجين في سجن ... وبعض الكتب الدينية والثقافية بمناسبة العيد ... المجلس البلدى واهالي وسكان مدينة اريحا •

هذا وقد اقيمت يوم امس وامس الاول احتفالات ... العيد واقفلت المتاجر ابوابها طيلة اليومين ... عدد كبير من الزوار الذين جاءوا من الاردن ...

مقتل اربعة وجرح ١١ بحادث طرق

الناصرة ـ من محمد شريف ـ قتل اربعة اشخاص وجرح ١١ شخصا اخرين جراح ستة منهم خطيرة في حادث طرق وقع بعد منتصف ليلة الخميس في مفترق طرق مجيدو • فقد تدهورت سيارة تندر في مفترق الطرق المذكور واصطدمت بشجرة كبيرة وادى ذلك الى تطاير محرك السيارة الى داخل مقعد السائق فانقلبت السيارة وقتل نتيجة ذلك اربعة اشخاص بينهم سائق سيارة التندر وجرح ١١ شخصا

وتبين من التحقيقات ان السبب الرئيسي للحادث هو السرعة الفائقة وعدم الانتباه من قبل سائق السيارة•

امام الجماعة الاحمدية يستنكر من جديد قرار حكومة الباكستان تحريم الجماعة

حيفا ـ من شفيق منصور ـ عاد الشيخ جلال الدين قمر أمام الجماعة الاسلامية الاحمدية في اسرائيل واستنكر من جديد قرار حكومة الباكستان بتحريم الجماعة الاحمدية في الباكستان وقال ان معاداة الانبياء والتصدى لهم بالعنف والمواقف المتطرفة ليست بالامر الجديد في تاريخ الاديان •

واضاف ان الجماعة الاحمدية طائفة اسلامية تمثل الاسلام الصحيح وما من قوة او فتوى تصدر عن حكومة او برلمان او شيخ تستطيع ان تقرر وتفتى بتحريم الاحمدية •

وقال ان هذا القرار الجائر من شانه ان يشدد عزم الجماعة ويبث فيها النشاط بقوة اكبر . ـ وقد جاءت اقوال الشيخ قمر في سياق الخطبة التي القاها في مسجد الجماعة الاحمدية في حى الكبابير بحيفا اثناء الاحتفال بعيد الفطر السعيد وناشد الشيخ قمر في خطبته مستمعيه ان يعملوا باستقامة وجد واجتهاد لاكتساب السعادة الروحية الحقيقية التى لا تتأتى الا باتباع السبل الدينية •

كما ناشد ابناء جماعته الاكتتاب لتشييد مسجد جديد في حى الكبابير طالبا منهم الاعتماد على انفسهم في سد نفقات هذا المشروع •

وصرح السيد عبدالله عوده وهو احد شباب الجماعة المثقفين بان الجماعة الاحمدية قد تقبلت ذلك وقرر افرادها البدء في حملة الاكتتاب والتبرع لتحقيق هذا المشروع بعد عطلة عيد الفطر السعيد •

تصحيح خبر

ورد في عدد الانباء الصادر امس نبا تحت عنوان مباراة رياضية في الخليل بمناسبة العيد جاء فيه ان المباراة ستجري بين نادي اهلي غزة ونادي شباب الخليل والصحيح هو ان المباراة ستجري بين فريق شباب غزة الرياضي وبين فريق شباب الخليل الرياضي وذلك تحت رعاية سماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس البلدية مما اقتضى التنويه •

وزارة الشؤون توزع هدايا لبدو سيناء بمناسبة العيد

القدس ـ بمناسبة عيد الفطر السعيد فقد تم توزيع هدايا للبدو في سيناء باشتراك الدكتور م• ابيصور مساعد المدير العام لمهمات خاصة في وزارة الشؤون الاجتماعية في الحكم العسكري •

وقد اجتمعا كذلك بشيوخ المنطقة واجريا معهم محادثات حول قضايا الشؤون الاجتماعية وفتح مكاتب جديدة للشؤون الاجتماعية •

وقال الدكتور ابيصور انه في سنة ١٩٦٧ كانت ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية في منطقة سيناء مليون و٣٠٠ الف ليرة بينما تبلغ الان ٦ ملايين و ٨٠٠ الف ليرة • وتوجد الان ٨ مكاتب للشؤون الاجتماعية في شمال سيناء و ٣ مكاتب في جنوب سيناء مقابل مكتب واحد فقط كان قائما في العريش في سنة ١٩٦٩ •

اعلان براءة

انا صلاح محمد كناعنة من قرية عرابة اعلن استقالتي وبراءتي من عضوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للشبيبة ومن الان فصاعدا ليس لي اية علاقة بالحزب ولست مسؤولا عن جميع تصرفاته •

صلاح محمد كناعنة
قرية عرابة

مجلس انتاج وتصريف الزيتون

بناية مكتب الزراعة اللوائي ـ الناصرة

الناصرة ، ١٩٧٤/١٠/٨

اعلان لمزارعي الزيتون ولتجار الزيت

تعلن ادارة مجلس انتاج وتصريف الزيتون بانه طبقا للقانون المنشور في الجريدة الرسمية رقم ٣٠١٥ بتاريخ ٣١ـ٥ـ١٩٧٣ ، يمنع نقل الزيت او الزيتون من سلطة محلية الى اخرى بدون تصريح من مجلس انتاج وتصريف الزيتون ، وكل من يخالف هذا القانون يعرض بضاعته للمصادرة والغرامات الجزائية الاخرى •

هنالك تجار من الضفة الغربية يحاولون التغاضي عن هذا القانون لذلك . فالمسؤولية تقع على عاتقهم فقط ومجلس الزيتون مستعد لتزويد كل من يرغب في شراء الزيت ونقله من اسرائيل الى الضفة بالتصاريح اللازمة حسب الاصول لذلك نرجو التقيد بالتعليمات •

مع الاحترام
عازر عرطول
مدير المجلس



قرار التمثيل الفلسطيني في الجمعية العمومية وابعاده ...

مراقب

قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في نقاشاتها حول القضية الفلسطينية اثار ردود فعل مختلفة باختلاف الجهات المعنية ففي الدول العربية قوبل القرار بارتياح شديد وبسرور بالغ . وليس من شك انه قوبل بنفس الابعاد لدى منظمة التحرير الفلسطينية .

يستثنى من الدول العربية الاردن ..م اعتبر ويعتبر نفسه الناطق باسم ..لسطينيين وقد خففت عمان من نطاق ..هول فصارت تسلم بان منظمة ..حرير تمثل الفلسطينيين في الخارج، ..نها الممثلة الوحيدة للفلسطينيين في ..فتين الشرقية والغربية . ومع ذلك .. صوت الاردن الى جانب قرار الجمعية ..مومية لانه ، كما يبدو ، لم يشا ..روج على الاجماع العربي ، ولان الامر ..وك لمؤتمر القمة العربي المزمع ..ه في ٢٦-١٠-٧٤ . ولم تقطع عمان ..ل في ان تصوت الدول العربية او ..لنها على التمثيل الفلسطيني لصالحها ..نها وان الرئيس انور السادات قد ..بع عن رايه في مناسبات غير ..لة ، وهو الراي القائل بان منظمة ..حرير لا يمكنها ان تمثل الفلسطينيين .. الحكومة والجيش والدوائر الرسمية ..ردنية .

والرئيس السادات اذ يقول بذلك .. يعلم انه اذا اريد تحقيق اي ..سحاب اسرائيلي من اي جزء من ..فة الغربية فان ذلك الانسحاب لن .. الا بين اسرائيل والاردن ، لان ..رائيل ترفض التعامل مع منظمة ..حرير ، ولانه يعلم ايضا انه بحاجة .. الاردن بقوته وتشكيلاته العسكرية ..سياسية اكثر من منظمة التحرير .

عندما جد الجد اكتسح الجيش ..دني سائر قوات المنظمات التي كانت ..بطة في الاردن بسهولة نسبية سنة ..٩١ وفعل نفس الشيء في احراش .. جرش وعجلون سنة ١٩٧١ .

موقف الجبهات الرفضية

اما منظمة التحرير بالذات فان ..ها بهذا الانجاز – انجاز قرار ..معية العمومية ، لا يخلو من ..اعب ، اذ تقف ضدها اربع منظمات ..ية وهي الجبهة الشعبية ، والجبهة ..عبية – القيادة العامة ، وجبهة ..رير العربية ، وجبهة النضال القومي ..سطيني ، وفي حين ان هذه الجبهات .. الرفضية لم تبد بعد رايا قاطعا في .. او الدولي ، فان تصرفاتها في الماضي ..يب لابد ان تقض مضاجع زعماء ..مة التحرير . اذ انسحبت جبهة ..ل من اللجنة التنفيذية ، وهناك .. انسحاب جبهة احمد جبريل وجبهة

الكيالي ايضا . ولم يجد نفعا حتى الان نداء منظمة التحرير الموجه الى الجبهة الشعبية بالعودة الى حظيرتها .

منظمة فلسطينية جديدة ؟

اخطر من ذلك ما ذكرته التقارير من ان الدكتور جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية يخطط لاقامة منظمة مناهضة لمنظمة التحرير تضم الجبهات الرفضية الاربع ، وما وصف باحرار – فتح – الذين يعارضون سياسة الاستاذ ياسر عرفات ومساعديه . الامر الذي يجعل تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية تحت علامة استفهام كبرى . وفي اجتماع عقد في بغداد مؤخرا استنكرت الجبهات الاربع الجهود المبذولة للدخول في محادثات من اجل تسوية عربية – اسرائيلية . وقد اعلن ابو شريف الناطق باسم الجبهة الشعبية في بيروت ان الجبهة اخذت بالحسبان جميع الاحتمالات ، ولمح الى ان هذه الاحتمالات قد تتناول اشتباكات دموية مع منظمة التحرير .

وفي الوقت الذي اعلنت فيه بغداد انها تؤيد وحدة الصف الفلسطيني وتدعم منظمة التحرير نجد انه في الاجتماع الذي عقد يوم الاحد الماضي ببغداد شجبت الجبهات الاربع بتاييد من حزب البعث العراقي الخطوات الرامية الى تسوية مع اسرائيل ، والحلول التي وصفتها بانها انهزامية استسلامية ، ودعت هذه الجبهات الى عقد مؤتمر شعبي لاختيار زعامة فلسطينية جديدة

وذكرت التقارير الواردة من بيروت ان مسؤولي البعث العراقي عقدوا خمسة اجتماعات مع مسؤولي الجبهة الشعبية والجبهات المؤيدة لها . وقد اشار الاستاذ ياسر عرفات الى ان الجبهة الشعبية اخذت تحشد اللاجئين في المخيمات اللبنانية بشكل يؤثر في معنويات المقاتلين منهم .

ضغط السعودية الى فك الارتباط الاردني

وكان الاستاذ عرفات قد ندد بشدة بتصرفات الجبهة الشعبية والجبهات الضالعة معها . ففي اجتماع سري عقد في بيروت في اواخر الشهر الماضي اتهم عرفات المسؤولين في هذه الجبهات بالتحدث بلسانين وبالظهور بوجهين – فهم في اجتماعات اللجنة التنفيذية يقولون شيئا . وفي جرائدهم – الهدف – التابعة للجبهة الشعبية ، و – الى الامام – التابعة للقيادة العامة – يقولون عكسه . وفي نفس الاجتماع ذكر الاستاذ عرفات انه اذا لم يحدث فك ارتباط اردني – اسرائيلي فذلك يعود الى ان منظمة التحرير وسوريا والجزائر ضغطت على السعودية فهي تعارض في هذه الخطوة ، وهي التي دفعت السعودية الى التحرك والضغط على الامريكان للتخلي عن فكرة فك الارتباط بين اسرائيل والاردن ، علما ان مصر كانت تؤيد هذه الفكرة ، ولمح عرفات الى انه لا يعارض الاتصال مع الامريكان اذا كان ذلك لمصلحة الفلسطينيين .

مهمة صعبة تواجه القمة

وليس من شك ان هذه الصورة لابد ان تنقل الى مؤتمر القمة العربي بكل سلبياتها يضاف اليها المواقف السلبية التي يتخذها العراق وتتخذها ليبيا . وقد يوجه الرئيس انور السادات بمساعدة الملك فيصل ابحاث المؤتمر الى افاق ايجابية باعتبار ان منظمة التحرير معنية بهذه الافاق وباعتبارها اكثر المنظمات الفلسطينية اعتدالا ، سواء بالنسبة الى جنيف او بالنسبة الى تسوية مع اسرائيل ، وبالنسبة الى العلاقات العربية مع الولايات المتحدة. وليس هدفه حل مشكلة انية بل كذلك افساح المجال لمصر بالذات لكي تتوصل الى تسوية للازمة الشرق اوسطية ، واقناع سوريا بان تحذو حذو مصر ،

البقية على الصفحة السابعة

الاخبار

قرار .. واخطار ..

صدقت الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها قرار الجمعية العامة دعوة منظمة التحرير لحضور المناقشات حول القضية الفلسطينية بقرار تاريخي .. ويمكن القول ، دون اي تردد ، ان هذا القرار يعتبر تاريخيا ليس لانه منح منظمة التحرير حق شرح وجهة نظرها من على المنبر الدولي وانما لانه يشكل سابقة خطيرة تنذر بعواقب خطيرة يكون للمنظمة الدولية نفسها نصيب كبير فيها ومسؤولية جسيمة ..

وتدل نتيجة التصويت على مشروع القرار بدعوة منظمة التحرير للاشتراك في مناقشات الجمعية العامة ، على جسامة المسؤولية وضخامة الخطورة ، اذ انه لا يمكن الانكار بان نتيجة التصويت جاءت ارضاء لجهات محددة ولتفادي خلافات سياسية قد تؤدي الى ازمات نفطية وبالتالي الى نكسات اقتصادية ..

ولكن ليس من حق هذا الاعتبار الاستهزاء بالاعراف الدولية والاساليب المعترف بها ، والخضوع للتهديدات والتحول الى ضحية للابتزازات التي قد ينطلق عنانها وتتعدد صورها واشكالها وتتنوع اهدافها ..

وليس ثمة من ضمان لامكانية حصر الموقف وخطورته في هذه الحدود وعدم توسعه ليشمل مجالات اخرى اكثر حيوية بالنسبة لشعوب هذه المنطقة بشكل خاص ، والدول التي تبنت مشروع قرار دعوة منظمة التحرير لحضور مناقشات الجمعية العامة بشكل عام ..

واول تهديد واكبر خطر يمكن التكهن بهما بل توقعهما في كل لحظة ، ان يدخل تمثيل التطرف والتحدث بلغة الارهاب والقتل مجالات اخرى ساعيا بكل ما لديه من قدرة وامكانيات لاحباط مساعي تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، وذلك من اجل ان يثبت وجوده ويضمن بقاءه .

«...»

تلميح رابين

بقلم المعلق الامريكي المعروف جوزيف السوب

لقد حصلنا الان على مثال مدهش ذي مغزى عميق حول عدم تجاوب المؤسسة السياسية الامريكية مع جميع الامور الهامة حقا .

فلقد سمع العالم التهديد الجدي الاول حول الحرب الذرية ، ولكن يبدو اننا جميعا نتصرف مثلما تصرف القيصر الروماني الذي عزف على كمانه في حين كانت عاصمته تلتهمها النيران .

لقد اطلق التهديد الاسرائيليون الذين سيتفقون بالطبع انهم كانوا ينوون التهديد . ان ارضية اطلاق التهديد كان التوتر على الحدود بين اسرائيل وسوريا بسبب تحركات القوات العسكرية ودلائل اخرى من الاستعداد الحربي . ان الخوف من خطر تجدد القتال من جانب سوريا قد دفع رئيس وزراء اسرائيل السيد اسحق رابين الى القيام بجولة في منطقة الحدود الشمالية . وقد اعطت هذه الزيارة السيد رابين ذريعة لاثارة القضية التي تقلق الاسرائيليين كثيرا .

فلقد اعلن انه اذا ما هوجمت المدن الاسرائيلية مرة بصواريخ عربية بعيدة المدى ، فان مدينة عربية ستهدم مقابل كل مدينة اسرائيلية ستصاب .

ولا بد من معرفة بعض الحقائق حتى يمكن ادراك مغزى هذا التهديد . فلقد اسمعت هذه الاقوال بلهجة اعتيادية مع اهميتها المصيرية . اولا علينا ان نعرف ان السوفيات قد زودوا مصر بعدد كبير جدا من صواريخ – سكاد – والاسرائيليون مقتنعون أنه لدى السوريين ايضا صواريخ – سكاد – رغم ان المخابرات



الامريكية تخالف هذا الراى .

– ان صاروخ – سكاد – مجهزة براس تقليدي يساوي حجمه حجم صاروخ – في ٢ – وهو الصاروخ الذي اطلقه هتلر على لندن . ويمكن تجهيز الصاروخ براس يحتوي على غاز اعصاب او حتى براس ذرى بقوة اثنين الى عشرين كيلوطن .

وكذلك فان هناك حقيقة معروفة ومدروسة وهي ان روسيا قد ارسلت لمصر في اوج حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ رؤوسا ذرية على متن سفينة شحن وصلت الى ميناء الاسكندرية ، غير انها تلقت امرا بالعودة فورا الى الاتحاد السوفياتي ، اذ انه لدى وصولها الى الميناء المصري كانت المعارك قد توقفت

ان صواريخ – سكاد – التي بحوزة المصريين حتى عندما نشبت حرب اكتوبر حتى وان كانت مزودة فقط براس تقليدى – يعتقد ان عددها هو ٣٦ – بامكانها ان تؤدي الى هدم تل ابيب .

ويعتقد الاسرائيليون انه فيما عدا صواريخ – سكاد – فان لدى السوريين صواريخ كثيرة من طراز – فروغ – قصيرة المدى . وهنا يتضح قلق الاسرائيليين من امكانية شن هجوم بالصواريخ على مدنهم .

ومن جهة اخرى ، فانه من المؤكد تقريبا ان لدى القوات الاسرائيلية احتياطيا ضئيلا من الاسلحة الذرية التي ينتجها مشروع سري في الصحراء . وهذه الحقيقة معروفة جيدا لدى العرب ، وكان السيد رابين ينوي تذكيرها للعرب عندما وعدهم بان اسرائيل ستنتهج حسب قاعدة – مدينة مقابل مدينة – في حالة شن هجوم عربي على المدن الاسرائيلية .

والعادة المتبعة في واشنطن هي تجاهل اخطار كهذه ، وهذه المرة ياتي التجاهل قويا جدا . ومن هنا جاء عدم ميل خبراء المخابرات الامريكية الى تصديق ما يبدو واضحا كل الوضوح ، والذي يشتم من تحذير السيد رابين . فهؤلاء الخبراء يواصلون وعد اعضاء مجلس الشيوخ الصامتين بان الخطر لا يبدو في الافق . وعلينا ان نتذكر ان هؤلاء هم خبراء المخابرات الذين طمانوا في السابق الممثلين الامريكيين في محادثات الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية، بان السوفيات لن يكونوا ابدا قادرين على انتاج صاروخ يزيد مداه على ٣٢٠٠ ميل بحرى . وقبل ان يجف حبر اتفاق الحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية جرب السوفيات صاروخا جديدا مداه ٤٢٠٠ ميل . وفي غضون ذلك اتضح أن الروس قد صمموا صاروخا يبلغ مداه ٤٩٠٠ ميل .

وازاء هذه الاخطاء الخطيرة لخبراء المخابرات ، فقد حان الوقت للتوقف عن لغو الكلام في اوساط الحكومة وخارجها . ومن الاجدر أن نرى باعين مفتوحة الحقائق القاسية ، وان نرى فوق كل ذلك الخطر الفظيع الذي يتهدد بالفعل منطقة الشرق الاوسط . كما عبر عنه رئيس وزراء اسرائيل . ان زعماء مسؤولين لم يتعودوا على اطلاق مثل هذه التهديدات ، ولا حتى بشكل تلميح مبطن ، الا اذا كانوا يرون الخطر حقيقيا ووشيكا .

واكثر من ذلك ، فقد حان الوقت لان يسال اعضاء مجلس الشيوخ السذج، الاسرائيليين والعرب سوية من الذين تتوفر لديهم امكانية منع نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط : ان الرد الوحيد والذى لا يقبل التاويل هو – كيسنجر – . ولكن اعضاء مجلس الشيوخ حتى وان سمعوا ردا كهذا فلن يحرموا نفسهم من لذة مهاجمة كيسنجر كلما سنحت لهم الفرصة ذلك .

رسالة الى سيادة المطران

يا راعي الشاة لا تهمل رعايتها فانت عن كل ما استرعيت مسؤول

بقلم : انطوانيت خوري مخول

ايها الانسان الكبير – اجل فقد كنت كبيرا ، ومازلت كبيرا ، في قلوب الكثيرين – ..

ما زاد اللقب القديم من قدرك !

ولا انقص اللقب الجديد من منزلتك !

فاللقب لا يصنع الانسان ، بل الانسان ، هو صانع مجده ، ورافع راية شرفه ، كما قال حكيم الهند !

اجل ، فانت كبير .. لانك كنت محبا للجميع .. مؤمنا باخوة الشعوب، فجسدت المحبة باروع معانيها ، والابوة بكامل مفاهيمها !

نعم ، انت كبير ، لان نفسك كانت، وستبقى عامرة ، بلذة المساعدة فما همك يوما شكل من تخدمه ، او دينه، او لونه ، او منزلته !

وكيف لا القبك بالكبير النبيل ،وقد كنت ينبوعا من عاطفة ، وشحنات من تواضع ، وعالما من صراحة ، ودنيا من تضحية !

لقد جاء موعد رسالتي اليك .. متاخرا ، فانا وحقك ، مازلت اعيش غمرة الصدمة .. غمرة المفاجاة التي لم تخطر لي على بال !

ان استقالتك من منصبك ، يامن فتحت قلبك وبيتك على مصراعيهما للجميع ، يا من لم تتعود امتصاص الفقير والغني ، اقول ان استقالتك المفاجئة ، لم تكن حدثا عاليا ، او خبرا كيسنجريا ! ولكنها كانت على الصعيد المحلي ، مثيرة ، مؤلمة ، مدهشة !

عهدنا بالمطارنة ، لا يبرحون كراسيهم الا في حالتين اثنتين اما الترقية ، واما .. الاجل المحتوم !

ولكنك يا ابتاه ، غيرت الموازين ! غيرتها عندما شاهدناك على شاشة التلفزيون تعلن نبأ استقالتك المؤلم، المفاجيء ، من منصبك ، وعودتك الى ديرك .. هناك في امريكا !

لا شك ، ان هناك عدة اسباب ، ارغمتك على الاستقالة ! ولكن .. مهما كانت الاسباب التي دفعتك الى الاستقالة، والا انها في نظرنا غير مقبولة ، غير مقنعة !

فانت الرجل .. الرجل الذي عهدناك ، شجاعا ، اسمح لي ، ان اتهمك بانك وقعت فريسة لليأس .. وكنت انهزاميا ، وما كان وجاؤنا ان يكون القائد انهزاميا !

من المؤكد ، انك تعلم ، بانه من التماثيل القائمة في قاعة – بيونس ايريس – الشيلي تخليدا لذكرى كريستوفر كولومبس مكتشف امريكا، تمثال – نقشت على احدى جوانبه صورة رجلين قد التف حول كل منهما حية فالاول قد استسلم لليأس ، والحية تنهش جسمه ، والاخر يصارعها مصارعة جبار ، يحاول دفع اذاها ناظرا الى الشمس ! رمز الصراع الذي يواجهه الانسان . فلم لم تصارع ؟ لم سمحت للغير بنهش منصبك ؟

عهدي بك وليا ! ولكن هل تصرفك يدل على الوفاء للذين احبوك ؟ وشاركوك سنوات في سرائها وضرائها؟

الم تجد واجبا عليك ان تفسح لنا مجالا لوداعك ؟ او لنجدتك ؟ سيما وانت تعرف منزلتك الرحبة في قلوب الالوف من رعيتك وغير رعيتك الذين اعتبروك مطران الجميع !

ان السنوات الست ، التي قضيتها في اسرائيل ، كانت من اجمل ايام





حياتك ! على حد قولك . ولكن .. اليس من حقنا أن نعلم بانك ستستقيل؟ لانك تعيش في ازمة !

اليس من حق ابناء رعيتك الذين رئستهم ، اليس من حقهم عليك ، ومن واجبك ان تودعهم بكلمة ؟

انت .. ان اغلى كنوز يذخرها الانسان رصيدا له في حياته ، ان يحظى بحب الناس له .. وانت كنت صاحب هذا الرصيد ! الكبير من المحبة والشعبية !

فعلا احببناك ، وقدرناك . لانك كنت الانسان ، المترفع عن التعصب البغيض ، وكنت المطران الذى نزل الى عامة الشعب ولم ينفرد في برجه العاجي للخاصة !

كنت طيلة سنواتك الست فوق المادة ، وشاركت ابناء شعبك ،افراحهم واتراحهم دون غطرسة وانتفاخ !

لن ننسى أنك حاربت عن ايمان ، ودفعت ثمن ايمانك حتى لا تكون النكبة القطاعية ، ولم يسبقك الى هذه المكرمة الا كبار النفوس القلائل عبر القرون !

لن ننسى انك رفضت بإباء الحسنة التي كان يقدمها الفاتيكان لابرشيتك، على اعتبار انك تعيش بدون هذه الفتات !

لن ننسى انك ناديت بصوت جرى، لوحدة الاعياد بين الطوائف المسيحية.. وناديت باخوة بين الارثوذوكس والكاثوليك على اساس ان الاوائل الاصل ، والاخرين هم الفرع ، وكنت فخورا بالتقارب الى اصلك .

ومع أن كل هذا شد قلوبنا اليك ، ولكن كل هذا لم يزن مثقالا في ميزان قرارك بالاستقالة .. بل .. شدتك اليها اعتبارات اقل ما يقال فيها انها متسرعة بعيدة عن الثقة بابنائك ومحبيك وبنفسك !

لقد جاء كاهن ، الى المطروبوليت سرجيوس ، رئيس الكنيسة الروسية ، والذى سير دفة الكنيسة في بحر متلاطم الامواج ، وادهش رجال البلاشفة ، بما اوتي من حنكة . فقال له الكاهن يجب أن تفعل كذا.، وان تقول كذا ، وان تتصرف كذا ! فضحك المطروبوليت

وقال لذلك الكاهن : – مسكين يا ابنى انت تنظر من قبة كنيستك ، اما انا.. فانظر .. من قبة روسيا !

اما انت يا سيدى ، فقد نظرت فقط .من قبة كنيستك ، لامن قبة شعبك !

انك منذ وسمت مطرانا ، لم تعد ملكا لنفسك ، بل ملكا لابنائك ! وانا اعتبر خطوتك ، خطوة مستبده ، لانك وانت الاب والراعي ، اهملت راى ابنائك ولم تتصرف على مستوى المسؤولين ، ونسيت قول الشاعر :–

يا راعي الشاة لا تهمل رعايتها

فانت عن كل ما استرعيت مسؤول

نحن ابناء الشرق ، نرى في رجل الدين قديسا ! وكثيرون يرون ان تدخل رجال الدين في السياسة تسقط عنهم هذه الهالة القدسية . وانت وعدت منذ البداية الا تتدخل في السياسة ، ولكنك وللاسف لم تف بوعدك !

اقترح على الكردينال الشهير – فاسنبيري – ان يرشح نفسه ، لمقام البابوية . فاجاب : اذا امضى المرء سنوات في المفاوضات السياسية ،صعب عليه ان يكون قديسا – فقال موسوليني عندما سمع ما قال :– الان عرفت من هم امراء الكنيسة !

فحبذا لو بقيت اميرا من امراء الكنيسة ! حبذا لو اصغيت لرأى المخلصين من ابنائك ، على اعتبار انك تمثل كرامة المواطن العربي !

حبذا لو كنت برقا لا رعدا !

حبذا ، وانت الامريكي المجتمع ، لو عملت بوصية الامريكي لابنائه عندما يخرجون للحياة – احذروا من المتعلقات العادة – وازيد عليها المتعلقات السياسية الحادة !

وحبذا لو لم تكن وانت الضحي ، ضحيتها !

وحبذا لو بقيت تحمل الراية التي ما ظننا انك ستحطمها على عتبة يأسك!

ويا ليتك اقتديت بصديقك وحبيبك .. مارتن لوثر كنج – ولو بصفته اللا انهزامية ، التي كانت من ميزات نضاله !

ان النفس المسيحية لم تنهزم يوما امام – دوقلتيانوس – السفاح الروماني يوم أصطبغت شوارع روما بدماء المسيحيين . وعندما سال احد قواده – مالي ارى الحياة وقد دبت في المسيحيين؟ قال القائد كولة حق اصبحت مثلا ، واصبح الجيل بعد الجيل يرويها : مولاى مولاى ما عسى ان يفعل السيف الروماني بالنفس المسيحية ؟ فكيف ، ياسيدى، وانت تحمل النفس المسيحية انهزمت امام منافسيك ؟

حبذا لو اتعظت بقول العالم النفسي – دلير – عندما سئل ما هي ضحايا القدر . فقال من دلائها – العجز – عندما يقول المرء للحياة لا استطيع ! ويا ليتك لم تعجز !

اراني قد اطلت رسالتي ، يا سيدى، ولكني أشعر براحة نفسية في الكتابة ، فافرغ ما شئت من اثمن الساعة والظرف فعذرا لم عذرا !

البقية على الصفحة السابعة

عن جد

الانسان – بكل صراحة – يخاف اشياء كثيرة في هذه الايام . ولكي اكون صادقا اكثر اقول : انا شخصيا كنت اخاف ان اضطر في احد الايام الى السفر في تاكسي .

وقبل يومين زالت هذه العقدة اللعينة .. فقد اضطررت الى السفر في التاكسي .. وصدقوني لقد كانت هذه السفرة اجمل اللحظات التي عشتها منذ اشهر. عندما دخلت الى التكسي شعرت وكانني داخل الى جهنم . ولكن ما ان دار المحرك وتحركت السيارة حتى بدأ قلقي يزول وسرعان ما حل التفاؤل محل التشاؤم .. ومع كل كيلومتر كنت اشكر ربي على هذه السفرة ..

باختصار .. سائق التكسي الذى عرفناه في السابق اختفى لسعادتنا .لم نعد نسافر مع انسان لا يتفوه بكلمة ولا يحاول تخفيف عناء السفر عن ركاب سيارته . ويفضل الصمت القاتل عن الحديث الشائق .

سائق التكسي اليوم .. هو انسان اجتماعي من الدرجة الاولى . لا يمكن ان يترك ركابه يقضون سفرتهم في التفكير الممل او النوم المضر ..

انه يحادثهم .. او بالاحرى يحدثهم عن كل موضوع في العالم ولا يترك لهم المجال للاشتراك في الحديث وابداء ارائهم فهم بذلك يرهقون انفسهم .. وهو لن يرضى لهم بذلك .

ثم انه لا يمكن ان يجعل الهدوء ياكل اعصابهم .. لذلك فهو يفتح المذياع – على الاخر – وقد ركب لراحتهم – سماعات ستيريو حديثة ممتازة وغالية الثمن – ولكن هل يفكر بالليرات انسان يقتل حاله لراحة ولمتعة الغير وخصوصا الزبائن ؟

والسائق الممتاز – هو الذي يفتح المذياع ولا يسكت هو بل يتابع احاديثه الرائعة ، والا لكان سائقا ناقصا .

ثم ان السائق العصري يوفر على ركابه ثمن شراء الصحف وعناء قراءتها بل انه يضيف نشرات اخبارية مفصلة عن عدة شخصيات في المجتمع .

باختصار – سائق التكسي في ايامنا هو موسوعة كاملة .. والسفر في التكسي هو رحلة الى الجنة !

لذلك فسوف لن اتنازل عن السفر في سيارات الاجرة .. على الاقل مرة كل اسبوع .

لطفي مشعور

انشان وعدرا

دعوة لانصار الحسين وخصومه

بقلم عطا الله منصور

قادتني الظروف في عطلة الاسبوع الماضي الى كيبوتس – جسر الزيب – حيث اشتركت في نقاش سياسي شارك فيه بعض السادة من يهود وعرب هذه الديار ، وكان بين هؤلاء السادة بعض سكان القدس – غربها وشرقها – وعكا ، يهودها وعربها ..

وكان موضوع ندوتنا هو موضوع الساعة ومدار كافة الندوات التي تعقد في البلاد هذه الايام ، الا وهو موضوع مستقبل العلاقات بين اسرائيل والعرب .. ولقد قلت فيما قلته ان النظرية الاسرائيلية الرسمية الداعية للموقف الصارم الذي يرفض فكرة اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل والاردن – والتلميح الى أن اسرائيل لا تعارض في تحويل الاردن الى فلسطين – قد تلقى بعض القبول عند بعض الفلسطينيين فيما لو تحول النظام الملكي في الاردن الى نظام جمهوري ، لان شعب فلسطين يعيش كابوسا ثقيلا فيما يتعلق بذكرياته الطويلة مع النظام الملكي .. وقلت – اعتمادا على ما سمعته من جميع من سمعتهم من سكان القدس والضفة الغربية – أن المشاعر السائدة بين ابناء الشعب الفلسطيني تجاه النظام الهاشمي هي مشاعر العداء والاستخفاف والاحتقار

وهنا قاطعني احد ابناء القدس الشرقية قائلا : اعتقد بانك على خطا ..

وتحمس أحد ابناء عكا العرب فقال: اغلب الظن انك على خطا .. غالبية سكان عمان من الفلسطينيين ويمكنك مشاهدتهم يوميا على شاشة التلفزيون وهم يصفقون للحسين وللحسن وللاميرة علياء وللامير محمد ولـ ..

وقال الشاب المقدسي المثقف :اغلب الظن أن نسبة انصار الملك في الضفة الغربية قد تصل الى ٨٠ – ٨٥ % ورحت اسأل : اتقول بان هؤلاء يتمنون عودة النظام الهاشمي ويريدون ذلك بمحض ارادتهم دون اكراه او ارهاب؟!

قال المثقف العربي المقدسي : غالبية هؤلاء يعملون بتاثير عوامل اقتصادية وانسانية وذلك لان مصادر العمل والثقافة واسواق تصدير المنتجات عندنا مرتبطة بعمان .. والملك حسين يعني بالنسبة للكثيرين عندنا عودة الاستقرار والهدوء والنظام .. ومن هنا مصدر شعبيته ..

ولمحت في عيني المثقف العربي العكاوي بريق الشماتة بي ، فلم ادخل معه في نقاش .. وقلت لنفسي بان الذوق يفرض علي أن لا إصر على رايي .. خصوصا وان الشاب المقدسي المثقف وصل لتوه من القدس الى جسر الزيب في حين انني لم اتشرف بزيارة بيت المقدس منذ عدة اسابيع ..

ومن هنا قررت توجيه السؤال لكافة قراء هذه الاسطر : ما رايكم دام فضلكم ؟ هل يعتبر ابناء الضفة الغربية

البقية على الصفحة السابعة

هكذا من الأصل





ما اعجب الناس ! كل واحد منهم يصادف قدره ممثلا بمندوب من الجنس الاخر فيروى لنفسه اندفاعه واعجوبة حبه . هذه تتزوج هذا لانها معجبة بطوله الفارع . هذا يحب تلك ويتزوجها لانه كما يقول مغرم بنباهتها وحسن تدبيرها . ذلك يحب تلك لانهـــا فتاة جميلة وتمثل في نظره ، كل ما اغرم به واحبه . تلك تقول عن حبيبها انه فارس شهم وان شهامته هي التي استهوتها . هذا يقول انه راى في الفتاة التى اغرم بها حنانا لم يشعر بـــه الا مع اقرب النساء اليه . وتلك تقول انها هامت بذلك لانه متقن يحســـن النقاش وفك طلاسم المجادلات . وانا هو الوحيد الذى لم يقل لاحد لماذا اغرمت بزوجتى قبل زواجنا بمدة طويلة ولماذا تزوجتها فيما بعد . لست اتحدث عن طولها الفارع وكلامها وجاذبيتها فكل هذه امور يفترض كل عاشق وجودها في كل معشوقة او يتصور وجودها فيها لكي يؤدى فيما بعد دينا لنفسه فلا يقول انه تزوج بلا سبب ولكن زوجتى لها كل هذه المظاهر الكاملة للفتنة ومع ذلك فلم افتتن بها لهذه الاسباب . ومنذ وقت طويل وانـــا الغالب الرغبة في محادثة نفسى في الامر لئلا اشعر بالحرج اى بالضيق . فانا لا امتلك سببا من هذه الاسباب التى يبديها كل واحد من الناس لكى يعلل ويبرر بها حبه وغرامه . وانا مغرم بزوجتى نظرا لكل الاسباب التـــى يتمسك بها الناس ولسبب اخر لا يعرفه احد . وهذا السبب المجهول هو الذى من اجله اريد ان اعترف امام نفسى ، وعلى هذا الورق ، لكي احاول ان افسر لنفسى على الاقل سر ما حدث لي . فزوجتى جميلة رقيقة مهذبة . وهى تحبني وتتصرف معى كما تتصرف النساء المحبات مع ازواجهن احيانهن . وهي نبيهة سليمة التصرف حسنة الذوق وتحسن المحافظة على ما تعتبره كلانا من اسرارنا الشخصيـــة فقط . هناك من النساء من تقـــول لصديقاتها : زوجى يحب كذا وكذا . انه يرغب في ان اطبخ له هذا الصنف او ذاك . ومنهن من تقول : زوجي يطلب منى ان اضع على شفتى هذا النوع من احمر الشفاه فقط او البس هذا اللون من القماش فقط . اما زوجتى فلها من الحصافة مالا تمتلكه الكثيرات . وهى تعرف جيدا ما اتفقنا كلانا بدون كلمات ، على اعتباره من اسرارنا الشخصية الصغيرة . وتعرف كذلك ان السعادة ، تنتهى عندما تختفى من حياة الزوجين تلك القدسية الصامتة التى ينسبانها لاسرارهما الصغيرة .

كنت اسوق سيارتى في شارع مزدحم عندما رايتها لاول مرة . توقفت الى جانب صف طويل من السيارات التى تصف عند الرصيف بسبب ازدحام الشارع ووراء سيارات كثيرة تحاول التقدم . انتظرت ان تبدأ السيارات بالتحرك عندما جاءت هى مسرعة الى احدى السيارات الملتصقة بالرصيف ودخلتها وابدت انها ترغب في الاندماج بالصف المتحرك من السيارات . خيل الي انني لم ار شعرا جميلا في حياتي مثل شعرها . كانت طويلة القامة جذابة الصورة تتحرك برقة واحتشام وبهدوء شديد رغم ازدحام الشارع . ولكنني لم ار مثل هذا الشعر الجميل في اى وقت من الاوقات . كنت انظر اليها مفتونا وهي في السيارة التى تلتصق بالرصيف الى يميني واشعر ان يداى انقطعتا عن التمسك بمقود السيارة وانهما تلاطفان شعرها وتصففانه لها .

كان السائق الذى يسير خلفى قد بدا يضغط على الزامور لينبهني الى وجوب التحرك في حين كانت ترقبني بخجل وتطلب مني بعينيها ان اسمح لها بالولوج الى الصف المتحرك من السيارات . سمحت لها طبعا وتركت للسائق ورائي ان يضغط على الزامور الى ان ينفجر من الغيظ . اما هى فقد ناورت بسيارتها حتى خرجت الـــى الشارع امامى تماما ، وشكرتنى بحركة من كفها من شباك السيارة . سرت وراءها وقد راودتني فكرة خطرة : ان اتعقبها حتى اراها مرة اخرى او ارى الى اين تقصد . شعرها كان يسيز امامى كانه يقودنى الى قدر مجهول . لم يعد الشارع قائما امامى بل غابة ذهبية او معبر من شعر لم احســـن تعريف لونه ، اجوس خلاله كالحيوان الاليف . وابتعدنا او ابتعد شعرها بي عن المدينة قليلا فخفت زحمـــة الطرق . ولاحظت انها تقصد مقهى على حافة الطريق فاسرعت وراءها وتوقفت الى جانبها . عقلى الباطن كان يسجل رقم سيارتها ولونها ونوعها . تصرفت كمن يقصد المكان عفوا ولا يرى السائقة الجميلة الى يساره عن موقف السيارات ولكننى عندما اقفلت باب سيارتى شعرت بارتعاش يدي وبان عيني زوجتي القادمة توجه الي اسئلة كثيرة . تصنعت الاستغراب وانا انظر اليها ولكنـــها بادأتنى بالحديث :

– فرصة سعيدة لكى اشكرك على تعاونك في الشارع المزدحم .

فتصرفت وكأن ذاكرتى تعود الى . رفعت حاجبى بعلم تصديق مفتعل وقلت لها :

– اه . سواق هذا الزمان لايتعاونون كثيرا مع الغير . خصوصا مع السائقات الجميلات . لا شكر على واجب .

– احيانا اتوسل الى السواق ان يفسحوا المجال فلا يأبه احد .

– الناس تتسارع كان الشيطـــان يطاردها في كل مكان .

– ....

– ما قولك في شرب القهوة معا ؟

– الف شكر .

خيل الي انها ستردني خائبا . ولكن تشكراتها دفعتنى الى نوع صبيانـــى من الحماس .

قلت لها :

– اتمنى ان اكون انا اول من قال لك ان شعرك جميل جدا .

– شعرى؟ غريب . ليس فيه اى شيء غير عادى .

– ربما كانت غير عاديته هى سر جماله . اغلب النساء يجعلن مـــن شعرهن موضوع جمال مستقلا عـــن وجههن وهيئتهن العامة . شعرك هو جزء من وجهك وهيئتك .

رفعت الى عينين متسائلتـــين او متضايقتين ثم قالت :

– اشكرك على كلامك . دعنا نشرب القهوة لانني متعجلة للذهاب .

– ارجو الا اكون قد اغضبتك لتهورى في الكلام .

– لم تغضبنى . هل تقصد هذا المقهى دائما ؟

فاجبتها وانا اكذب :

– نعم . انني افضله لهدوئه .

– يقولون ان احسن الصداقات هو ما نبع عن التعارف بالصدفة . وها انا احادثك كاننا متعارفين منذ سنوات طويلة .

– هل تاتين هنا دائما ؟

– كل يوم تقريبا بين ساعـــات المحاضرات وساعات المذاكرة . لابد من قهوة قوية . هل تدرس ؟

– انتهيت منذ زمن . فاشلا قاعدا عن الشهادة . ولكنى ما زلت ادرس وحدى امورا تعجبنى .

– مثلا ؟

– شعرك

– هاانت تتحدث كانك صبى . حسبت ان لديك جوابا اكثر موضوعية .

– ما زلت اؤكد ان شعرك هو جزء لا يتجزأ من وجهك وهيئتك ، وليس جزءا قائما بذاته كما هو الامر عـــن اكثر النساء .

ولست اعرف ما اذا كانت قد غضبت علي او عاملتنى وكانني صبى حقا . الا اننا بعد ان تزوجنا كنا نستذكر ذلك اليوم ببعض الابتسام والتحليل المرح . كانت تسمى يوم تعارفنا بانه اليوم الذى افسح فيه سائق سيارة المجال لها للدخول في تيار الشارع . تخلصنا من سيارتها واكتفينا بسيارتى فكانت تقول لى ان ما حدث لن يحدث بعد الان . وكنت اسمى ذلك اليوم بانه اليوم الذى اكتشفت فيه اجمل اطار من الشعر النسائي لاجمل وجه وبعد يومين من زواجنا قالت لى ان عليها ان تذهب الى : مصففة الشعر فقلت لها بسرعة :

– مستحيل .

– لماذا ؟ لا استطيع ان اخرج معك بدون ان اصفف شعرى .

– قلت لك مستحيل . لن تذهبى اليها .

– تدهشنى كلماتك . ماذا حدث ؟

– سوف اصفف لك شعرك بنفسي .

– انت ؟

– انا بالضبط .

– لماذا ؟ لكى اقتصد ثمن تصفيف شعرى ؟

– ابدا . لان تصفيف شعرك هو اخر ما اسمح به لمصففة شعر غبية لا تعرف اى شعر معبود يغطى راسك .

انها لم تسيء الى شعري ابدا . الناس تمتدح جماله . مثلك .

– حتى الان لم اكن اعرف مسئولية الثروة التى تحمليها معك . من الان فصاعدا انا الذى يرتب لك شعرك .

ولقد قمت بترتيب شعرها لها . وتلقت هى ما قمت به بشيء كثير من المرح وعندما تطلعت الى وجهها في المراة دارت الي وقبلتني :

– الست احسن منها واكثـــر قدرة ؟

– بل انك رائع . انني بالكاد اعرف نفسي .

– لان شعرك له تعابير فذة . انـــه يتساوق مع كل شيء فيك . انه يتكلم انه قصيدة شعر في فم شاعر .

– يالك من .

– لست اكذبك الخبر . هذا ما اشعر بـــه .

راحت تمتحن نفسها وشكلها في المراة ثم دارت نحوى وغمرتنى بتيار جارف من القبلات الشاعرية العميقة التقطت انفاسى وقلت لها :

– لن تقولى لاحد عند من صففت شعرك .

– لن اقول لاحد .

– قولى لهم اى شيء ، عدا ماقمنا به معا .

– كما تشاء .

وفي سهرة تلك الليلة كنت اتطلع الى زوجتي وانا منبهر ، متلاحق الانفاس ثم اعد نفسى بتقبيل شعرها حالما نعود الى البيت . سألتها احدى الصديقات :

– تصفيف شعرك رائع .

– صحيح ؟ شكرا .

– اما زلت تذهبين الى نفس المصففة؟

– احيانا واحيانا اقوم بترتيـــب شعرى بنفسى .

– من المؤكد انك اليوم ذهبت الى مصففة الشعر .

– لماذا – من المؤكد – ؟

– لا يمكن للمراة ان تجمل نفسها بكل هذا المقدار من النجاح .

– ولكن يا صديقتى ان شعرى مرتب بشكل حسن فقط . ليس هناك اى تجميل .

تاملتها صديقتها بامعان ثم قالت :

– معك حق . ولكنه جميل جدا .

– هذا لطفك يا عزيزتى .

استمعت الى المحاورة وانا اقبـــل زوجتي في الخيال مئات المرات . انها تتصرف بهدوء طبيعى وبدون اكتراث وعندما وصلنا الى البيت اخذت اشم شعرها واعمر به وجهى وعيني وفمى قالت لي .

– انك تشوش عملك الحسن .

– سوف اقوم باحسن منه عنـــد الحاجة .

– حسبت انك تحب رؤيته كمـــا صففته بعد الظهر .

– احب ان اراه بكل صورة ممكنة انه يثير جنونى .

وبدلا من ان تجيبنى مرغت راسها وشعرها في حضنى . اصبح شعرها مرتبكا تنهدل بعض اطرافه هنا وهناك ولكنه يعبر عن قسمات وجهها وعن حبها وعن الجنون المتطرف الذى كـــان يداهم شبابنا ويلهب دماءنا . كنت اتوقف عن تقبيلها وابعدها عنى وانا ممسك بكتفيها لكي ارى تعابير وجهها وشعرها معا ثم اعود فاسحقها عـــلى صدرى . وفي الليالى الطويلة كنت افيق احيانا لكي اتمعن على ضوء النجوم في شعرها الهادىء الذى ينام كما تنام هي فوق مخدتها او تحت جانب من وجهها . كنت امر باصابعى على شعرها بسكون تام لكى لا اوقظها ثم ادفع بخصلة منه الى هذه الجهة او تلك حتى يصبح نوم شعرها يشبه قصيدة تتحدث عن النوم واظل اتطلع هكذا في خشوع وصمت حتى يسقط راسى على المخدة فانام .

وفي ذات صباح افقت كان دبوسا اخترق جلدى وفتحت عينى بسرعـــة فرايت زوجتي ترمقني بنظـــرة . وجهها كان صافيا منيرا وشعرها يتدلى على جانبي وجهها وتمس خصلاته وجهى اغمضت عينى بسرعة وكانني لم افق ولم ار ما رايت . شعرت بفمها يخترق فمى بهدوء وبشفتيها تشتبكان بشفتى الا انني لم افق ولم اتحرك . ابتعدت عني قليلا . شعرها ظل يداعب وجهى وانا غائب عن العالم :

– انني افكر في اليوم الذى اكتشفت فيه اجمل اطار من الشعر النسائـي لاجمل وجه .

– افتح عينيك وتطلع في .

– افضل ان اراك هكذا ماضيـــا وحاضرا ومستقبلا دون ان افتح عينى

– انت تفضل الحلم على الحقيقة .

– الحلم الذى اعيش فيه هو الحقيقة كلها لانه اكبر من الحقيقة .

– ولكن زوجتك وحبيبتك تنظر اليك انها تهمس في اذنك وانت لا تسمع

– بل اسمع كل شيء . حتى خفقات قلبها . انني احبك .

– سوف تصفف لى شعرى اليوم .

– بالتاكيد .

صحوت وانا غير مصدق . كانت تنظر الى كما رايتها قبل ثوان حركت راسى الى فوق كانني اطلب متهاشيًا فهبط راسها نحوى . احســـــت بشعرها يتحرك على جوانب وجهى . ولم يكن من الممكن ان اشعر بحرارة قبلاتها بدون ان يدغدغني هذا الشعر العنيف الذى ينبعث من مداعبة شعرها لوجهى . قلت لها مرة اخرى وانا امسك بشعرها بيدى الاثنتين واجمعه الى الوراء :

– بالتاكيد .

– وستبذل في ذلك كل جهودك ؟

– سأبذل في ذلك كل حبى . عندما اجمع شعرك هكذا الى الوراء اشعر ان حمامة بيضاء تتطلع الي بعينين مندهشتين

– واذا لم تجمعه هكذا ؟

– الشعر انه يجمعني فيجعل مني ذرة تخترقه .

– سوف اجمع كل اقوالك عن شعرى واسجلها .

– اذا كنت تحفظينها فلا داعـــي لتسجيلها .

– استطيع ان اصدر كتابا باسمك عنوانه : «شعرها»

– لا أريد قراء لمثل هذا الكتاب .

– الكتب تكتب وتنشر من أجـــل القراء .

– الكتب صلاة خاصة . لا حاجة بها الى قراء . الكتب قصائد قلبية فقط . فليكن هناك قراء ، ولكنني لا أريد معرفتهم ولا اريد مناقشتهم . قصائدي تخصني أنا فقط .

– كل هذه الامور يوحي بها اليك شعرى ؟

– كلها وكثير غيرها واكثر .

هذه المرة كنت اضغط شعرها مـــن الوراء بكف واحدة وادفع بوجهها الي وعندما أقترب وجهها مني اطلقت سراح شعرها فهبط علي كالشلال الصامت . قالت لي :

– ستنتهي العطلة قريبا . وستذهب الى العمل وتنسى كم من الوقت كنت تنفق في تامل شعري او تصفيفه .

– لن يمنعني العمل من الاستمرار .

– ولكن لن يكون لك الوقت اللازم

– سيكون لدي كل الوقت اللازم لكي استمر في تصفيف شعرك .

ولم يوقفني شيء فعلا عن تامل شعرها وترتيبه لها كلما ارادت وكلما شعرت انني أستطيع ملامسته لما تريد ولما تبدى ولما تحب . كان شعرها مرحا عندما تمرح ومتمردا عندما تتمرد وشاعرا عندما تقرأ الشعر ومجنونا عندما تجن وجميلا عندما يظهر جمال وجهها فـــي تألقه . وكنت أزداد هياما بها في كل يوم يمر وانا أتأمل شعرها ومقدار اتصاله بتعابير وجهها وتصرفها . كنت اعود الى البيت فانفق وقتا كثيرا قبل السهرة لكي امنع عنها اي تفكير في العودة الى مصففة الشعر . كنت اشذبه أحيانا بنفسي وانسق جوانبه واساعدها في غسله وتجفيفه عندما تكون بحاجة الى ذلك . واحيانا ، في اعماق نومي او سهوي عن العالم كنت اسمعها تقول :

– سوف نشيخ . شعري سيمتلىء شيبا .

– سيظل جميلا . سيظل جزءا من وجهك وتعابيرك وهيئتك العامة على كل حال .

– لا تصدق ذلك . ساصبح شيخة ، ربما مهيبة بعض الشيء . ولكن شيخة على كل حال .

– شيخة معبودة .

– يجب أن تنقطع عن الاعتزاز بشعرى والتغزل به ، انت أيضا ستصبح شيخا

– لن اشيخ الى حد انقطع فيه عن حب شعرك .

– هذا غزل يقوله الصغار . اننـا نكبر .

ولكن الخطر لم يكـــن بعد في الشيخوخة والكبر وانما في امور اخرى لم تخطر لي في الحسبان . اضطررت الى السفر ذات مرة لمدة غير قصيرة . ولما تاكد لي انني لن استطيع دفع هــذا السفر او تاجيله ، كنت اشعر بانني مهدد باخطار مجهولة . ظللت بضعة ايام اخشى ان افاتح زوجتي في الموضوع ولكن الموعد كان يقترب . وفي يـــوم قريب ساضطر ان اقول لها انني مسافر بعد أيام قليلة ولمدة غير قصيرة . لم يكن من الممكن ان تاتي معي لان البيت لا يمكن ان يترك ، ولان في احشائها كان هناك جنين يتحرك . شعرها كان يتالق ويزدهر وهي تشعر بالحنين يداعب كيانها ويحولها الى قصيـــدة مزدوجة طليقة الابيات . شعرها كان يقول عنها انها أم في الطريق . كنت اخاف ان اكشف لها نبا السفـــر الاضطرارى واعرف انني يجب ان اتغلب على خوفي سريعا . فالوقت يمضي ولابد من التغلب على الحرج .

– لدى نبا غير متوقع .

– حسن أم سيء ؟

– ليس فيه اي مقدار من السـوء ولكنني لا اعتبره حسنا . سوف نفترق مدة غير قصيرة .

– ماذا حدث ؟ اصبحت لا تحبني ؟

– بل اصبحت احبك الى درجة اخشى معها على نفسي وعليك وعلى حبنا . علي أن اسافر الى خارج البلاد لمدة مـــن الزمن .

– لماذا ؟

– العمل يتطلب ذلك . والمـــدة ستكون غير قصيرة .

– يا الهي ! كم كنت احلم ان نسافر كلانا معا .

– لا استطيع ان اخذك معى لان السفرة ليست خاصة . والمدة ليست طويلة بحيث يضطر صاحب العمل

البقية على ص ٥

شيء عن رمضان في الفكر الاسلامي

ان شهر رمضان المعظم .. له مكانة خاصة من بين الشهـــور العربية .. ففيه انزل القرآن ، وهو شهر الارادة .. ادبه ادب الارادة ، وحكمته حكمة الارادة ، وليست الارادة بالشيء اليسير في الدين والخلق ، فما الدين ومـا الخلق الا تبعات وتكاليف ، وعماد التبعات والتكاليف جميعا انها تناط بمريد . ومن ملـــك الارادة فزمام الخلق جميعـــا في يديه . وفي هذا الشهر العظيم وقعت احداث تاريخيه هامة ، اثرت في تيار الفكر الاسلامي ، والعقيدة الاسلاميه ، بل وكان لها اثر فعال وخطير في تيـــــار الحضارة الانسانية .

بين الحين والحين يفد الى دنيا الناس رجل فذ ، يهز وجدان الجماهير ويحرك مشاعرها .. ويتحدث لغتها ويعزف لحنها .. يحتضن الامها ويعانـــق امالها . قد يكون هذا الرجل كاتب قصة ، او شاعرا ، او موسيقيا ، او محاربا او عبقريا ، في اي فن من الفنون ولكن امته تحس انها التقت به بعد طول الشوق والتطلع والمعاناة ، وانه جاء كنقطة الضوء تنسكب في جوف الظلمة . وفي غيبة هذا الرجل ايضا ، كان يظهر على المسرح رجال كثيرون يشرعون حناجرهم واقلامهم لسد هذه الثغرات وقد تناول خالد محمد خالد مختارات من بعض كتبه ، موضوعات هامة تشغل بال الصائم ، وتحرك فيه شتى التساؤلات وتزيل الشك من عقله ، ففي الفصل الاول – العقل يرفض الالحاد – يحاول خالد محمد خالد أن يجد الاجابات المقنعة للذين اصابهم الشك في الوجود الالهي فيقول – أن الاف العصور والاحقاب التي عاشتها البشرية فوق هذه الارض .. شهدت باستمرار حفيفا دائبا من الناس وتطلعا مستمرا ، محاولات كادحة ، للاتصال بالله . ان في كل فرد منا ، وفي نوعنا الانساني كله ، نزوعا يذكرنا دائما بان لنا خالقا وبارئا ومنشئا .. اولا يدل هذا النزوع على شيء .. ؟ ان الايمان بالله سمة من سمات الامتياز العقلي ، والاستقامة الفكرية . ونحن نحسب الايمان قيدا وغلا ، وهو ليس كذلك ابدا . انما الايمان اطار تتحرك داخله حياتنا دون أن نحس بضيق او انكماش ، لانه اطار واسع ، لا حدود له ، لان الله الذى هو موضوع هــذا الايمان ، لا حدود تحده ولا تخوم هناك تقف عندها رحمته ، وقدرته وهباته .

وفي شهر رمضان نزل القرآن . ومن خلال مائتين وثلاثين اية ، او تزيد ، تحدث القرآن فيها عن نفسه ، وطرح خلالها كل الاسئلة التي تتعلق به ، وأجاب عنها . ما هو ؟ من أين جاء؟ ولماذا جاء ؟ هل هو سحر ؟ هل هو شعر ؟ هل هو افك مفترى ؟ هل هو أساطير الاولين ؟ هل هو نقض لما سبقه ، أم هو مصدق الذى بين يديه في الكتاب ؟ وهل جاء لقريش وحدها؛ ام هو ذكر للعالمين ؟ . وما موقفه من الذين ارتابوا فيه ، والذين خاصموه وولوا عنه مدبرين ؟ . عشرات من

بقلم : فتحي الابياري

الاسئلة طرحها القرآن وبدا خالد محمد خالد ، يبحث عن اجابتها من نفس آيات القرآن الكريم ، ويحللها ويفسرها . واول ما يلقاك حين تفتح المصحف هذه الايات :

– .. ذلك الكتاب لا ريب فيه ، هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ، ويقيمون الصلاة ، ومما رزقناهم ينفقون .. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون . اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون – .

ويتحدث خالد محمد خالد عن قبس من انسانيات الرسول – فيكشف جوانب كثيرة من انسانيات الرسول الكريم . الذى جاء الى الحياة ، فاعطى ولم ياخذ واعطى القدوة ، وضرب المثل ، وعبد الطريق . ولو لم يكن محمد رسولا ، لكان انسانا في مستوى الرسول . ولو لم يتلق الامر من ربه – يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك – .. لتلقاه من ذات نفسه . يا أيها الرسول بلغ ما يعتمل في ضميرك . ذلك ان محمدا الانسان – جاوز نضجه ، وارتقاءه كل تخـــوم الذات وحدودها . لقد جعل الله اليتم له مهدا . لم يقل قط يا ابي .. لانه لم يكن له اب يدعوه .. ولكنه قال كثيرا ، وقال دائما : يا ربي !!

وحين أنتهى عمله على الارض ، وادى الواجب الذى اختير لادائه ، واكمل الله له دينه ، واتم عليه نعمته ، مرض مرض الموت .. واذ هو راقد في فراشه وحوله بعض اهله ، اخذته نشوة حبيبة فاطلق عينيه نحو السماء في حبور عظيم ، واخذ يقول :

– .. بل الرفيق الاعلى – !

وفاضت روحه ، صاعدة الى الرفيق الاعلى ..

ثم تناول خالد محمد خالد في كتابه مواقف انسانية – للصديق إستاذ فن الايمان . الصديق الذى وقف بجوار الرسول الكريم في اشد المواقف الصعبة يؤازره ، ويشد من عضده .. ولما مات الرسول الكريم ، كان فاجعة اليمـــة للمسلمين . ووقف ابو بكر الصديق يقول .. تلك الكلمات الخالدة .. بثبات عجيب :

ايها الناس ..

من كان يعبد محمدا ، فان محمدا قد مات ..

ومن كان يعبد الله ، فان الله حي لا يموت ..

ثم تلا هذه الاية :

– وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ، افئن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم .. ! ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا .. وسيجزي الله الشاكرين ..

ان الامر ليبدو كما لو كان اللـــه سبحانه وتعالى حين اصطفى – محمدا – عليه السلام ليكون رسوله الى الناس اجتبى معه في نفس اللحظة – ابا بكر – رضي الله عنه ، ليكمل دور الرسول . وحين تتطلع حياتنا الانسانية الى اساتذة تتلقى عنهم ومن سيرتهم فن الايمان ، فانها واجدة على راس تلك القلة النادرة الباهرة ، رجل الاسلام الكبير .. ابو بكر الصديق – ..

ويستمر خالد محمد خالد في تصوير المواقف الانسانية لعمر ، ويتحدث عن – يوم الطائف – وهو فصل من كتاب – عشرة أيام في حياة الرسول – ويذكر لنا قصة – سعيد بن عامر – احد كبار اصحاب رسول الله . انه واحد من كبار الاتقياء الاخفياء ! . ثم قصة الحسين بن علي في يومه العظيم .

ان شهر رمضان .. شهر الثورة على النفس والايمان ، والارادة . وهو الشهر الذى يفسح المجال لكي يعيش الانسان بفكره ، وعقله ، مع قصة الرسول .. ونضاله ، وكفاحه ، لنشر دعوة الاسلام ولكي يعيش في رحاب هذا الفكر الاسلامي العظيم الذى انتشر في العالم ، هاديا الناس ، الى العقيدة السليمة ، والمبدا الشريف .. والايمان بالله وبرسوله الكريم .

الأنباء ملحق الأدب والفن

الشاعر وغليونه

شعر : مؤيد ابراهيم

انا والشاعر المجيد صديقان
وان لم اكن سوى غليونـــه
من رأى سحنتي تحقق اني
عبده القن . من مدى تدخينه
ففمي كم يمج من صدره
الرحب دخانا مخففا عن شجـــونه
ولكم روحـــه تقمصها سحري
فأذكى من عنفوان حنينه
وتنفست وهو يذرى رمادى
وهجا قد جلا غضون جبينه
انا ريحانه وراحته من
بعض اتعابه .. وكهف سكونه
واليه اوحى بروعة رؤياه
فتنساب حكمة من جنونه

نقـــد وتحليـــل

قصة فحل الجاموس

بقلم : عبد الرحمن ع

نشرت جريدة الانباء في عددهـــا الصادر بتاريخ ١٣-٩-١٩٧٤ بملحق الادب والفن قصة قصيرة للمحامـــي شالوم درويش تحمل اسم – فحـــل الجاموس – والقصة تقع في خمسة اعمدة طويلة من اعمدة الجريـــدة يسهب فيها الكاتب في وصــــف شخصيتين متناقضتين هما – أنيس وجريس – فانيس انسان انيق مهذب حسن الطباع والهندام بعكس زميله جريس النهم الشره ، المنبعج البطن .. وكلاهما يعمل في مصرف من مصارف بغداد ... يخرج أنيس في فتـــرة الاستراحة عادة من داخل قفص الصرف حيث توجد خزنة المصرف هروبا من قذارة زميله ... وفي احدى المرات يضع انيس بعض العصافير مـــكان الرزم النقدية في خزنة المصـــــرف الموجودة في عهدة زميله أنيس ويحدث هذا خلال فترة الاستراحة .. وما ان يعود انيس الى الخزنة ويفتحها وتطير في وجهه العصافير حتى يصاب بالاغماء والانهيار العصبى ثم يفصل مـــــن المصرف .. اما – جريس – يموت غرقا اثناء رحلة بحرية حيث تغرق المركب ويطفو زيتها على السطــــح ويحترق ، فاذا حاول جريس دفع رأسه الى الاعلى عاد فغطسه حتى لا يحترق وهكذا يموت جريس .. ربما بفضل عدالة السماء او بعامـــــل الصدفة ، وينهى الكاتب قصتـــــه قائلا – فحل الجاموس ينزل يختنق يصعد يحترق – .

هذا ملخص للقصة ولي حولها بعض الملاحظات :

اولا : اجاد الكاتب اكثر ما اجاد في عملية الوصف .. بل ان وصفه ينساح على مساحة القصة كلها .. وهو يعتمد في ذلك اسلوبا درج عليه الكتاب العرب في بداية تاليفهــــم القصصية ، مثل نجيب محفـــوظ واحسان عبد القدوس واذا كان هذا الاسلوب ناجحا في القصة الطويلة او الرواية بعض الوقت فانه غير مطلوب للقصة القصيرة ، فعلى سبيل المثال يستغرق الكاتب في وصف طريقة جريس في الاكل بما يزيد على عمود كامل من اعمدة الجريدة وكان القصة قد خصصت لوصف هذه العملية ... وانا لا انكر على الكاتب خفة ظلـــه ومرحه ، فهي موجودة حتى النهاية .. وتدل على مقدرة حقيقية .

ثانيا : يورد الكاتب تفاصيل كثيرة يمكن للقصة القصيرة ان تستغني عنها مثل قوله :

[وفي صباح كل يوم يمكنك ان تسمع دقات الساعة الثامنة عندما يضع أنيس قدمه عـلى اولى الدرجات الخمس التـــي يرتقيها الى مدخل البناية وهو اذ يدخل بقامته المعتدلة النحيلة ويقطع ردهة البنك في طريقه الى قفص الصندوق فانه يسير بخطوات ثابتة لا يسمع لوقعها صوت لان انيس لا يطيـــق الضوضاء لذلك حرص عـــلى تبطين كعوب احذيتـــه بالكاوتشوك فلا تكاد تسم[ع] وقعا] .

فهذا الوغول في الوصف لا [...] شيئا ولا يضيف للمعنى شيئا [...] ان القصة بدونه قد تكون [...] منطقية .. فهذه العناية الزائدة [...] تقتضى منه ان لا يخرج من [...] ويترك الخزنة مفتوحة بل عل[يه ان] ياخذ مفتاحها حتى لا يعبث بها [...]

ثالثا : شخوصه داخل القصة [...] ليسوا واقعيين ، فالوصف الز[ائد] الحد اعطاهم صفة الشذوذ [...] ان نموهم داخل القصة بطيء [...] صعودا مع الوصف ، فالكاتب [...] بالرسام منه الى الكاتب .

رابعا : اعتمد الكاتب اسل[وب] السرد حيث قسم قصته الى [...] ثلاثة جعل الراوي يقصها فجا[ء] لسان الراوي ومن هنا سجل [...] على نفسه صفة الناقل لا صفة [...] .. وهو صادق في نقله فظني [...] القصة قد تكون حدثت بالفعل [...] هنا كانت صادقة الرواية فاش[...] المضمون والقالب .. اذ لم يحـ[...] الكاتب وضع قصته داخل الا[طار] الصحيح .. فجاءت نهايتها غير [...] مع البداية . وان الكاتب لـ[...] تغيير النهاية ببساطة دون الـ[...] الى مقدماته في القسمين الاول [...] ... وهذا دليل على سقوط [...] القصة من الوجهة الفنية .. [...] كما هو معروف في القصة العر[بية] والاجنبية الكلاسيكية لا يصل [...] نقطة العقدة بل يظل وتيا هـ[...] صعود .

خامسا : يلح الكاتب الحاحا [...] على الصورة يريد ان يقدمها [...] كاملة مشبعة بحيث لا يكلف [...] ليلتقط شيئا عن المائدة بل [...] يطعمه الطعام ولا يكلفه مضغه [...] والقارىء محتاج الى وجبة ينفذ [...] ويرى فيها عدة انواع .. [...] قصة تثيره وتتحداه لا الى صورة [...] موشاة باروع الالوان لصنم من [...] الجاهلية ؟

سادسا : لا احد ينكر مقدرة [...] على القص لكنه يكرس للصورة [...] همه فيترك المعنى الكلي وهو [...] هنا وهناك بحثا عن جزئيات لا [...] الغرض ... فهو يحب ان [...] القارىء ومن هنا عنايته الـ[...] بالوصف النشط الذى يخرج [...] حدود العرف احيانا .

سابعا : لم يغفل الكاتب ذكر [...] تسمية قصته باسم فحل الجا[موس] كيف جاءت ومن أين وذلك [...] اسطر جديدة للقصة .

ثامنا : اللغة : لغة الكاتب بسيطة لا غموض فيها ولا تعق[يد ولا] ابهام .. فيها بعض الفقرا[ت] تستحق ان توضع بين قوسين [...] كلمة – بنك – فهي ليست [...] وكلمة – كوي – العامية كما [...] الكاتب تكراره للحادثة الواحدة [...] مما لا ضرورة له في القصة ولا [...] من تكرارها هدفا .. وبعد فا[...] للكاتب شالوم كل – سلام – [...] ان نلتقي مع انتاج اخر له يـ[...] الناس في القريب العاجل [...] مع اجمل تحياتي .

ظـــل حـــول عينيك

شعر : انور حافظ هلال

الظل ..
والقنديل ..
والاحلام
جمال عينيك اله جاء من بعيد ..
في عربه
يجرها مهران اسودان
في موسم عيد .
وبين اضلعي خيال شاعر مفتون
ملقى على بحيرتي ، تصنعان شاطئا ..
من الذهب
وقارب يقلني من الغروب .. للغروب
اذاب ليلي نفسه في موجك الكبير .
عيناك زهرتان تنبعان بالسلام
جزيرتان ترقدان تحت سيقان النخيل .
تسلقت قصائدي ذرى جبال الشام
واطلقت خيولها مثل الشهب
لكنها قد صادفت غمام
واسدلت في دربها كل الحجب
وعندما ابصرت نبعتين
اسقيت خيلي
وطويت شرعة الرحيل
فشعشع القنديل
وعبق النخيل ...
ظفائر الاحلام .

نطـــون شمـــاس

على هامش لقاء بيت الكرمة

يوم الاحد ، في السادس من تشرين ول الجاري ، التقى في «بيت الكرمة» حيفا لفيف من الادباء اليهود والعرب البرو عددهم على العشرين ، وذلك ما ن العاشرة صباحا والثامنة مساء . وجه الدعوة : «بيت الكرمة» ، كز مارتن بوبر التابع للجامعة العبرية ، ولجنة المؤاخاة بين الاديان في رائيل . وقد كان مقررا أن يعقد قاء في تشرين الاول من العام الفائت، انه اجل بسبب الحرب ، وتحضيرا قاء صدرت مجموعة تحوي مختارات نتاج المشتركين باللغتين العربية لعبرية ، اصلا وترجمة (كان لي ف اعدادها) ، تحمل اسم «بصوت نوح» ، ووزعت على المشتركين قبل د اللقاء بعدة اسابيع . وقد تناوب كتور متتياهو بيلد والشاعر حنا ابو ادارة اللقاء .

تحدث الدكتور بيلد في افتتاح اليوم اهمية هذا اللقاء الذي يعقد لاول بهذه الصورة ، وليوم كامل . رض للمجموعة التي وزعت على تركين فاشار الى الخطوط الرئيسية تاجين والى نقاط التماس بينهما ، يتمثل ذلك في موقف الكاتب من له ومجتمعه وحضارته . وتوهبيروز عراء ، كميا ، في الجانب العربي . وز كتاب النثر في الجانب العبري . العرب عن امله في ان يكون اللقاء ة للقاءات اخرى تسير على نفس ج .

ثم تعاقب بعد ذلك الادباء في التحدث عن اديب اخر اختاره من المشتركين وذلك عن طريق رسم الملامح الرئيسية اجه ولشخصيته الادبية على خلفية ترة التي مارس الكتابة خلالها . وكان الاجتماع من الادباء العبريين احد ر اديبا هم : يتسحاك اورباز ، اهود عيزر ، حانوخ بارطوف ، حاييم ي ، شولميت هارئيفن ، ع . هليل، ب . يهوشواع ، اهارون ميغد ، دان لكا ، دافيد روكياح ، عوزير رابين تغيب يورام كنيوك) . اما من الادباء رب فكان هناك : حنا ابو حنا ، فهد خضرة ، سهام داود ، ميشيل حداد، يه خير ، محمد علي طه ، محمود مسي ، جمال قعوار ، محمد وتد ، اتب هذه السطور (وتغيب مصطفى ر وزكي درويش وسميح القاسم) . وبعد كل تقديم لاديب اثير نقاش ل الناحيه الذي يظهر في المجموعة . اليا ما كان النقاش يخرج من نقطة نطلاق هذه ويدور حول القضايا ي تشغل الاديبين بشكل عام وطريقة الجتها فنيا .

وقد كان الانطباع الذي خرج به شتركون هو ان اللقاء قد ازال الكثير الحواجز واثار اهتمام كل طرف بما تبه الطرف الاخر . غير ان كثيرا من سئلة التي اثيرت بقيت معلقة دون ابة ، لذلك عينت لجنة من بين المشتركين اخذت على عاتقها التحضير للقاءات اخرى .

هذا عن البعد الاخباري للحدث .

اما البعد الاخر ، بعد ما بعد الحدث، فيمكن تلخيصه فيما يلي :

اولا : اهتمام الادباء العبريين بنا يتجاوز اهتمامنا بهم . وذلك رغم ان اجادة معظم الكتاب العرب للغة العبرية تفتح امامهم ، للاقتراب ، شارعا ذا اتجاه واحد تقريبا . لا يظهر ذلك في ما يجري اليوم في مجال تاسيس النقابات الادبية فحسب (وهو امر لم يثر في اللقاء ، ولم يكن ثمة داع لاثارته) بل في نسبة استجابة الكتاب العرب للدعوة التي وجهت اليهم .

ثانيا : اثار احد النقاد العبريين في استعراضه للمجموعة تساؤلا ملخصه: ما الذي كان سيؤول اليه امر الادب العربي في اسرائيل لو تسنى له الانفتاح على الادب العبري بعد ان انقطع الاول عن موارده في العالم العربي وعاش في شبه عزلة مدة عقدين من الزمن ؟

ومن ناحية اخرى كتب الاديب اهارون ميغد في الاسبوع الماضي عن اللقاء فقال: «استفدنا اشياء كثيرة . واكتشفنا اشياء كثيرة . وحين اقول اكتشفنا فاني اقول ذلك بشيء من الخجل : عشنا طوال حياتنا الماضية مع هؤلاء الكتاب في بلاد واحدة هي منبع نتاجهم . وفي نفس الطبيعة ونفس الزمن .. للقصيدة وللقصة العربية نكهة خاصة ، ليست موجودة بالعبرية . وثمة تجارب طلائعية حديثة يمكن الاستفادة منها» .

لكن كليهما يجمع ، وهذا هو راى معظم الذين اشتركوا من الجانب العبري ، على ان الادب العربي في اسرائيل به الكثير من المرارة والحزن والشعور بالاهانة .

وللاجابة على التساؤل الاول يمكن القول ان انفتاح الادب العربي المحلي على الادب العبري كان سيؤدي بالتالي الى تعجيل انفتاحنا على الاداب العالمية بشكل عام . ومع اني لا اميل للمبالغة في هذا المجال ، غير ان العجب الذي اثاره القول بان شعر ميشيل حداد كان هناك شبه اجماع على رفضه في اوائل الستينات ـ جدير بالملاحظة والدرس .

ثالثا : يبرز بين كتاب الجيل الجديد في الادب العبري (يهوشواع ، اورباز وغيرهما) نهج الفودي معين في تعرضهم للقضية العربية . وهو يختلف عن نهج الجيل الذي سبقهم . فهذا الجيل الجديد من الكتاب ليس لديه اتصال وثيق بالمجتمعات العربية . كما كانت عليه الحال عند الجيل الذي سبقه . ولكن السؤال الاساسي الذي يجب ان يثار هنا هو : لماذا لم يكتب الى اليوم اي عمل ادبي عربي (ولو على الحى من اليهود بصورة فنية والبكية تقف درجات السلبية) يتعرض لموقف العرب على نفس المستوى الذي تقف عليه مثلا قصة «أ.ب» يهوشواع ازاء النابات؟

اضطراب الاراء حول كلمة شعر واشتقاقها

بقلم : محمود كناعنة

كل واحد منا سواء ادرس الشعر العربي قديمه وحديثه ام لم يدرسه يكاد لا يفطن لهذه القضية او لا يقيم لها وزنا كبيرا لانه يرى في هذا الشعر فنا قديما مستوفيا لاسباب النضج والجمال الفني ، ولانه من ناحية ثانية لا يساوره اي شك في ان الاصل الاول والاخير والوحيد ايضا لاشتقاق كلمة

ـ شعر ـ هو الفعل شعر بمعنى احس ـ وعلى هذا الاساس فالشعر هو نقل احساس النفس الشاعرة كما نرى في رأي الكثير من الشعراء قديما وحديثا ومن الصعب هنا ان نعرض لكل هذه الاقوال ، وان كنا قد تحدثنا عن ذلك في موضوع سابق .. ولكننا على كل حال نقدم هنا للمستمع موجزا من هذه الاراء للتذكير بالفكر فقط .. ومن ذلك قول الشاعر خليل مردم :ـ

هبط الوحـــي عليــــه
من سماوات الخيال
واضـــاءت جانبيــــه
ربة السحـــر الحلال

وشاعر اخر يقول :

صاح ما الشعر سبيلا أما
هو صهر القلب في نار الشجون
صاح ما الشعر كلاما انما
هو ذوب النفس او ماء العيون

ويؤكد الرصافي هذا الراي حين يقول :

هو الشعر لا اعتاض عنه بغيره
ولا عن قوافيه ولا عن فنونه
اذا كان من معنى الشعور اشتقاقه ,
فما بعده للمرء غير جنونه

وهكذا فالراي الشائع ان الشعـــر مشتق من الشعور بمعنى الاحساس، وهذا هو الراي الاول والمتعارف اكثر من غيره .. غير ان الذين يدرسون تاريخ الادب العربي وبداية الانطلاق الوجداني او ـ الشعري ـ ، لا يقبلون كالعادة بنظرية واحدة او راي واحد يستند الى فكرة شبه وجدانيـــة او عاطفية لان مثل هذا الراي او الاجتهاد كما يعتقدون لا يستند الى كل الحقائق والاثباتات الممكنة التي وردت في هذا الباب .

لهذا نرى هؤلاء الدارسين يبنون النظريات ويضعون التفسيرات العامة والخاصة ذات المساس بكل فكرة او احتمال ممكن مهما كان في بعض الاحيان واهيا او ضعيفا ـ ولابد لنا هنا من الاشارة الى ان بداية هذا الطريق من البحث في علوم اللغة العربية بطريقة التشكك للوصول الى الحقائـــق والمعلومات الممكنة ، هذه البداية جاءت على يد علماء الاستشراق ـ وفي هـــذا الموضوع الذي نبحثه بالذات كانت لهم اراء ونظريات مختلفة فيها الغموض والغرابة في كثير من الاحيان والحقيقة ان في هذه الاراء والنظريات على غموض امرها وقلة شهرتها الكثير من الاهمية والقيمة العلمية والتاريخية واولى هذه الاراء او النظريات هي التي تقول بان كلمة ـ يشعر ـ مشتقة من الفعـــل شعر بمعنى ـ علم ـ وليس احس كما تقدم ، والفضل اثبات يقدمه اصحاب هذا الراي الاية الواردة في القـــران الكريم والقائلة : ـ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ـ اي وما يدريكم او ما يعلمكم . وفي معظم المعاجـــم والموسوعات اللغوية المشهورة نــــرى تفسير الاصطلاح الشائع ـ ليت شعري ما صنع فلان اي ليت عملي حاضر او محيط بما صنع ـ فالشعر اذن هـــو العلم بدقائق الامور .

ـ وننتقل الان الى راي اخر هو على النقيض تماما مما تقدم حيث يقـــول اصحاب هذا الراي ان الشعر هـــو الكلام الذي يعبر به عن الامور الغير ثابتة او غير محققة بل ابعد من ذلك حيث يقول بعضهم ان الشعر هو الذي يعبر به عن الكذب ، وقد ذهب بعض علماء الفقه واللغة الى تسمية الادلة الكاذبة بالادلة الشعرية ، ويبالـــغ اصحاب هذا الراي في تعميم هـــذا المفهوم الذي يستند الى قوله تعالى في القران الكريم : ـ والشعراء يتبعهم الغاوون ـ ، وهم ينسبون الى بعض الحكماء قوله : ـ لم ير متدين صادق اللهجة مجيدا في شعره ـ . ومن هنا ذهبوا الى الراي المعروف والقائل : ـ اعذب الشعر اكذبه ـ وذلك لغاية توضيح التصاق الكذب بالشعر .

٣ـ كثير من المستشرقين وفي مقدمتهم ـ غولد زيهر ـ في كتابه بحوث في علم اللغة العربية ، يعتقدون بان الشعر مرتبط بالسحر ، وان الشاعر انما سمي كذلك لشعوره بقوة كلامـــه السحرية ، وان الشاعر كان يلبس زيا خاصا شبيها بزي الكهان ، وكانت قصيدته او اقواله ذات السجع والاوزان الخاصة هي القالب المادي لاعمال كهانته وان الشعر كله تطور عن الكهانة . والواقع ان القران الكريم قد رد بقوة على اتهامات قريش للرسول صلعم ـ حين اتهموه بان ايات القران الكريم شبيهة بسجع الكهان ولذلك قال تعالى ـ ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون ـ وكان لكهان الجزيرة في بيوت الاصنام سجع خاص .

٤ـ يستند هذا الراي الرابع الى ارجاع لفظ شعر الى كلمة ـ شير ـ العبرية ، وربطهما معا باصل سامي وقد اخذ بهذا الراي كرانكو في راي له بدائرة المعارف الاسلامية الجـــزء الرابع وكذلك ـ فارمر ـ المستشرق الانجليزي المشهور في كتابه عن ـ تاريخ الموسيقى في شبه جزيرة العرب ـ . وقد يكون هذا الراي كما تقدم قريبا من الحقيقة والواقع ، لتقارب اللفظين في اصل اللغتين الساميتين من جهة ، ثم لقدم التعبير الشعري في اللغة العبرية كما هو وارد في التوراة في سفر التكوين ٦:٢١ + ٧ ـ على لسان سارة عندما ولد لها اسحق ومعظم الدارسين يعتبـــرون قولها هذا شعرا عبريا صحيحا قديما وان كان لا يتميز بالقوافي او الاوزان لان هذا الشعر هو وليد الفـــرح والعواطف الانسانية وذلك في مثل قولها ـ قد صنع الي الله ضحكا كل مـــن يسمع يضحك لي ... من قال لابراهيم سارة ترضع بنين حتى ولدت ابنا في شيخوخته ـ ، ومثل ذلك نراه في كلمات يعقوب عليه السلام وهو يبارك اولاده وفي اغنية موسى عليه السلام بعبور بني اسرائيل البحر الاحمر حيث نقرأ في سفر الخروج ـ١٥ـ هذه الترانيم الشعرية القديمة :ـ الرب قوتـــي وتسبيحي : وقد صار خلاصي هذا الهي فامجده . اله ابي فارفعه ..ـ ويستمر هذا النشيد او الشعر القديم حتى الاية ـ٢١ـ من ذلك الاصحاح . ويظهر كذلك في عدة مواضيع من اسفار العهد القديم كسفر ايوب والمزامير وغير ذلك، كلها اشعار تؤكد ان بداية الشعر كانت متاثرة بعواطف انسانية ابرزها الفرح مما يدعو البعض الى الاعتقاد بان الشعر في اللغات السامية كلها هو لفظ متاثر بالفاظ الفرحة المختلطة بتمجيـــــد وتسبيح .

وهكذا نخلص اخيرا الى انه لا يسهل كثير على الدارس ان يعرف اصـــول اشتقاق كلمة شعر بقدر ما لا يسهل عليه ايضا ان يعرف الاصول والدوافع الاولى لظهور هذا الفن ومقوماته .

نقـــوش

بقلم : انطون حنـــا فرح

* المال : هو السكر الذي يجعل الشاي حلوا .. وهو الذي يرشح الانسان لعضوية الزواج ..

● × ●

* اذا رأت الذئاب الكلاب مع الراعي فلا تستطيع الافتراس !!

* ان نسبة ما اعلم الى ما لا اعلم كنسبة ما استطيع شربه من الماء الى مياه البحار .

● × ●

* احلام الشباب في البناء والمبنى واحلام الشيوخ في الصحة والذكرى..

● × ●

* الضمير هو ملح الحياة ..وان فسد الملح فبماذا يملح !!

● × ●

* في جنازة كبرى ، قلت لاحدهم: اترى متى يشعر الانسان بالضعـــف والذل !! قال :نعم ، ان الفقيد كانت عطاياه لا تبرح وضياؤه لا يخبو ،فخمد ضوؤه وصارت عطاياه لا ترجى .

● × ●

* الهرم معناه الوقوف على ساحل الحياة ..

● × ●

* ان التدابير تيسر احيانا ما لا تيسره المقادير !!

● × ●

* شر الايام املؤها بالشر ..

● × ●

* ايولد ابن العبد حرا ؟!!

● × ●

* قد تاتيك النصيحة على لسان من تحتقره او تكرهه ..

● × ●

* قد يهرم كل شيء بالمراة الا لسانها ..

من ثروة الشعب
اعداد : منعم حداد

زواج محـــرم

سجلها : احمد ابو العز ـ نابلس

ليست احداث هذه القصة ببعيدة التاريخ ، ولا هي من نسج الخيال ،بل هي قصة واقعية حدثت ابان الحكم التركي في احد الاغوار التي تكثر بـــه طواحين الماء ، تلك الطواحين التي كانت تدار بواسطة المياه القوية من النبع ، وكانت الطاحون تبنى في مكان ينخفض عن مجرى الماء ، وتهيء لها قناة منحدرة تصب في بئر مستديرة الشكل في قعرها

ـ فراش ـ حديدي مسنن ، مثبت في الفراش عمود خشبي يمتد من الفراش في اسفل البئر الى ان ينتهي بحجـــر رحى مستدير الشكل ، يشبه احجار المطاحن المستعملة اليوم . وعلى ظهـــر الحجر يوجد حجر مثله اصغر منه قليلا ومع قوة تدفق الماء الى البئر يـــدور الفراش الموجود في القعر فيحرك العمود ويتحرك حجر الرحى . وتكون الحبوب قد وضعت في صندوق خشبي معلق باعلى الحجرين وكان يسمى الصندوق ـ الدلو ـ . وباسفل الدلو ثقب صغير ينساب منه الحب الى الحجر ومع دوران الحجر السفلي تغدوا الحبوب طحينا . يتناثر في حفر اعدت لجمعها .

كانت تلك الطريقة تكاد تكـــون الوحيدة لطحن الحبوب بينما كان البدو البعيدين عن مرمى الطاحون يطحنون حبوبهم على الرحى التي تدار باليد .

في احدى تلك الطواحين كان رجل يشرف على ادارتها فياتي اليه الناس محملين دوابهم بالحبوب لياخذ كـــل منهم دوره في طحن حبوبه ، وحينما ينتهي يعطى الرجل الذي في الطاحون اجر ما طحن له ، ورجل الطاحون هذا كان يدعى ـبراك ـ ولا أدرى اذا كان ذلك الاسم

قاعدة ، او هو مجرد اسم بدون معنى وكان اجر الطحن قسما من الطحين على قدر الكمية ، مع كثرة الجهل في ذلك الزمان ، كانت تنطلي عـــلى الناس الخزعبلات والحيل ، ويؤمنون بالخرافات ويبدو أن صاحبنا ـ البراك ـ كان لبقا بعض الشيء وذو حيلة ، فاستغل سذاجة رواد الطاحون ، وخاصة النساء منهم ، فاشعرهم انه ينظر البخـــت ويحكم الجن ويداوى العقيم ، وبديهي ان يكون له رواج بذلك العصر خصوصا على من لا تنجب اولادا او من لها مشكلة مع زوجها ، يعذبها او يريد أن يتزوج عليها من اخرى ، وقد كان تعـــدد الزوجات امرا مالوفا ودارجا .

كثر زبائن ـ البراك ـ وكثرت معهم الهدايا فهذه تحمل له ـ قطوسة ـ من السمن البلدي ، وتلك تحضر له كيسا من الجميد واخرى تعطيه ثلث الطحين عدا عن ـ البشالك ـ والوزريات ـ

التي كانت تنهال عليه . واذا ما صدف ونجح بالبديهة باحد العلاجات ،وحملت احدى العقيمات فهي لا تتردد بان تقطع المخمسة الذهب ، او الفضة على الاقل من عنقها لتتقدها ـ للبراك ـ غير اسفة عليها ، فهي بعقيدتها قانعة ان البراك هو السبب في حل مشكلتها او حملها.

زاد دخل البراك واصبح ذا مورد كبير وطبيعي ان يصاب البراك بالغرور فالكل يقدره ويحترمه ، وهو يلتفت حوله فيجد عدول الدقيق وقرب السمن واكياس الجميد وعدة خراف سمينة جلبت له كاسطة يربطها بباب الطاحون

تنتظر الذبح او البيع ، وجيبه ملآن بالبشالك والمجيديات . فتهيا له مرة بل سولت له نفسه ان يكون قاضيا ، فيعقد عقد زواج محرم لا يمت الـــى الشريعة بصلة .

كانت عائلة من البسطاء السذج ، تقطن قريبا من الطاحون وتلك العائلة مكونة من رجل تقدم به العمر وزوجة صبية تزوجها بعد وفاة زوجته الاولى وابن شاب من الزوجة الاولى ، ووالد الزوجة الصبية وكان هو الاخر قـــد

شاخ وخرف وليس له من معيل ، فانضم الى زوج ابنته العجوز ، بعد ان زوجه اياها ليسر حالته فهو يملك قطيعا من الماشية يدر عليه ما يؤمن به حياته ، ومضت السنون وضعف معها الزوج العجوز وهزل جسمه . وبنفس الوقت قوى عود الشاب ابن الزوجـــة الراحلة وتغطرس واصبح هو المتصرف

بالعائلة ومقدراتها ، فوالده قد وهن جسمه واصبح طريح الفراش ، ووالد زوجة ابيه فقد شخصيته مع حاجته للمعيل . فغدا الشاب صاحب الكلمة النافذة لا ينافسه احد سوى زوجـــة ابيه الشابة التي لا تكبره الا ببضع سنين ، فهي أحيانا تمانعه فترفض حلب النعمات او اعلافهن ، فصار الشاب

ينتقم منها ويضربها أحيانا . وبما انها لم تجد لها نصيرا ، فلا زوجها العجوز يستطيع نصرتها ولا والدها قادر على مساندتها ، ولم تجد امامها الا أن تساير ابن زوجها الشاب وتطيع امره وتذعن لطلبه ، ولم يقف الشاب عند هذا الحد ولم يكتف من زوجة ابيـــه

برعية الماشية وحليها بينما هو يجلس بالبيت أمام القهوة يرشف منها متـــى شاء ويدخن متى شاء . لقد سول لـــه الشيطان أن يمتع نفســه بزوجة ابيه الشابة وتذرع بينه وبين نفسه بان والده غدا لا يصلح بأن يكون زوجا . فلم يجد من زوجة أبيه سوى الخنوع والاستسلام ، وربما هي الاخرى قـــد التمست لنفسها نفس العذر ، فهـــي

لاتزال في ريعان الشباب وزوجها فـــي تعداد الاموات واستمر هذا الحال مـــع الشاب وزوجة ابيه ، وشجعها على المضى بذلك انقلاب ابن زوجها مـــن وحش كاسر يعذبها وينتقم منها الى حمـــل وديع يدللها ويحسن لها . فصار هو يقوم برعي الماشية ويساعدها في حليها وهي بدورها تنتظر حضوره بفـــارغ الصبر وقد لبست احلى ما عندها وتكحلت وتزينت ، حتى اذا فرغا من حلـــب

الماشية ، ركنت الى فراشه بغض النظر عن مداراة شعور زوجها العجوز ووالدها المغلوب على امره ، بلا خجل ولا حياء، فالعجوزين لا يقدران على المقاومة . واخيرا توفي الزوج العجوز وفكر العشيقان أن يقترنا ولو على سنة الشياطـــين ،

فالزوجة تحمل جنينا في بطنها ، ولم يطل تفكيرهما ، ففي الطاحون القريب شيخ يحل اكثر المشاكل تعقيدا وسوف لا يعيقه حل مشكلتهما التي هي بنظرهما بسيطة ويسهل عليه حلها . وفعلا لـــم تكن بنظره معقده ، فهو مجرد من المثل

العليا وحتى من الضمير فنظير اجرة يفعل ما يشاء سواء كان ذلك الشيء محللا او محرما . ذهب العشيقان الى الطاحون حيث يوجد الشيخ .. البراك ولم يكونا بغريبين عليه ، فالصبية قد رادت الطاحون مرارا وتكرارا ، وهي تنشد عنده دواء للحمل ، وكان لا

يبخل عليها بالتعويـــذات او بعض الاعشاب البرية . ولم تجد نفعا لا هذه ولا تلك . وحينما اقبلا عليه يحملان شكلة من السمن يمسك كل واحد منها بطرفها . حدق نظره بالمراة واذا هي حامل وقد انتفخ بطنها . فظن لاول وهلة انها قد آتت لتكافاه اجر الحمل بينما لم يخف عليه وهو الحذق من أين اتت بالحمل ، وسرعان ما عـــرف الشيخ .. البراك طلبهما حالما جلسا. وطلبا اليه أن يعقد زواجهما نظير عجل بقر يسوقانه له .

انه عرض مغر فسوف لا يتركــــه يفلت من بين يديه مهما كانت النتيجة . تمتم ببضع كلمات لا يفهمانهـــا واصطنع التفكير بان طاطا راسه ،ووضع يده على جبينه ، ثم رفع راسه ، واعلن موافقة الجن على الزواج . خربش لهما على ورقة ، واني لهما ان يدريان مـــا خربش وهما لم يسمعا بحياتهمـــا بالمدرسة . اخذا ورقة ـ الاذن قاما ـ وذهب الى بيتهما زوجين سعيدين لـــم يحسبا عاقبة الامور . اما والد الشابة

فمن شدة غيظه مات كسيرا حزينا تسرب خبر الزواج الى اقارب الشابة في بلدتها وكيف أنها تزوجت من ابن زوجها ، ذلك الزواج الذي لا يمكن ان يحله اي دين او تقره اية شريعة . فاتجه بعض الشبان الى حيث تقطن قريبتهم فوجدوها تتمخض للوضع ، والشاب يتحرس باب البيت . وانهالوا عليهما بالضـــرب ، فقضت الشابة بين ايديهم هي والمولود الذي لم يكتب له أن يرى النور ، ، اما الشاب فقد حاول الفرار الا ان احد اقارب الصبية اطلق عليه عيارا ناريا فارداه قتيلا . ولما سمع الشيخ البراك الضجة ولى هاربا تاركا وراءه كل مـــا جمعه من هدايا وغنائم طيلة مدة تصبه واحتياله . وقد كان الشبان على علم باشتراكه بالجريمة، فقصدوا صوب الطاحون فلم يجدوا البراك بها ولم يعثروا عليه وما كان منهم الا ان استولوا على غنائمه وعادوا ادراجهم نشوانين بمحو العار عنهم وعن قريبتهم ، اما البراك فقد هام على وجهه الى أن وصل الى طاحون بواد بعيد فعمل بها الا أن اجله كان ينتظره بها ، فبعد عمله بها ببضعة ايام اراد مرة أن ينظف باب البئر مـــن الاعشاب التي تسرب مع الماء فزلت قدمه وهوى الى اسفل البئر فالتقفه الفراش ومزقه شر ممزق .

جسر على النهر الحزين

صدرت عن منشورات عربسك ،المجموعة القصصية الثالثة للاديب محمد علي طه ، تحت عنوان :

(جسر على النهر الحزين)

وتضم هذه المجموعة ١٤ قصة في ١٤٦ صفحة من القطع المتوسط .

اســرار زوجيةـــ تتمة

الى السماح لي باصطحابك .

ـ وتتركني وتذهب ؟

ـ لا حيلة لي في الامر .

ـ الا تستطيع ان ترفض ؟

ـ رفضت فقيل لى الا احد يمكن ان يقوم بالمهمة التى انتدبت لها .

ـ كانهم يتامرون ضدى ..

ـ يا عزيزتى . لقد كانوا يمزحون معى باعتبارى عريسا جديدا ويسالوننى كيف استطيع تحمل فراقك .

ـ وهل اجبت ؟

ـ لا احتمل المزاح في شؤونى الخاصة كنت ابتسم دون رغبة ثم اسكت .

ـ خذنى معك .

ـ لا استطيع . يجب ان تفكر في الولادة القريبة . الجنين يكبر واغلب الظن انهم لو سمحوا لى باصطحابك لرفض الطبيب الموافقة .

ـ كل هذه الانباء هى مفاجاة لى .

ـ انها بالنسبة لى ايضا مفاجاة لا تخلو من مرارة . لا اريد ان افارقك

ـ ارفض اذن .

ـ ليس ذلك في مصلحتى . سمعتى في العمل قد تسوء .

ـ هل قلت انك تنتظر مولودا منى؟

ـ بالطبع . قالوا لى اننى ساعود قبل الولادة في اغلب الظن . وقالوا ان الاطباء والمستشفيات والاهـــل والاصدقاء سوف لا يهملون شيئا .

قلبى كان يمتلىء بالوساس والمخاوف كنت انظر الى شعرها بخوف شديد وانا لا احسن قول كلمة واحدة . ظلت تتطلع الى وهى بين مصدقـــة ومكذبة كانها تريد ان تخفف عنـــى فتجد انها يجب ان تخفف عن نفسها فتسكت . قالت بعد فترة من السكوت :

ـ سافر اذن وعد الي سريعا .

ـ اود ان انام ثم اصحو فاذا كل شيء قد انتهى . سافرت وعدت لاجد انها ولدت طفلا وانتهت كل متاعبى .

ـ ولماذا لا تنام الان ؟

ونمت وانا لا اعرف ما افعل . لم اذل عن نفسى ولم اتامل نومها ولم احادثها ولم اداعبها . كل مخاوفي كانت تتركز في عالمى الخاص الذى اعيش فيه معها . حلمت تلك الليلة ان سيارات العالم كله كانت تضايقنى وانا احاول الخروج من مكان وقوف سيارتى لكي اندمج في حركة الشارع . كنت اصرخ بكل سائق فلا يسمعنى واقدم كـــل الاشارات الممكنة لكي الفت النظر الى دونما فائدة . توقفت الى جانبى سائقة جميلة لها شعر جميل جدا . وحت اغالب نفسى لكى ارى وجهها دون نجاح . اردت ان ترانى فتفسح لي المجال للخروج من الموقف ولكنها لم تلتفت الى . ثم بدات حركة السير فسارت بسيارتها وهى تتجاهلنى . وفي اللحظة الاخيرة تماما وقبل ان تبتعد عني فتغيب تبين لى انها زوجتى وليست اية امراة اخرى . زوجتى . ولكنها كانت اكبر من زوجتى سنا بكثير . فتحت عينى خائفا فلم اجد زوجتي الى جانبى . كان ثمة ضوء في البيت علمت منه انها لم تثب الى فراشها بعد . ثم غبت في سبات غريب كانت هناك امراة اخرى تلقى بنفسها علي وتقول :

ـ صفف لي شعرى .

ـ هل جننت ؟ لست مصفف شعر للسيدات .

ـ ولكنك تصفف لزوجتك شعرها. كل الناس يقول ان شعرها رائع . كلهم يعرفون انك انت الذى تصفف شعرها . فلماذا لا تصفف لي شعري؟

ـ انت تهذين يا امراة . لســـت مصفف شعر . ولا اعرف من اين اتيت بهذه القصة السمجة .

ـ ارجوك . ارجوك . مرة واحدة فقط . ساحفظ السر . لن اقول لاحد انك جملتني ورتبت لى شعرى .

وقبل ان اعرف كيف ارد عليها ارتمت علي واخذت تقبلنى . شعرت بالمرارة وبالخنوع الذليل وبالجمود التام . اما هى فقد حسبت سكوتى محبة فازدادت جراتها واخذت تعضنى في شفتى السفلى مرتين الذى مرة اخرى تفضتها عنى فاخذت تصيح وتهددنى لم تركتني وذهبت . وفجاة جاءت امراة اخرى طويلة القامة قصيرة الشعـــر فصحت بها .

ـ ان منظر شعرك قبيح للغاية .

ـ جئت اليك لهذا السبب بالذات. ساعدني في ترتيبه .

ـ لا اعرف ترتيب الشعر لاحد .

لا بد ان تلك الفاجرة قالت لك اننى مصفف شعر .

ـ لم تقل لي شيئا . انا اعرف كل شيء .

ـ تعرفين ماذا ؟

ـ انك تصفف شعر زوجتك بنفسك

ـ هذا كلام سخيف وباطل .

ـ لا حاجة بك للانكار . ما الذى يزعجك في الامر ؟ ان تصفيف الشعر قد يكون مهنة حسنة . اننى مستعدة لدفع الاتعاب .

اخذت اصرخ في وجهها وادفعها حتى اختفت . قالت لي زوجتى :

ـ قبل ان تسافر يجب ان تصفف لى شعرى .

ـ فكرة السفر تجعلنى غير قادرة على القيام بشيء .

ـ هل اذهب الى المصففة ؟

ـ كلا بالتاكيد . انتظرينى حتى اعود .

ـ ماذا تقول ؟ هل سمعت عن امراة عصرية لا تصفف شعرها عدة اسابيع؟

ـ اذا كنت تحبيننى فيجب ان تمتنعى عن الذهاب الى مصففة الشعر .

ـ احبك بالطبع وارغب في ان تتذكرنى كما انا الان . ويجب ان اظل جميلة هكذا حتى تعود .

كنت ابكى من شدة الغيظ . عادت المراة الطويلة القامة . كانت تعلونى برأس واحد على الاقل وانا واقف امامها ركعت امامى على ركبتيها وقالت :

ـ انا عبدة ذليلة امامك . افعل بشعرى ما تشاء .

ـ ما الذى يدفع بك الى الالتصاق بي كالدودة ؟ لماذا لا تذهبين ؟

ـ لا استطيع الذهاب قبل ان تعتنى بشعرى .

ـ ليس لك اى شعر . من اعتنى به حتى الان هو الذى يستطيع العناية به وبك الان ايضا .

ـ ها انك تعرف كل شيء عن الموضوع كما قيل لي . ارجوك . اعتن بشعرى وساكون رهن طلبك في اى شيء . انظر . اذا طلبت منى فساخلع ملابسى كلها من اجلك واقف امامك عارية .

ـ اطلب منك شيئا واحدا فقط : ان تذهبى وتتركينى .

ـ هذا هو الشيء الوحيد الذى لا استطيع القيام به . اننى هنا لغاية ولا يمكن ان اخرج قبل ان احقق غايتى

اعجبنى اصرارها رغم كرهى للموقف كله . كانت تركع امامى على ركبتيها نظلعت الى ثوبها المفتوح عند الصدر . بشرتها كانت صافية وجميلة ولكـــن شعرها القصير كان يجعل منها مسخا. مددت يدى امس شعرها فاخذت تهدى من الفرح وتحتضننى وهى راكعة . الا اننى صحوت والخوف يطبق على قلبى من كل جهة . زوجتى كانت نائمة بهدوء الى جانبى . اردت ان اتطلع الى شعرها لكى ارى قصيدتى الخاصة تمتزج بنومها وبالجنين الذي يتحرك في احشائها وبحبنا وبالفراق المفروض علي دون ان احسن التملص منه . فشلت في كل شيء . فشلت في التطلع اليها وفشلت في تامل ماضي وحاضري معها والمستقبل الذى بدا لى فجاة وكانه بيت لا اعرفه اجوس في غرفه الفارغة على غير هدى . وعندما طلع الصباح خطر لى ان احسن حل للضيق الذى اعيشه حاليا هو ان اقدم استقالتي من عملي . ولكنني عدت فقلت لنفسي انني شخص مسئول وعاقل ولا يمكن ان اقوم بمغامرة سخيفة كهذه . ثم ازداد قلقي وتوسعت مخاوفي الى حد لم استطع معه ان اتبين عالمي . قالت لي زوجتى قبل سفرى بيومين :

ـ لم اسمع منك مؤخرا اى كلمة غزل .

فاجبتها :

ـ اننا نشيخ يا عزيزتي .

ـ كنت تقول لى اننا لا نشيخ ولا نكبر .

فاجبتها والحزن يعتصرنى كالليمونة

ـ كنت مخطئا . حتى القصائـــد الجميلة تنتهى عند السطر الاخير .

لا نريد ان نشيخ ولكننا نكبـــر ونشيخ مع ذلك .

كانت تنظر الي وكانها تودعني . اما انا فكنت اقرأ في قراءة نفسي قصيدتى الطويلة الغالية في حيـــن كانت ابياتها لاول مرة تتباعد وتضيع في الاثير .

من مجموعة ـ رقصة المطر وقصص اخرى ـ التي ستصدر عن الشــرق قريبا

اخر لقاء صحفي .. للموسيقار محمد عبد الوهاب

× لحنت اغنية الجندول في فنيسيا ، واغنية الكرنك في الكرنك
× اعترف .. بانني سرقت من الموسيقى الاوروبية ٣ مرات
× حبي للمطربة ليلى مراد لم يتجاوز الحب السينمائي فقط
× الحب في نظري هو كل شيء فهو الوجود والبشرية نفسها
× المراة اكثر اخلاصا للرجل في حبها
× قوة المراة مستمدة من جمالها ، وهي اقوى من الشيطان
× فريد الاطرش ملحن مجيد وصاحب صوت جميل
× عبد الحليم حافظ صوته جديد ويحب فنه ويخدم عمله
× رياض السنباطي ملحن مخضرم وهو استاذ في الموسيقى
× بليغ حمدي رشيق والحانه عشرية يعني تعاشر الاذن
× ام كلثوم سيدة الغناء والطرب وتتفانى في حبها لفنها
× فايزة احمد صوتها صاف وفيه نبرة جديدة
× فيروز .. صوتها سماوي .. وعذب

ليلى مراد

عزيزنا القارىء ، يسرنا ان نقدم لك في هذه الصفحة الفنية الجزئين الثالث والرابع من اللقاء التلفزيوني الاخير للموسيقار محمد عبد الوهاب.

وفي هذين الجزئين يتحدث الموسيقار محمد عبد الوهاب عن حياته الفنية وكذلك الغرامية . وكنا قد قدمنا لك، ايها القارىء ، في الاسبوعين الماضيين الجزء الاول والثاني من قصة حياة المطرب والموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب حسب ما اذيعت من التلفزيون الاردني

ومن الجدير بالذكر ايضا ان هذه اللقاءات التي اجريت للموسيقار محمد عبد الوهاب قام باجرائها السيد خلدون المالح كبير المذيعين في التلفزيون السوري ..

والان لنستمع سويا الى ما يقوله عبد الوهاب وما هو رده على الاسئلة الموجهة اليه ..

س- ممكن تحدثنا عن المراحل التي مرت بك اثناء تلحينك اغنية ـ الجندول ـ ، وهل صحيح بانك ذهبت الى فنيسيا ولحنت الاغنية هناك؟

ج- نعم ذهبت الى فنيسيا وعشقت اهلها وركبت في الجندول هناك ولحنت الجندول هناك ، وهذه مرحلة كانت صعبة بالنسبة لي ، لان المهم في الجندول كانت عندي فكرة التلحين وليس التلحين نفسه ، من زمان كنا نغني الحروف ولكن في الجندول بغني وبلحن الجمل ، وهناك فرق كبير بين غناء وتلحين الحروف وغناء وتلحين الجمل الكلامية . ومنذ ان لحنت الجندول طرأ في حياتي الفنية تغير شامل في تلحين القصيدة الروتينية ، ويشمل هذا التغير في تلحين الجندول والكرنك وكيلوبترا .

وعندما لحنت الكرنك ، ذهبت انا والمرحوم إكرم عبيد الى الكرنك ولحنت هذه الاغنية هناك ، والكرنك مكان تاريخي جميل ويحتوي على اثار تاريخية هائلة جدا .

وعندما لحنت كيلوبترا تخيلت حياة كيلوبترا .

س- هل مجنون ليلى مرحلة تطور بحد ذاتها ؟

ج- طبعا ، وهي تتميز بالاوبرا

س- ما هي المراحل الاخرى؟

ج- هناك مراحل كثيرة واهمها مرحلة الغناء التعبيري الموجود فيه ، تعبير صحيح وصادق ، اي الغناء الذي لا يوجد فيه اي شيء سوى التعبير عن الكلمة التي تصل الى اذن المستمع

س- هل تعتبر مرحلة التلحين للسيدة ام كلثوم مرحلة ثانية ؟

ج- مرحلة ام كلثوم هي مرحلة جديدة بحد ذاتها وهي تختلف عن المراحل التي سبقتها وتتميز هذه المرحلة بادخال الات جديدة مثل الكيثار والمندولين .

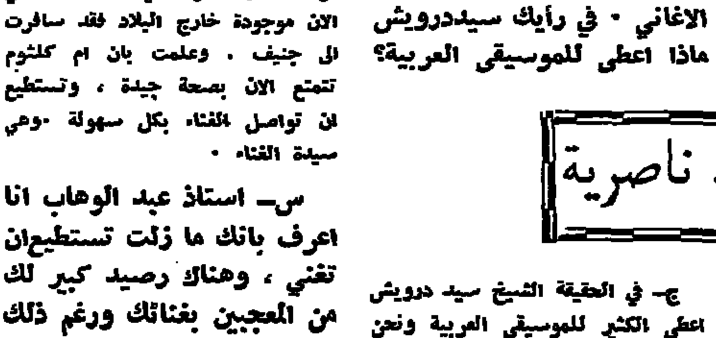
وكانت الفرقة الموسيقية في اغاني ام كلثوم التي لحنتها كبيرة جدا ، والشخص الذي كان يسمع ام كلثوم وهي تغني يتصور في نفس الوقت موسيقى محمد عبد الوهاب .

س- ما رأيك في الموسيقى الاوروبية ؟

ج- الموسيقى الاوروبية كويسة ، وانا شخصيا اعترف بانني سرقت من الموسيقى الاوروبية بعض المقاطع وادخلتها في بعض الاغاني مثل ساحب عشت الحرية ـ و ـ دنيا يا غرامي . وانا اعترف بان هذا العمل عيب ونقص وهو خطأ من اخطائي التي اعترف بها الان امام الجمهور

س- ذكرت بان المطربة ليلى مراد ، انت الذي اكتشفتها ، واذكر كذلك بان بعض المجلات التي كانت تكتب مذكرات ليلى مراد ذكرت بانه كانت هناك رائحة حب بينك وبين ليلى مراد فما ردك على هذا القول ؟

ج- والله انا بريء ، يا سعادة القاضي ، وهذا شيء لم يحصل ابدا والحب الذي كان بيننا هو حب افلام فيجب على البطل ان يتصور بانه يحب البطلة وكذلك البطلة تحب البطل ، وانا شخصيا كنت امثل مع ليلى مراد وانا مندمج في الفيلم . اما المطربة ليلى مراد فيظهر بانها كانت مندمجة في الفيلم وخارج الفيلم .



سجله واعده للطبع : محمد ناصرية

س- ما دمنا في الحديث عن الحب ، فما رأيك في الحب ؟

ج- اعتقد ان الحب هو كل شيء في الدنيا وشوقي بك قال : الحياة الحب ، والحب الحياة ، انا بقول ان الحب هو الوجود وهو البشرية نفسها واذ سلمنا بقول الفلاسفة الذي يقول بان قمة الحب هو ـ الجنس ـ فنحن ثمرة هذه القمة .

س- هل كانت تجاربك في الحب تجارب مريرة ؟

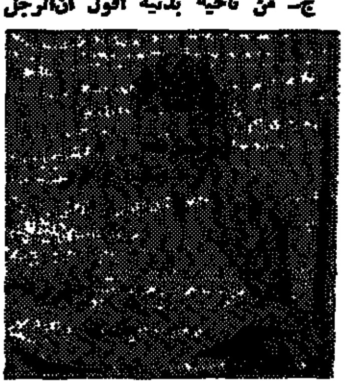
ج- مريرة ، لكن كنت احب فني اكثر ، والفن كان حياتي .

س- من في رأيك يحب اكثر ويكون مخلصا في حبه الرجل او المرأة ؟

ج- المرأة ، لان طبيعة المرأة فيها الاخلاص والوفاء والاستكانة في الحب، لانها مخلصة لنفسها وتحب نفسها واهتمامها في الحياة بنفسها بعكس الرجل فالرجل اهتمامه بشيء اخر يمكن ان يكون اهتمامه في فكرة يحاول تنفيذها ، او اختراع او مبدأ اما المرأة فكل اهتمامها بجمالها وملابسها .

س- ومن اقوى في رأيك الرجل او المرأة ؟

ج- من ناحية بدنية اقول ان الرجل



الموسيقار الكبير رياض السنباطي

اقوى ، اما في الاشياء الاخرى فنستطيع ان نردد الاية الكريمة التي تقول : ـ ان كيدهن عظيم ـ فالمرأة في نظري اقوى من الشيطان .

ولا شك بان هذه القوة مستمدة من جمال المرأة ، فدموعها قوة ، وجمالها قوة ، حضنها قوة ، ضعفها قوة ، وجميع هذه الاشياء من صالح الرجل حتى يتمتع فيها .

س- من المعروف انك تراعي امورك الصحية جيدا ، هل في نظرك هذه الاشياء ضرورية بالنسبة الى الملحنين والممثلين؟

ج- طبعا لازم الانسان يكون يقظ في كل شيء ، وهناك اناس كثيرون يعتقدون بان الفن عبارة عن سكر وتعاطي الحشيش وهذا غير صحيح. وانا اقول ان الفن موهبة يجب ان يحافظ عليها كل فنان حتى يستطيع تحقيق اهدافه والوصول الى قمة المجد

س- انت تعاونت مع الموسيقار اليوناني اندري رايدر في فترة من الفترات ، فما مدى هذا التعاون ؟

ج- اندري رايدر ، وزع لي كل الاغاني الوطنية وهناك بعض الاغاني الاخرى هو الذي وزعها مثل ـ انا والعذاب وهواك ـ واستعملنا في هذه الاغاني الالات الغربية الجماعية الالات نحاسية وخشبية ووترية . اما اغنية الوطن الاكبر فقام بالتوزيع الموسيقي الموسيقار علي اسماعيل .

س- من المعروف ان الاستاذ محمد عبد الوهاب منظم في حياته ، فممكن تحدثنا عن حياتك خلال الـ ٢٤ ساعة يوميا ؟

ج- والله انا منظم صحيح ، ولكن عايز ان اعترف بانه يوجد عندي شيء من الجنون فانا كسول ، استيقظ من النوم الساعة العاشرة والنصف ، واترك السرير الساعة الثانية عشرة، واشرب كل صباح كاس من النعنع وبداخله ملعقة عسل ، ثم انهض واصلي ، وامسك عودي فاذا شعرت بانني كويس ابدا اضرب على العود واذا شعرت بان مزاجي مش ولا بد اخرج من البيت .

س- اعتقد بانه يوجد لديك مؤسسة فنية للانتاج ؟

ج- نعم عندي شركة فنية اسمها صوت الفن للاسطوانات والافلام ، ويوجد لي شركاء ، وهم الاستاذ عبد الحليم حافظ ، والحاج وحيد وهو مصور معروف ومشهور .

وحوالي الساعة الثانية والنصف اتناول طعام الغداء واستريح حتى الساعة الرابعة ، واما الزيارات لي فهي بمواعيد وجميعها زيارات مسائية وانا لا اتقيد بالزائر وجميع اصدقائي يعرفون اطباعي جيدا ، والساعة ١٢ ونصف انام .

س- استاذ عبد الوهاب لنعد قليلا الى الوراء لقد سبق وحدثتنا انك تاثرت بسيد درويش وغنيت له بعض الاغاني . في رأيك سيد درويش ماذا اعطى للموسيقى العربية؟

ج- في الحقيقة الشيخ سيد درويش اعطى الكثير للموسيقى العربية ونحن نشعر بانه عايش معانا حتى الان ، والدليل على ذلك ان اغاني سيد درويش تقدم باطار جديد ، يعني ان بناء التلحين فيها متطور ومتقدم واغانيه لا تموت . وهو الذي اوجد

المطرب عبد الحليم حافظ

شخصية الملحن المصري . ففي عهد سيد درويش لم يكن هناك ملحن مصري .. كان موجود فقط مطرب مصري مثل عبد الحمولي والشيخ سلامة . فسيد درويش اعطى لكلام الاغنية الموسيقية التي تتفق ومعنى الكلام ، وتتميز الحان سيد درويش بان التقيدات الصوتية غير موجودة في الاغاني التي يلحنها ، وهو اول من قدم المسرح الغنائي .

س- ماذا بين يديك الان من اعمال

ج- انا في انتظار الاستاذ نزار قباني لكي يتحفني بالقصيدة التي يقوم الان بتاليفها حتى الحنها واغنيها .

س- ما رأيك في ان تتوقف ام كلثوم عن الغناء وهي في القمة ؟

وهل ام كلثوم لا تزال تتمتع بالقدرات الصوتية التي كانت تتمتع بها وهي في اوج مجدها ؟

ج- والله من الصعب ان نحكم على ام كلثوم في الوقت الحاضر بشيء . فيجب ان يعرف الجمهور بان ام كلثوم كانت في الاونة الاخيرة مريضة،وكانت مصابة ـ بالمرارة ـ وفي اغلب الاحيان كانت وهي تعمل بروفة توقع على الارض ، ولكن حبها لفنها وحبها للجمهور يدفعها الى عدم الاستغناء عن الغناء ، وانا اعرف بان احد الاطباء طلب منها ان تتوقف عن الغناء . فرفضت واستمرت في الغناء ، وهي الان موجودة خارج البلاد فقد سافرت الى جنيف . وعلمت بان ام كلثوم تتمتع الان بصحة جيدة ، وتستطيع ان تواصل الغناء بكل سهولة ، وهي سيدة الغناء .

س- استاذ عبد الوهاب انا اعرف بانك ما زلت تستطيع ان تغني ، وهناك رصيد كبير لك من المعجبين بغنائك ورغم ذلك توقفت عن الغناء . فلماذا ؟

ج- في الحقيقة لا اعرف السبب . لكن ساعود الى الغناء قريبا ان شاء الله .

س- هل الاشخاص الذين حاولوا ان يقلدوا عبد الوهاب في غنائه نجحوا ام فشلوا ؟

ج- والله شوف ، هو اللي استمر على التقليد فشل

س- استاذ عبد الوهاب ، اذكر بانك قدمت في اغنية القمح ـ الكولار ـ فهل هذه كانت اول محاولة فنية ؟

ج- نعم ، كانت تلك محاولتي الاولى في ادخال الكولار على الاغنية العربية.

س- ما رأيك بصوت نجاة الصغيرة ؟

ج- نجاة صوتها يذكرني بصوت الفتاة الملتاعة يعني متلوعة

س- وفايزة احمد ؟

ج- صوتها صاف ، وفيه نبرة جديدة واحساس كويس .

س- وردة الجزائرية ؟

ج- صوتها واضح ولامع ومقاماتها سليمة

س- وسعاد محمد ؟

ج- سعاد صوتها كبير وقوي .

س- فيروز ؟

ج- فيروز صوتها سماوي

س- عليا التونسية ؟

ج- سيدة اللون التونسي

س- وشادية ؟

ج- اشبه صوتها بصوت البنت اللعوب .



بليغ حمدي

س- ومنيرة المهدية ؟

ج- صوتها كويس في حينه . لكن منيره المهدية لها قصة في حياتي الفنية ففي يوم من الايام كنا نمثل مسرحية اسمها كيلوبترا ، ومنيره كانت كيلوبترا وانا انطونيو . وفي احد المشاهد جاء انطونيو بعد ان طعن نفسه بالسكين لانه سمع بان حبيبته كيلوبترا ماتت . وعندما وصل انطونيو الى حبيبته وجدها حية ترزق فقال لها انا سمعت بانك ميته . فقالت ازاي انا موجودة امامك . لكن انطونيو مات . فوضعت كيلوبترا الثعبان في صدرها ولدغها وماتت وكان المطلوب من كيلوبترا ان تموت فوق صدر حبيبها انطونيو فراحت وهي نايمة فوق جسدي ، وكان وزنها ١٠٠ كيلو وانا وزني ٤٠ كيلو . واستمرت على هذا الشكل حتى اسدلت الستارة ثم فتحت الستارة وتوجهت كيلوبترا الى حافة المسرح لكي تحيي الجمهور وانا فضلت على الارض فتقدم جميع المثلين تجاهي فاذا بي جثة هامدة ! فقد اغمي علي تماما لان الست منيرة راحت وهي نايمة علي ، واستحضروا لي الطبيب ونقلت الى البيت .

س- بالنسبة للمطربين ، ما رأيك في المطرب عبد الحليم حافظ ؟

ج ـ صوته جديد ويحب فنه ويخدم عمله .

س- هاني شاكر ؟

ج ـ هاني شاكر لم يستو بعد

س- محمد رشدي ؟

ج ـ محمد رشدي شعبي

س- فريد الاطرش ؟

ج ـ فريد الاطرش ، يوجد فيه صفتين مغني ، وملحن ، فهو ملحن مجيد للاغنية الطويلة والشعبية يعني الاغنية الخفيفة . فمثلا ، اول همسة تعتبر تحفة من التحف ، وكذلك الربيع ونجوم الليل ، فهذه اغاني قيمة ، وصوت فريد جميل وله شعبية .

س- ما رأيك في الملحنين مثل رياض السنباطي ؟

ج ـ رياض ملحن مخضرم وهو استاذ كبير في فنه ، والحانه الحان عربية صحيحة متطورة الى حد المحافظة

س- محمد الموجي ؟

ج ـ محمد .. ملحن قدير وجرىء ، ومتغير .

س- بليغ حمدي ؟

ج ـ بليغ حمدي رشيق والحانه عشرية يعني تعاشر الاذن .

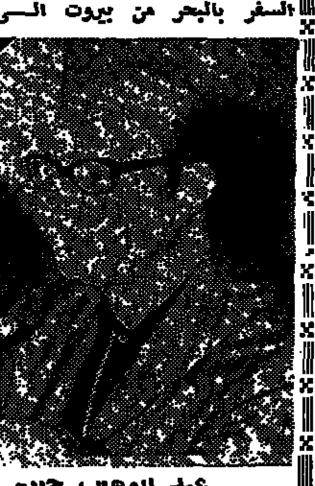
سؤال اخير ـ ماذا تأمل في ان تحقق من اعمال فنية لتقدم شيئا جديدا فوق كل ماقدمت للموسيقى العربية ؟ وما هي امالك في المستقبل ؟

ج ـ والله انا املي ان اكمل مجنون ليلى للمرحوم شوقي بك . وانا تقريبا لغاية الان لحنت قسما كبير منها وانا اختزلتها ، ومنتظر الاستعدادات التي تمكنني من اخراج هذا العمل الفني الكبير . فانا بحاجة الى ٤٥ موسيقي والى مطربين ومطربات وفرقة راقصات لكي تستطيع ان تقدم هذا العمل الذي اخترته ، حتى لا انشغل بالاعمال الادارية ولكي استطيع ان اتفرغ لعملي الفني ، وارجو من الله ان يوفقني في انجاز هذا العمل الفني الكبير ، والله اسال ان يكتب لي النجاح .

عبد الوهاب وقرينته نهلة القدسي والمطرب فريد الاطرش

عبد الوهاب جائع في القطار

حرص الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب على كتمان خبر وصوله الى بيروت ، لكي يستريح من عناء السفر بالبحر من بيروت الى



عبد الوهاب جائع في القطار

الاسكندرية ، ثم من الاسكندرية الى القاهرة بالقطار ..

واطرف ما ترويه سكرتيرته الخاصة سعاد ، انه شعر بالجوع وهو في القطار ، فراحت تبحث له عن اي شيء ياكله ، ولكن كل ما كان في ـ بوفية ـ القطار لم يعجبه ، واكتفى اخيرا بياكو من البسكويت ، وكوب من الشاي اشرف على نظافته بنفسه ؟

وبعد ٢٤ ساعة من وصول الموسيقار عبد الوهاب الى بيته في القاهرة ، اقبلت عليه قرينته السيدة نهلة القدسي ، وكانت عائدة من عمان ، حيث حضرت خطوبة ابنها السيد عمر الرفاعي، الى الانسة سوزان ، كريمة السيد عامر خماش ..

وعند وصول نهلة القدسي الى البيت اضطر عبد الوهاب الى رفع الحظر عن خبر عودته الى القاهرة.

الفن في بلادنا

زاوية يحررها: ابو اديب

رد على رسالة وهيب نديم وهبه

ردا على الرسالة التي نشرناها في الاسبوع الماضي للاستاذ وهيب نديم ننشر فيما يلي رد مدير دار الاذاعة الاسرائيلية السيد صدوق بن مئير

حضرة السيد وهيب نديم وهبه المحترم

دالية الكرمل رقم ٣-١٣

بعد التحية :

تلقيت رسالتك المؤرخة في ٧-٨-٧٤ وقد وصلتني في ٢٥-٨-٧٤

في مستهل رسالتي اود ان اشكرك على اهتمامك باذاعتنا واتمنى ان يكون لكل ناقد الموضوعية التي لابد ان يتحلى بها توصلا الى الهدف المنشود وهو التحسين والتطوير والتجديد والمستوى اللائق .

اعتقد ان اشارتك الى ان فرقة الدار تسجل خلال سنة كاملة عشر اغاني انما قصد بها اغاني مهرجان الغناء العربي التي تقررها لجنة تحكيم خاصة تضم ادباء وشعراء ومتفضلين في فن الموسيقى العربية . ولا استطيع ان افهم اشارتك بغير ذلك . اذ ان ما سجلته فرقة الدار خلال سنة كاملة بلغ حوالي ـ ٢٤ ـ اغنية ومن المؤمل ان تتجاوز هذا العدد في المستقبل وقد تمكنت الفرقة من هذا الانجاز رغم حرب يوم الغفران التي عطلت النشاطات الموسيقية مدة لا يستهان بها بحكم التفرغ للاعلام الذي اقتضته المصلحة.

كذلك فان الاستعدادات لمهرجان الغناء العربي استأثرت من فرقة باوقات طويلة من حيث الاختيار والبروفات والتوزيع والتدريب ذلك من الامور ، كما اننا اقمنا غنائية في اماكن خاصة الامر الذي بدوره يحتاج الى الاستعداد و الوقت اللازم .

اما لجنة فحص الاغاني فهي بالمهام الملقاة على عاتقها . وقد نشاطها مدة ما بسبب الحرب عادت لتمارس فعالياتها .

لقد قطعت دار الاذاعة الاسرائيلية ـ وهذا ما اسمح به لنفسي بعيدة في تشجيع الاغنية المحلية هذه الناحية يمكنني اعتبار الدار مقدمة المشجعين للاغنية المحلية داخل اسرائيل فحسب بل كذلك بالمقارنة مع الاذاعات العربية في

وختاما ارجو افادتك ان دار الاسرائيلية ترحب بالمواهب الفنية كان مصدرها واني كان اربابها اقدمت على الاتصال الشخصي بـ لامكنك الوقوف عن تفاصيل هو تغني عن الكثير من الكلام ، وارجو معذرتك لتاخر الجواب .

وتفضل بقبول خالص التمنيات

مع الاحترام

صدوق بن مئير

مدير دار الاذاعة الاسرائيلية

الزمار الشعبي معين حسين يرخم صوت مزماره

بالاضافة الى البرغول التقليدي الكبير والمزمار العادي ومزمار عظم النسر ، هذه الالات الموسيقية النافخة يصنعها صديقنا الفنان الزمار الشعبي معين حسين ـ بالاضافة اليها قام صديقنا بتطوير صوت مزماره بان اضاف الى المزمار العادي ثقوبا ثمانية جعلت صوت المزمار رخيما على السمع اكثر من المزمار العادي .

الذين استمعوا الى صوت هذا المزمار في الحفلات اعجبوا به كثيرا .

الزمارون في بلادنا قلائل يقول معين:

ـ الزمارون عندنا شاخوا .. وانا احب لو يظهر زمار اخر اانس به ، يريحني قليلا في الحفلات التي اضطر الى تلبية الدعوات اليها بسبب العلاقات الوطيدة التي تربطني باصحابها .

كذلك يكتب معين ازجالا يغنيها له عدد من الزجالين المعروفين عندنا :

دارنا جنب البحر بتكسروا
جدارها الموجات
شامخة بوجه الدهر
بتستقبل الزوار بالبسمات
وعاليلها شع القمر
منادي بنوره عالبشر
دارنا جنب البحر
جنب البحر عالصخر

هذا بيت من وحي بيوت عكا للقرويين في الجليل والمثلث حيث بعيد عنهم يقول معين :

بمروجنا تتمايل الزرعات
عنقمة الوادي مع الـ
عجبالنا بتفتح الزهرات
وديارنا فيها فلاة الـ

ويكتب الاخ معين ايضا شعرا بالفصحى نقتطف هذين البيتين من قصيدة له :

يا رفيقي سر معي قبل المساء
تدخل الحي الذي فيه الـ
ان تمسينا ففي الحي ضياء
من وجوه ونجوم و

بقي ان نقول ان ابا الحسين يشـ في مؤتمرات ويسجل من الحاد للضيوف الموسيقيين القادمين من الـ .. وبيته في يافا مفتوح لزواره .

المطرب الشاب عبدالله رشاد يقول : نريد مركزاً ثقافياً في مجد الكروم



صوت جديد من مجد الكروم ، لا يحتاج الى سماعات يحيي الحفلات في بلده وفي مختلف انحاء البلاد .

الفرقة التي يظهر معها فرقة الجش بقيادة الاستاذ مارون طنوس .

يغني عبدالله اللون الشعبي لجوزيف عازار وعصام رجي ودياب مشهور .

يقول عبدالله :

ـ انا اختار عادة الاغاني الدارجة والمقبولة من المستمعين .

ـ هل لديك اية ذكريات عن حفلة سررت لاشتراكك بها ؟

ـ حفلة اقيمت في مدينة الشباب في القدس مع فرقة من القدس حضرها قرابة ثلاثة الاف مشاهد ومستمع ، اللقاء كان بين شبيبة عربية ويهودية والحاضرون كانوا من ابناء الشعبين ، سرني اللقاء كثيرا ـ وتجليت ـ وغـ بشكل سرني ـ واعتقد انه سر الجمـ الامر الذي بدا في التجاوب مع الـ في التصفيق والهتاف .

ـ منذ متى تغني ؟

ـ منذ عشر سنوات وانتهز الفرصة لاقول اننا بحاجة في بلدنا مجد الكروم الى مركز ثقافي يضم فرع الموسيقى والغناء .

ـ من تعتقد انه يستطيع فتح هذا المركز في بلدكم ؟

ـ المجلس المحلي بالتعاون مع الهستدروت ووزارة المعارف ، قسم الشبيبة .

نضع هذا الطلب امام الاستاذ محمد عباسي مساعد وزير المعارف والثقافة للنظر فيه .

تبـــغ كيميــائي

في مصانع انكلترا ابتداء من السنة القادمة

...هر في مقاطعة اسكتلندا بانكلترا ...ء من السنة القادمة اول مصنع في ...الم لانتاج تبغ كيميائي يحل محــل حشيشة نيكوت — المستخدمة حتى ...ن •

التبغ الجديد المعد للسيجـــــارة ...يميائية مركب من لب الخشب فانهم ...يعون لب الخشب الطبيعي لعـــدة ...ويلات كيميائية ويستخرجون منه ...وطا مركبة من مادة سيلولوز لكـــي ...ل بحل التبغ التقليدي •

...بديهي ان المقصود من ذلك هو ...ع سيجارة اقل ضررا من السيجارة الحالية التي تعرض المدخن لسرطان الرئة وللامراض القلبية •

يضيف اصحاب المشروع الى هذه الفوائد الصحية فائدة اقتصادية اذ ان التبغ الكيميائي يوفر على الاقتصـــاد الانكليزي مبالغ ضخمة تنفق حاليا في استيراد التبغ الطبيعي من الخارج • فان انكلترا تستورد كل سنة تسعين الف طن من التبغ اي الكمية الضرورية لصناعة ٣٥٠ مليون سيجارة يدخنها الشعب الانكليزي كل يوم •

اوصاف السيجارة الكيميائية

يؤكد اصحاب المشروع ان السيجارة الجديدة لا تولد عند الاحتراق ما تولده السيجارة التقليدية من الزفت • ثم انها لا تشتمل على نيكوتين • وبالتالي لا تخلق لدى المدخن عادة التدخين وذلك الانقياد المعروف الى المزيد من التلذذ بالسيجارة •

ولكن المحاولات الماضية في هذا الميدان كانت قد اصطدمت بالعقبة ذاتها وهي ان المدخن اذا لم يجد في السيجارة لذة فانما يهملها ويعود الى السيجـــارة التقليدية •

الا ان اصحاب هذا المشروع الذي سيكلف عشرة ملايين جنيه استرليني يقولون ان السيجارة الكيميائية معدة خاصة للمدخنين — الجدد — اي الذين ليس لهم سابق عهد بالتدخين وبالتالي لا تسعهم المقارنة بين طعم النيكوتين وطعم السيجارة الجديدة الخالية مـــن النيكوتين •

من الاعتراضات ايضا على فائـــدة السيجارة الكيميائية ان جزءا جسيما من الضرر يحصل للمدخنين عن احتراق ورق السيجارة لا عن احتراق التبغ فقط • والحال ان — السجـــــارة الاسكتلندية — ملفوفة بالورق ذاته •

دعوة لانصار — تتمة

...الة الملك حسين ملكهم ويتمنـــون ...دته ؟

اني ارحب بكافة الردود الموقـــعة ...سماء الصريحة •• والتي يخشـــى ...حابها التوقيع باسمائهم الصريحة • ...عمل على نشر ما يردني منها حتى ...الشهر الحالي — وعنواني هـــو ...ب ١ — الناصرة —

ماذا في شفا عمرو

وفي طريق العودة من جسر الزيب ...رت في شفاعمرو — يوم السبت في ...اشرة صباحا — وكنت مسرعا للعودة ...الناصرة فلم امر في الطريق الذي ...تدته والذي يمر في مركز المدينـــة ...جميلة • بل اتجهت الى الشـــارع الرئيسي — والذي يختصر الطريق ... واذهلتني المفاجأة حين تسربـــت ...روائح الكريهة الى انفي فاستغربتها ... وعجبت لمصدر هذه الرائحة حتى ...يت الماء القذر يتدفق من انبوب يبرز ...حائط احدى الدور •• وكانت امامه ...يارة فولكسفاغن زرقاء اصابتها المياه ...دفقة برذاذها ••

وقلت لنفسي : سبحان الله • ما ...ي حدث لمدينة شفا عمرو ؟ اين ...اري • بل اين — ابار الامتصاص — ...الاقل ؟ كيف تسمح وزارة الصحة ...ؤلاء السادة بالقاء قاذوراتهم على ...ريق العام ؟ والسلطة المحلية ••هل ...ي واجبها تجاه الحق العام وصالح الاطفال ...ن البلد وسكانه ؟

قرار التمثيل — تتمة

علما بان الاردن مستعد للسير معه في هذا المضمار •

موقف اسرائيل

اما اسرائيل فانها بالرغم من شجبها قرار الجمعية العمومية واستنكارهـــا لتصرفات الدول التي صوتت الى جانب القرار ، واعتبار تلك التصرفات ناجمة عن ضغط ازمة الطاقة والازمة المالية العالمية ، فان هناك جهات اسرائيلية لا تلق كبير اهمية على القرار والمناقشات التي ستعقبه عندما تشترك منظمة التحرير فيها في اوائل الشهر القادم ، اولا لان القرار كسائر قرارات الجمعية العمومية غير ملزم بخلاف قرارات مجلس الامن، التي هي الاخرى بالكاد تطبق وتنفذ ، وثانيا لانها هي التي تقرر ما يجري بالنسبة اليها ، كما حدث في الماضي •

فيلم عربي طويل
اعترافــات امــرأة

موضة الافلام النفسية شاعت في العالم في الاربعينات • وكان مخرج افلام الاثارة العبقري الفريد هيتشكوك اول من تطرق اليها في فيلمه الشهير — المأخوذ — بطولة غريجوري بيك وانجريد برجمان الذي اخرجه عام ١٩٤٦ وبعد النجاح الخارق الذي حققه هذا الفيلم توالت الافلام عـلى شاكلته •• وكلها تعـــرض مشكلة نفسية معينة من خلال حبكة بوليسية احيانا ••وحبكة اجتماعية احيانا اخرى • ولكن اغلب هذه الافلام كان يحاول تبسيط — الفكر النفسي — الذي يدافع عن نظريات فرويـــــد ويحاول استغلاله في عقـــــدة روائية مثيرة تجذب الجماهير وتنسيها مشاكلها عن طريـق عرض مشاكل الاخرين •

والسينما المصرية التي تجري دائما في اعقاب السينما العالمية • وتقدمهـــا بعد تمصيرها ، كان لابد من ان تستغل



نادية لطفي وصلاح ذو الفقار

البدعة الجديدة في سلسلة من الافلام النفسية التي شاهدناها على الاخص في سنوات الخمسين • ثم توقفت هـــذه الافلام بعد ان استهلكت الفكرة تماما تماما • حتى تذكرها في ربيع عام ١٩٧١ المنتج ايهاب الليثي •• ووجد في قصة لسعاد زهير نواة طيبة لسيناريو سينمائي يعيد الى الذاكرة افلام الامس • وتحقق له ما اراد عندما قام ثلاثة من كتاب السيناريو ، وهم ، سعيد مرزوق وبكر الشرقاوي ، ومحمود صبحي بتحويل القصة الى سيناريو ووقع الاختيار على المخرج العريق سعد عرفة ليقوم بمهمة تحويل السيناريو الى فيلم • واختار عرفه طاقم تمثيل مكون من : نادية لطفي وصلاح ذو الفقار وكمال الشناوي ومحمود المليجي وليلى طاهر •

والفيلم سيقدمه لنا التلفزيون لاول مرة هذا المساء يروي بكل هدوء وبكل جلال وثقل درامي •• قصة امرأة عاجزة حيال واجباتها الزوجية اثر ازمة حدثت لها في صباها •• واعتقدت بعدها انها ستكون ضحية اعتداء •• وهذا يعود بدوره لحالة اخرى اصابتها في طفولتها عندما رأت اباها مع امرأة ساقطة بعد ان طلق امها وتركها وحيدة مسكينة •

هذه المرأة تتزوج بكل رضاها رجلا متوازنا لا نعرف عنه شيئا طوال الفيلم سوى انه يريد القيام بواجبه الزوجي • وان امتناع زوجته عنه يؤرقه ويسبب له الهموم • وعندما يفشل يطلـــق زوجته •• وتنطلق هذه في حياة عملية اخرى •• وتتعرف بشاب اخر وتكاد تتكرر القصة نفسها •• لولا اعجوبة تحدث تكشف فيها البطلة سبب ازمتها فتشفى وتعود لممارسة حياتها الزوجية بحرية •

هذه هي الخطوط الاساسية للفكرة التي قام عليها السيناريو الذي نقدمه للقارىء في السطور التالية :

اذا كانت ليلة الزفاف هي ليلة العمر بالنسبة لكل فتاة ، فقد كانت بالنسبة للاستاذة المحامية القديرة نادية هي ليلة تنفيذ الحكم بالاعدام • وقد كان غريبا للغاية — في بداية الامر — ان تحاول فتاة مثلها مثقفة واعية خبرت الحياة عن طريق عملها ان تتهرب من الزواج • فلما فشلت في اقناع والدتها بعدم جدوى زواجها ، راحت تتلمس كل المعاذير لتأجيله ، فلما استنفدت كــل الاسباب والذرائع للتأجيل • وافقت مضطرة على تحديد يوم الزفاف •وقبيل الموعد المحدد بساعات قليلة ، اختفت نادية فجأة • الامر الذي اثار قلق امها عليها فاتصلت بالاستاذ حسيـــن — عريس نادية — وبصفية صديقتهـا وقريبتها وموضع سرها — لتعرف منهما اين توجد نادية •• واذا كانا قد نفيـا معرفتهما ، الا انهما نجحا في اقناع الام بالهدوء !

وكما اختفت نادية فجأة ، فانها ظهرت ايضا فجأة • عادت في الموعد المحدد وبذلت اقصى جهد ممكن لكي تبــدو في صورة الفتاة السعيدة بزواجها ، وقد نجحت في ذلك الى حد كبير • وانتهت اجراءات الزفاف ، التـــي كانت نادية في قرارة نفسها تتمنى الا تنتهي • واختلى حسين بعروسه فـــي غرفة النوم ، ولم يكد يطفىء الانوار ، حتى اصيبت نادية بحالة هستيرية ، وانتابها فزع رهيب وراحت تصرخ باعلى صوتها : ولع النور •• ابعد عني •• ابعد عني ••

واصيب حسين بدوره بحالة ذهول نتيجة تصرفات نادية ، وراح يذرع الصالون في حركات عصبية • ولكنه لم يلبث ان استعاد هدوءه •• ولما كان يحب نادية ويثق بها ، ويحرص عليها فقد علل تصرفاتها برهبة الموقف ، وسرعان ما قبل قلبه دون عقله ، هذا التعليل الذي جعله ينسى ما حدث •

وفي الليلة التالية ، وكانت نادية قد روت لصفية بعض ما حدث ، قامت صفية وزوجها بدعوة العروسين الى العشاء في احد الملاهي • واكل الاربعة

محمود المليجي

وشربوا ورقصوا ، وقضوا بحق سهرة ممتعة للغاية • وقبل ان ينصـــرف العروسان مالت صفية على اذن نادية وراحت تهمس فيها ببعض النصائح : كوني طبيعية يا نادية ، انت لست طفلة •• انه زوجك •• ابتسمي له ، ياذليه شعوره الطيب بمثله ، لا تحاولي ان تخربي بيتك بيديك •• وتنفذ نادية نصائح صفية بكل دقة •• تضحك •• تبتسم • تقول كلاما حلوا جميلا • ويفاجأ حسين بهذا التغيير ، فتغمره السعادة ، ويضم نادية بين ذراعيه • ولكنه لا يكاد يطفىء الاضواء ، حتـــى تصاب نادية بالحالة التي كانت عليها في الليلة الماضية ، ويضيء حسين نور الغرفة ويحاول تهدئة نادية ولكن بلا جدوى • وهنا لم يكن امامه الا ان يعتقد ان ما ابدته نادية من حب ورقة لم يكن تصرفا طبيعيا ، ولكنه مـــن تأثير الشراب وهمسات صفية صديقتها

وعندما تعرف صفية ما حدث تسأل صديقتها بكل صراحة : هل مازلت تحبين عصام يا نادية ؟ وتنفي نادية ذلك ،بل تؤكد انها لا تكره احدا في الوجود كما تكرهه •

من هو عصام هذا ؟ ولماذا تكرهـــه نادية ؟ هذا ما ستعرفه فيما بعد •

وعندما فكرت نادية في العـــودة للاشتغال بالمحاماة ، عارض حسين ذلك ايمانا منه بان تلك العودة ليست الا محاولة للهروب من المشكلة ، بينمـــا الواجب يقتضي علاجها وحسمها لا الهروب منها • وتصر نادية على رأيها، وتعطي كل وقتها وفكرها للعمل ،دون ان تفكر في الاخلاق في حسين وفــــي واجباتها تجاهه •

ومرة تعمد حسين اطفاء المنزل كله ، فاذا بها ترتمي في احضانه خائفة مذعورة فينتهز الفرصة ليبثها حبه فاذا بها تبتعد عن الكلام العاطفي وتتحدث عن ثوب المحاماة الذي سترتديه في الغد لاول مرة • وعن قلقها الشديد بخصوص القضية الكبيرة التي ستترافع فيها • ويتأكد لحسين ان حالة نادية ميؤوس منها تماما ، ولذلك لم يتردد في الخروج من البيت ويخيرها بعزمه على الطلاق • وتختلط مشاعرها بالنسبة للطلاق •فلا تعرف ان كانت سعيدة به ام تعسة • على اية حال ينقلها الاستاذ الذي تعمل بمكتبه من حالتها بايفادها هي وزميلها الاستاذ احمد الى اسوان لحضور التحقيق في جريمة وقعت هناك •

وفي الطريق يحاول احمد ان يخفف عنها ، فيروي لها قصته في الحياة ، وكيف نشأ فقيرا معدما لا يملك من مقومات الحياة الا اصرار امه الفقيرة المعدمة على ان يتعلم ويتخرج مـــن الجامعة •

ولكن نادية تضيق بهذا الكلام ، وتحرص على ان كلامهما يكون في القانون والقضية التي يذهبان لحضور التحقيق فيها ، وذلك خشية ان يجرها هذا الحديث الى رواية قصتها هي •

ثم يحدث ان يصاب الاستاذ احمد بمرض عنيف يقعده عن المشاركة فــي حضور التحقيق ، وتذهب نادية وحدها وتحقق انتصارا كبيرا في اسئلتهـــا للشهود وفي مناقشتها لخصوم موكلها، الامر الذي جعلها تتأكد من حصـــول



نادية لطفي

المتهم الذي تحضر التحقيق باسمه على البراءة • وقد بعث ذلك النجاح فـــي نفسها سعادة بالغة ، حتى لقد انطلقت تخرج مع احمد بعد شفائه بعيدا عـــن التكلف في اماكن كثيرة من اسوان • ويشعر بدبيب الحب في قلبه • فيقترب منها ، ويهمس في اذنيها باعجابـــه • ويتمنى ان توافق على الزواج منه • وتسعد نادية في البداية لذلك • ثـــم تهرب فجأة من طريقه كانما اصابها مس بعد ان تذكرت شيئا خطيرا • ويمسك بها احمد ، ويهزها بعنف وهو يقول لها : انت تحبينني كما احبك بل واكثر ولكنك خائفة من الزواج • ويحاول ان يقنعها بان الزواج شيء ضروري للحياة وللناس جميعا •• ولكنها تهرب بسرعة دون ان تتيح له فرصة اللحاق بها •

ونقضي نادية ساعات طويلة تسير في رمال الصحراء حتى تبتعد عن احمد الذي باتت تخشى مواجهته • انها تشعر نحوه بشعور يختلف عن شعورها تجاه حسين فهما مختلفان الى حد كبير • حسين كان عنيفا قاسيا ، وكان يهجم عليها كالاسد عندما يريد الانقضاض على فريسته • لم يحاول مرة واحدة ان يغوص الـــى اعماقها ليتعرف على مشكلتها • كل همه ان يسعد نفسه اولا وبعد ذلك تسعد هي او لا تسعد فالامر سواء • بينما احمد يفيض رقة وعذوبة ،ويحدثها حديث القلب الصادق ويعشق روحهـــا



كمال الشناوي

الطيبة قبل ان يعشق جسدها المثير • لم يحاول ان يغتصب منها قبلة رغما عنها • لم يحاول ولم يفكر رغم توالي الفرص ووجودهما في غرفتين متجاورتين بينهما باب مفتوح ان يقطع عليهـــا وحدتها • ورغم ذلك كله فهي خائفة من زواجهما خشية ان يتكرر معه ما حدث مع حسين •

وبينما هي تسير على شاطىء النيل مجهدة ، متعبة ، كانما تحمل هموم العالم كله على كتفيها فوجئت بعصام، فهو يستوحي من طبيعة اسوان الجميلة بعض لوحاته الفنية • وتهرب منه بسرعة ولكنه يلحق بها ، ويؤكد لها انه يحبها ولم يفكر مرة واحدة في ان يعتدي عليها لقد كان الامر مصادفة عندما زارته في مرسمه ليصنع لها تحفة فنية ••فانقطع النور فثارت وغضبت ، وهربت واهمة انه تعمد قطع النور لكي تتاح لــــه الفرصة للاعتداء عليها • واقسم لهـــا عصام باغلظ الايمان انه كان بريئا مما ظنته فيه • وفجأة تسترجع الماضي • وقصص الظلام التي سودت عليها حياتها •• لقد كانت طفلة صغيرة حلوة تعيش مع الامل الحلو البسام • ثم فجأة تغيرت الحياة • اصبحت امها شيئا بغيضا بالنسبة لوالدها يختلف وإياها لاتفه الاسباب •• يؤذيها بالكلمـــة الخشنة في البداية •• ثم يعتدي عليها بالضرب فيما بعد • والام صابرة من اجل ابنتها تتحمل كل قسوة ، وكل عنف • حتى لا تبتعد عن حبيبتها نادية الى ان انفجر غضب الاب ذات ليلة ليلاء، وطردها من المنزل شر طردة حتى قبل ان تودع ابنتها •

وتقضي نادية — الطفلة — اكثر من ساعة في سريرها تحاول ان تنام ، فلا يقترب النوم منها خصوصا بعد ان اغلق الوالد عليها الباب دون ان يقول لها كلمة طيبة • وتسمع نادية حديثـــا يتبادله اثنان في همس على مقربة مـــن غرفتها ، فتفتح الباب والظلام دامس ، وتحاول ان تقترب من مصدر الصوت في غرفة نوم والدها •• وتقترب مـــن الغرفة وتضيء النور ، لتجد والدهـــا عاريا تماما في سريره ، والى جانبه امرأة اخرى غير امها عارية ايضا ! وتصاب بذهول • وتبقى الصورة في اعماق قلبها وعقلها ، حتى بعد ان كبرت واصبحت محامية معروفة ••

وتفيق نادية الى نفسها ••وتكتشف بنفسها ذلك الوهم الذي صنعته في داخلها لقد ظلت رغم مرور السنوات الطويلة تخشى الظلام •• ظلت تكره كل رجل لانها كرهت والدها الذي طرد امهـــا ليستقبل في فراشها عشيقته • وترى نادية بعقلها وتفكيرها الجديد وتجاربها الجديدة ايضا ان الظلام لا يمكن ان يستمر وان الليل لا بد ان يذهب ليعقبه النهار •• هل تعود الى احمد ؟ ام الى عصام ؟ هذا ما ستعرفه عندما تشاهد الفيلم •

ويتضح لنا بعد مطالعة السيناريو ان شخصيات الفيلم ، ربما باستثناء البطلة ، رسمت رسما باهتا بحيث باتت اشبه باشباح تتحرك لا شخصيات حية •• حسين الزوج لم نعرف عنه شيئا ابدا • منذ بداية الفيلم وحتى نهاية دوره يحاول بشتى الوسائل ان يقوم بدوره التقليدي •• وعندما يفشـــل يطلق زوجته •• هل كان يحب هـــذه الزوجة ؟ اذا كان يحبها فلماذا لـــم يحاول ان يعرف مصدر العلة ؟ لماذا لم يقنعها بالذهاب لطبيب نفساني ؟كيف يتخلى عنها بمثل هذه البساطـــــة ؟ وعلاقتها مع احمد لفها ضباب كثيف • انه يحبها حبا عذريا • ويريد الزواج منها • ولكنه يتصرف معها كجنتلمان مثالي وهو يعرف انها تكره الزواج •• ومع هذا لم يحاول ابدا ان يعرف علة ذلك • يتركها تائهة في صحراء حياتها دون اقل محاولة من جانبه لانقاذها •

الحوار ساذج جدا بالنسبة لفيلم نفساني رغم ان ثلاثة من كبار كتاب السيناريو في مصر قد اشتركوا فـــي كتابته • الديكورات بديعة والتصوير الذي نهض به ضياء مهدي على مستوى طيب • الموسيقى التصويرية التـــي وضعها اندريا رايدر اية في الروعة والجمال •

موعدنا مع الفيلم الساعة السادسة مساء مع ترجمة عبرية •

رسالة الى — تتمة

اقول هذا وفي النفس ما فيها من مرارة •• اننا خسرنا انسانا كبيرا ، كان يجمع في نفسه صفات الحياة ، بما تعج به من قيم انسانية ! انسانا كان نفحة بركة ، انسانا كان وجها مشرقا في المجتمع الاسرائيلي !

ولكن يوسف ربا المطران الانسان ، كان وسيبقى المثل لنكران الذات وعمل الخير •• اينما وجد !

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٩٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.
الجريدة غير مسؤولة
عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات
لا تعاد لاصحابها
نشرت او لم تنشر

وزير الدفاع :

نحن نريد سلاما مع العرب

بينما تريد المنظمات وانصارها سلاما بدون اسرائيل

القدس ـ قال وزير الدفاع السيد شمعون بيرس في محاضرة القاها في مؤتمر اتحاد المزارعين امس ان الجدال بين اسرائيل والعرب ليس حول ماهية السلام في المنطقة . ففي حين نريد نحن سلاما بين اسرائيل والعرب فان المنظمات الفلسطينية المسلحة وانصارها يريدون سلاما بدون اسرائيل

واشار السيد بيرس الى قبول منظمة التحرير الفلسطينية كمراقب في الامم المتحدة وقال ان قرار الامم المتحدة هذا ليس من شأنه ان يثير اي انطباع متوهما بان الامم المتحدة لسنة ١٩٧٤ التي اتخذت هذا القرار ليست الامم المتحدة لسنة ١٩٤٧ التي كان في استطاعتها اتخاذ قرار باقامة دولة اسرائيل لان اوروبا ١٩٤٧ ما زالت تذكر الكارثة التي حلت بالشعب اليهودي اما اوروبا ١٩٧٤ فانها تعاني ازمة النفط التي خلقها العرب .

واستطرد السيد بيرس يقول ان لاسرائيل اصدقاء كثيرين وخاصة الولايات المتحدة ، وحتى في الدول التي تتخذ حكوماتها موقفا معاديا لاسرائيل يبدي كثيرون من سكانها عطفا على اسرائيل .

واعرب السيد بيرس عن رايه بانه سيمر زمن طويل قبل ان يجد مستهلكو النفط بديلا للنفط وقبل ان ينتظموا لمجابهة ابتزاز الشيوخ العرب .

وقال السيد بيرس ان النفط يستغل في الحقيقة كحجة للضغط على اسرائيل رغم ان سعره في الحقيقة لا يرتبط حتما بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي .

وقال وزير الدفاع انه يتوقع ـ شتاء سياسيا ـ يستمر عدة سنوات وعلى اسرائيل ان تعد نفسها لهذه الفترة التي لن تكون خفيفة وسهلة .

واضاف يقول ان في استطاعة اسرائيل ان تهيء نفسها سياسيا وعسكريا واقتصاديا لكي تعزز طاقة صمودها الوطني .

واختتم وزير الدفاع محاضرته بقوله : ان اسرائيل تواجه امتحانا قويا اكثر منه سياسيا لان الدول العربية تشترط موقفها بمطالب منظمة التحرير الفلسطينية في حين منظمة التحرير تطالب بتصفية دولة اسرائيل . والجواب على ذلك هو بتعزيز قوة اسرائيل نفسها .

اسرائيل تقدم مساعدات فنية

في مجالات مختلفة لاكثر من ٨٠ دولة

القدس ـ من اميل خزعل ـ صرح السيد صفي بروش رئيس دائرة التعاون المتبادل الدولي في وزارة الخارجية بأن اسرائيل تقدم مساعدات فنية في مجالات الزراعة واصلاح الاراضي والري والتنظيم العمالي والتعاونيات لاكثر من ٨٠ دولة

واضاف السيد بروش الذي كان يتحدث في نهاية جولة صحفية نظمتها امس وزارة الخارجية في عدد من المؤسسات والمعاهد العلمية في رحوبوت وتل ابيب وحيفا والتي يدرس فيها طلاب من الدول النامية ان الفي خبير اسرائيلي يعملون حاليا في دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وجزر البحر الكاريبي بالاضافة الى عشرة الاف طالب من ابناء هذه الدول درسوا في المعاهد الاسرائيلية .

وقال السيد بروش انه رغم قطع الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل فان هذه الدول ما زالت تطلب المساعدات الفنية والخبراء الاسرائيليين ليقوموا بتدريب الاخصائيين المحليين على الطرق الحديثة في الزراعة والصناعة .

واضاف انه في السنوات الاخيرة وسعنا من نطاق مساعداتنا لدول جنوب شرقي اسيا وان هناك عددا من الخبراء الاسرائيليين يقومون باصلاح الاراضي وتنظيم المدن وبناء المراكز الاجتماعية .

واختتم السيد بروش تصريحه قائلا ان عددا كبيرا من المنظمات الدولية وخاصة المنبثقة عن الامم المتحدة ابدت اهتماما وتقديرا للمساعدات التي تقدمها للدول النامية كما ان البنك الدولي يساهم ماديا في مشاريع التطوير التي تقوم بها اسرائيل في الدول النامية .

اعتقال ٢٠ طالبا في مدينة اريحا لمخالفات امنية

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ ارتفع عدد الطلاب الذين اعتقلوا في مدينة اريحا خلال الايام الثلاثة الماضية فقد بلغ عددهم حوالي ٢٠ طالبا .

وكان رئيس البلدية قد اجتمع بالحاكم العسكري في اريحا وطلب اخراج المعتقلين بكفالة المجلس البلدي غير ان الحاكم ابلغه بعدم استطاعته تلبية هذا الطلب قبل انتهاء التحقيق .

وبالامس قام الحاج شفيق بالي رئيس بلدية اريحا وبرفقته اولياء امور الطلاب المعتقلين بمقابلة حاكم اريحا العسكري وطلبوا منه اخراج المعتقلين بمناسبة العيد . وتطرق الحديث الى بعض الامور الامنية والمخالفات التي قام بها الطلاب

وعلمت بان التهمة الموجهة للطلاب المعتقلين هي طباعة وتوزيع مناشير منافية ومصلحة الامن هذا ولا يزال التحقيق مع الطلاب جاريا .

زيادة كبيرة في عدد الوكلاء الشيوعيين في امريكا

واشنطن ـ يونايتدبرس ـ صرح امس السيد كلرانس كيلي . مدير مكتب التحقيق الفيدرالي ـ اف.بي.اي ـ ان عدد وكلاء المخابرات من الكتلة السوفياتية في الولايات المتحدة قد زاد لدرجة انه اصبح يزيد على عدد وكلاء مكتب التحقيق الفدرالي الذين يراقبون نشاطات العملاء الشيوعيين .

واضاف انه يستحسن ان يكون على الاقل وكيل واحد لمكتب التحقيق الفدرالي ليراقب وكيلا للكتلة السوفياتية ، ولكن الزيادة بنسبة اربعة اضعاف في عدد العملاء السوفيات في امريكا خلال الـ ١٥ سنة الماضية يعني ان الامر لم يعد ممكنا .

توصيات لوزارة الشؤون الاجتماعية

لمعالجة مشاكل الشبيبة العربية في اسرائيل

القدس ـ قدمت اللجنة لمعالجة مشاكل الشبيبة العربية في اسرائيل التي عينت قبل حوالي اربعة اشهر من قبل المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية، توصيات بالعمليات الخاصة التي يجب القيام بها والتي اصبح من الضروري القيام بها نتيجة التغييرات التي حصلت في اوساط السكان القرويين العرب .

واشارت اللجنة الى مشاكل اجتماعية اخذة في الاشتداد والناجمة بالدرجة الاولى عن عمل شبان كثيرين في مدن اسرائيل والذين يفضلون الاقامة بقرب مكان عملهم وعدم العودة الى بيوتهم وعمل المراة القروية خارج بيتها سواء في القرية نفسها او بالقرب من المكان وتاثير طريقة الحياة في المدن على الشبيبة القروية ، وامكانيات امضاء سهرات في ساعات الليل ، وصعوبات الاندماج في المجتمع اليهودي بالمدن وكذلك ظواهر مختلفة اخرى مثل المخدرات ، وتناول المسكرات والدعارة التي تشوش طريق حياة الشبان العرب . وبين التوصيات التي قدمتها اللجنة لمعالجة المشكلة : فتح مشاريع تشغيل جديدة للشبيبة في المحيط العربي على ان تعطى الاولوية لذلك في اماكن مثل ام الفحم ، ويافا وشرقي القدس ، ودراسة امكانيات فتح منازل لهذه الشبيبة يمكن دمج نشاطات اجتماعية فيها .

الكويت ـ تتمة

لمصر مباشرة بدون مرافقة طيارين كويتيين .

وقالت الصحيفة ان الكويت تمتلك اليوم ، اقل من ١٢ طيارا مؤهلا غير ان حوالي ١٠٠ طيار سيداون تدريبات قريبا في الولايات المتحدة التي تحاول بيع الكويت سربين من قاذفات القنابل القاتلة المتطورة من طراز سكايهوك هـ٤ وهذه هي نفس الطائرة التي يمتلكها سلاح الجو الاسرائيلي واذا ما اكملت هذه الصفقة فستكون الكويت اول دولة عربية تمتلك طائرات سكايهوك .

واضافت واشنطن بوست نقلا عن مصادر موثوق بها ان بريطانيا قد وافقت على بيع الكويت ١٠٠ دبابة من طراز سنتوريون كما ان الكويت ستجري مفاوضات حول ارسال قسم من هذه الطائرات الى السعودية او ابو ظبي ، البحرين وقطر للمرابطة في هذه البلدان .

فورد يستخدم الفيتو ثانية ضد وقف المساعدات لتركيا

واشنطن ـ رويتر ـ قال مسؤول في البيت الابيض ان الرئيس فورد قرر امس استخدام حق النقض الفيتو للمرة الثانية ضد اجراء للكونغرس يهدف الى قطع المساعدات العسكرية عن تركيا .

ويقضي مشروع القانون الذي وافق عليه الكونغرس وارسل الى الرئيس فورد ليلة الخميس بتطبيق المساعدات الامريكية لتركيا كليا اذا اعادت تركيا ارسال الشحنات الى قواتها الموجودة في قبرص .

بريجنيف يزور سوريا ايضا في يناير ؟

رويتر ـ علم مراسل رويتر هنا من مصدر مطلع امس ان السيد ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي سيزور سوريا في شهر كانون الثاني القادم .

وذكر المصدر ان زيارة السيد بريجنيف لكل من سوريا ومصر قد تم الاتفاق حولها خلال اجتماع الرئيس السوري حافظ الاسد بالسيد بريجنيف في موسكو عندما كان الرئيس الاسد في طريقه الى كوريا الشمالية في اواخر شهر ايلول الماضي .

مسلحون يطلقون النار على سيارتين للجيش اللبناني

بيروت ـ رويتر ـ ذكر بلاغ صادر عن وزارة الدفاع هنا الليلة الماضية ان سيارتين تابعتين للجيش اللبناني تعرضتا لنيران اسلحة بعد ظهر امس دون ان تقع اية اصابات

وقال البلاغ انه في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة عشرة من بعد ظهر امس فيما كانت سيارة جيب وشاحنة تغذية عائدتين من بلدة راشيا الفخار في اتجاه سوق الخان. وعند وصولهما الى مفرق الغربية تعرضتا لنيران وقذيفة ار.بي.جي. اطلقت عليهما من قبل مسلحين .

واضاف البلاغ يقول ان السيارتين لم تصابا كما لم يصب احد من العسكريين باذى .

اقامة ١٥ ملجأ عاما في تل ابيب

تل ابيب ـ صادقت لجنة المالية التابعة لبلدية تل ابيب على ميزانية تطوير خاصة بقيمة ٥ر١٨ مليون ليرة لتنفيذ مشاريع انابيب مجاري وشراء جهاز خاص لاطفاء الحرائق . كما اقرت اللجنة ميزانية خاصة لانشاء ١٥ ملجأ عاما وشراء تجهيزات تستعمل في حالة الطوارىء بقيمة ١٢ مليون ليرة .

استئناف ـ تتمة

موقف كل من البلدين .

وكان البلدان قد تراشقا الاتهامات في وقت سابق من هذه السنة بارتكاب احدهما اعتداءات على الاخر وبحشد قواته العسكرية في مناطق الحدود .

تعرض ـ تتمة

تعكير صفو محادثات السلام ويكون عقابا لسويسرا لسماحها بعقد مؤتمر السلام في اراضيها .

وقال السيد ميرفي ان عدم التشدد في اجراءات الامن في الخارج يعرض مطارات الولايات المتحدة لاخطار اختطاف الطائرات .

واضاف يقول ان من يعتزمون اختطاف الطائرات يستطيعون الوصول بسهولة الى الولايات المتحدة بركوب طائرة متوجهة اليها من بلد اجنبي .

وقالت الدراسة ان اجراءات الامن في مطار هيترو تحسنت الى حد كبير غير ان المطار لا يزال مكشوفا للهجمات بسبب كثرة الطائرات التي تحط فيه وتقلع منه .

والمطارات الثمانية عشر التي ذكرتها الدراسة هي فرانكفورت وامستردام وروما وزوريخ ومدريد وبيروت وتل ابيب واثينا ميونيخ لندن استانبول فيينا وبروكسل وبرشلونة وكوبنهاغن وباريس .

استعداد ـ تتمة

بعد ان نتشاور مع الدول العربية واصدقائنا حول هذا الموضوع ـ . وعندئذ فقط يمكن للقيادة الثورية الاعلان للعالم عن اقامة حكومة فلسطينية .

واعرب السيد عرفات عن رايه بانه لا مبرر للقول بان الجولة السابعة للدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية للشرق الاوسط قد ساهمت باى شيء في حل القضية الفلسطينية

مهرجان الغناء العربي

اقيم الليلة الماضية في القدس باشتراك ١١ مطربة ومطربا

القدس ـ من فؤاد جبر ـ اقيم ليلة امس مهرجان الغناء العربي في مباني الامة بالقدس، وقد اشترك في احياء هذا المهرجان احد عشر مطربا ومطربة محليين حيث قدموا اغنيات عربية محلية .

ونظمت هذا المهرجان الغنائي كل من دار الاذاعة الاسرائيلية والتلفزيون الاسرائيلي . وهو الثاني من نوعه فقد سبق للاذاعة والتلفزيون ان نظما مهرجانا للغناء العربي في شهر اب من العام الماضي وقد قاد الفرقة الموسيقية الاستاذ زوزو موسى . وضمت الفرقة ٣٢ عازفا على الات موسيقية مختلفة بالاضافة للكورس الذي ضم ١٥ شابة وشابا، كما اشرف على تنظيم هذا المهرجان واخرجه السيد يوسف بن يسرائيل . واشترك في الغناء كل من دوتيه الياهو والثاني فلورا زكي وسمير ياسين ونصري القط . ونادياويوسف مطر . وشادية الكرمل . وبشارة عواد . وفايزة رشدي . ومتري بولس وسلمى . وقد جرت مسابقة فنية بروح رياضية عالية بذل الفنانون خلالها الجهود الكبيرة من اجل الفوز بثقة الجمهور ولاقت جميع الاغنيات استحسان جمهور المشاهدين .

وقد شمل المهرجان قسمين ـ القسم الاول تضمن مسابقة في الغناء العربي والقسم الثاني تضمن سكيتش كوميدي اشترك في تقديمه ابو فريد . واسحق داود ـ ابو خليل ـ وايلي سلام . وفلورا زكي ، ومراد حافظ . وقد عالج هذا السكتش بطريقة ساخرة قضية طالما تعرضت لمثلها فتيات اردن الوصول الى الشهرة في عالم الفن الا ان الحظ اوقعهن في ايدي بعض الملحنين الدجالين ، فغرروا بهن واستغلوا حاجتهن للوصول الى الشهرة في تحقيق ماربهم الخاصة .

كما اشترك في القسم الثاني من المهرجان الفنان علي موسى من دير الاسد الذي فاز بالدرجة الاولى في مسابقة الهواة التي جرت في شهر ايار الماضي ، وقد حاز على اعجاب الجمهور وقوبل بالتصفيق الحار .

وعن انطباعه عن تنظيم هذا المهرجان قال السيد محمود عباسي مساعد وزير الثقافة ورئيس لجنة التحكيم في مسابقة الغناء انه مسرور لنتائج المهرجان واعرب عن ارتياحه للتعاون الذي رافق عملية تنظيم المهرجان بين الاذاعة والتلفزيون واكد ان العديد من هذه المهرجانات ستقام في المستقبل .

وعن الغاية من اقامة مثل هذه المهرجانات الفنائية قال السيد صادوق بين مئير مدير دار الاذاعة الاسرائيلية ان الغاية هي اكتشاف المواهب التي تعتبر ثروة كبيرة والعمل على اظهار وخلق فن على مستوى عال . واكد ان هذا المهرجان هو اكثر تنظيما من المهرجان الاول وقد حقق نجاحا كبيرا سيما وان المسؤولين عن المهرجان استفادوا من التجربة الاولى .

هذا وقد كان ضيف الشرف في هذا المهرجان الفنان المشهور ابراهيم عزام الذي حضر من باريس خصيصا ليغني لجمهوره الذي تشوق لسماع صوته واغانيه الشعبية .

وقد قدمت الفنانين في هذا المهرجان الفنانة الكبيرة ليلى نجار التي كان لتقديمها ، واسلوبها في التعبير الاثر الكبير في اضفاء الروعة على فقرات المهرجان والجدير بالذكر انها قدمت فقرات المهرجان الغنائي الاول في العام الماضي .

وقد حضر المهرجان حوالي ٣ الاف شخص يهودا وعربا من اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة .

نتائج المهرجان

الجائزة الاولى : اغنية دعاء السلام غنتها سلمى ـ المؤلف والملحن هشام مصالحة وقد حصلت على ٤٧٢٩ نقطة .

الجائزة الثانية : اغنية تفكري وتذكري غناها موشيه الياهو تاليف ابراهيم بحبوس والملحن كرم ابو اشقارة . وقد حصلت على ٣٦٠٢ نقطة

الجائزة الثالثة : اغنية عال دروب الفل مشاني حبيبي غناها بشارة عواد المؤلف حنا ابو حنا وتلحين ميشيل درماتكيان ٢١١٥ نقطة .

اضراب عام للعمال في ايطاليا

روما ـ رويتر ـ بدأ اكثر من ... ملايين عامل ايطالي اضرابا عاما لمدة اربع ساعات هنا امس احتجاجا على سياسة الحكومة تجاه التضخم والبطالة . وبدأ الاضراب في ... الذي اجتمع فيه السنيور امنتوري فنفاني رئيس الوزراء المعين مع الحزب الاشتراكي لعقد جولة ... من المساومات في محاولته تشكيل حكومة ائتلافية جديدة من الوسط والسيار . وقد توقف العمل في المصانع والمكاتب كما توقفت النقل العامة استجابة لدعوات اتحاد نقابات العمال الرئيسي يطالب بزيادة الاجور للعمال ذوي الدخل لمجاراة التضخم الذي معدله الان على ٢٠ بالمئة سنويا

روسيا ومصر تعملان

ـ تتمة المنشور على الصفحة الاولى

السوفياتي لزيارة القاهرة وقد قبل السيد غروميكو الدعوة الا انه لم يحدد موعد لها بعد .

وكان السيد اسماعيل فهمي قد دعم المحادثات السوفياتية ـ المصرية بشان تزويد مصر بالاسلحة بان كال المديح لفعالية الاسلحة السوفياتية في حرب تشرين الاول الماضي .

وقال السيد فهمي في مادبة عشاء اقامها السيد اندريه غروميكو ـ السوفياتي ليلة الخميس تكريما له ان الاسلحة الحربية اضافت بعدا جديدا الى مادة تعاوننا وتفاعلنا .

وقال السيد فهمي ان العلاقات الثنائية لم تتاثر بالصعوبات الاخيرة ولا توجد اية مشكلات يتعذر حلها بين البلدين .

وكانت زيارته لموسكو التي ارجئت منذ شهر حزيران الماضي في غمرة توتر في العلاقات بين البلدين قد تكللت بالنجاح في اليوم الاول عندما اعلن ان السيد ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي سيزور القاهرة في شهر كانون الثاني القادم .

وقال السيد فهمي ان كل ما اريد قوله هو ان علينا ان نكون اكثر يقظة وان نتبادل الاراء وليس هناك ما يمكن ان يحل محل الصداقة والتعاون الحقيقيين بيننا .

وراى دبلوماسيون عرب ان الالتزام السوفياتي بعقد مؤتمر قمة بين السيد بريجنيف والرئيس السادات مقدمة لنجاح محادثات موسكو التي تتناول تزويد مصر بالاسلحة والعلاقات الاقتصادية وكيفية معالجة مشكلة الشرق الاوسط .

واثارت امس صحيفة ـ الجمهورية ـ المصرية امكانية شراء مصر مفاعلا ذريا من الاتحاد السوفياتي .

ووصفت الصحيفة محادثات فهمي في موسكو بانها خطوة ناجحة اولى تمهيدا لتجديد الثقة بين مصر وروسيا .

واضافت ان هذه الثقة قد تساهم في حل قضايا معلقة مثل الحصول على مفاعل ذري ومحطة قوة ذرية وكذلك مجمع جديد للحديد الصلب .

ويذكر ان الولايات المتحدة كانت قد التزمت بتزويد مصر بمفاعلات ذرية عندما زار الرئيس السابق نيكسون القاهرة في حزيران ... غير ان هذا المشروع يواجه ... في الوقت الحاضر لان نص ... الرقابة الشديدة التي تريد ... المتحدة فرضها على هذه المفاعل

وقالت ـ الجمهورية ـ انه ... اتخاذ خطوات اخرى لتجديد ... السوفياتية ـ المصرية ، قبل ... الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف ... مصر في كانون الثاني القادم

وقالت ـ الجمهورية ـ ان ... مصرية قد اكدت بان البيان ... الذي نشر يوم الثلاثاء الماضي ... وعد بتأييد مصر سياسيا وعسكريا ... كان اول بيان من نوعه يصدر ... منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وكتبت صحيفة الاهرام القاهرية ... عن مراسلها في موسكو ان زيارة ... فهمي لروسيا هي زيارة تاريخية ... اهمية استراتيجية .

وقال احد معلقي ـ الاهرام ـ ... على زيارة بريجنيف المرتقبة ... ان هذا هو حدث لا يقل اهمية عن ... خروشوف قبل عشر سنوات ... تدشين سد اسوان العالي

«غارديان» : مصر باتت ... الان بانها لا تستطيع التخلي ... عن روسيا طويلا

وقال مقال افتتاحي في ... الغارديان البريطانية امس ان ... تشعر الان بانها لا تستطيع الابقاء ... على تباعدها عن الاتحاد السوفياتي

وقالت الصحيفة ان لعبة ... التي اعتمدها الاتحاد السوفياتي ... علاقاته مع مصر اتت ثمارها ... يبدو . اما المكافأة التي ... عليها مصر فهي الاعلان ... السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية ... المصرية الى موسكو يوم الاثنين ... عن ان السيد ليونيد بريجنيف ... الحزب الشيوعي السوفياتي ... القاهرة في شهر كانون الثاني

ومضى المقال الافتتاحي يقول ... الاتحاد السوفياتي استطاع ان ... مصر ستضطر في المدى الطويل ... العودة الى موسكو .. ويوم ... الماضي حملت صحيفة الاهرام ... السياسة الامريكية وبشكل لم ... الصحيفة منذ مدة طويلة

واصر الرئيس السادات في ... ذاته على ان مصر تريد ... الدولتين الكبريين وهو يدرك ... خطورة توسيع نطاق القتال ... تمكن الولايات المتحدتين حمل ... على الانسحاب .

وقالت صحيفة الغارديان ... العسكريين المصريين ربما ... مستوى اعتدتهم الحربية اخذ ... بالنسبة الى مستواها في اسرائيل ... وبلدان عربية اخرى بسبب ...

الرئيس فورد ـ تتمة

يقدم اية تعهدات من اى نوع بشان العفو عندما علم بصورة مفاجئة لاول مرة ان توليه للرئاسة كان احتمالا وشيكا .

وقال الرئيس ايضا في شهادة بثت من التلفزيون والقى بها امام اللجنة الفرعية القضائية الخاصة بالعدل الجزائي التابعة لمجلس النواب انه لم يكن يعلم هو نفسه او اى من ممثليه ان تهما جزائية رسمية ستوجه الى السيد نيكسون بسبب فضيحة ووترغيت .

واضاف يقول انه لم يطلع على اى اعتراف او اقرار بالذنب من السيد نيكسون عندما اصدر العفو المثير للجدل في الثامن من ايلول وانه لم يتلق اى تقرير طبي عن صحة الرئيس السابق العقلية او الجسدية ادى الى قراره اصدار العفو .

وقال الرئيس فورد ان عمله كان قائما على اساس روح التسامح مع رجل حكم عليه ان يعاني طويلا وبشدة من العار الذي الحق بالمنصب الذي تولاه .